



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس



عنوان المذكرة

**الاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية
- دراسة عيادية لحالات في مدينة- بسكرة -**

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس عيادي

إشراف الأستاذة:

د. مسعود وفاء

إعداد الطالبتين:

* زروخي زبيدة

* زهرة جهينة

السنة الجامعية 2021 / 2022



وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

طه 114

شكر و عرفان

بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل ، فإننا نتوجه إليه الله سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي تممرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه، وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة " مسعود وفاء "، على إشرافها على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذلته معنا، وعلى نائحتها القيمة التي ممدت لنا الطريق لإتمام هذه المذكرة، فلما منا فائق التقدير والاحترام، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا وخاصة

وفى الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

زيدة & جهينة



إهداء

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما

"وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" سورة الإسراء الآية

.24

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما ،

إلى زوجي الكريم و قرّة عيني أبنّي و الإخوة والأخوات ، إلى كل الأهل والأقارب ،

إلى جميع الأصدقاء ،

إلى كل من عرفته من قريب أو بعيد ،

إلى من رفعوا رايّة العلم والتعليم

أساتذتي الأفاضل ،

إلى كل من سقط سموا من قلبي ولم يسقط من قلبي .

زروخي زبيدة



إهداء

لي كل الشرف أن أهدي هذا العمل المتواضع إلى

الروح الطاهرة التي تسكن قلبي التي سوف تبقى كلماته نجوم اهتدي بها اليوم

في الغد وإلى الأبد قدوتي و فخري الذي حق لي طريق العلم أبي العزيز - محمد الحميد -

رحمه الله

إلى من تملك الجنان تحب قديما نجمتي المضيئة و زهرة عمري التي زرعت في نفسي

الإدارة و المثابرة ومن كان دعائها سر نجاحي الأم المثالية - هنية -

أطال الله لي في عمرها.

إلى سندي و خلعي في هذه الحياة إخوتي عبد الرؤوف و بشير.

و إلى من تقاسم معي فرحا و هما و أياما من حياتي أخواتي نور الصدي و مروى.

كما أهدي هذا العمل إلى من اختسب طرفا من قلبي أو رسم بسمة على فخري

أهلي، أحبتي

و إلى من رافقتني طيلة هذه السنوات صديقاتي.

و إلى كل من نساهم قلبي و لم ينساهم قلبي

زهرة جصينة

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية.

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الوقوف على ظاهرة الاغتراب النفسي بصفة عامة و التعرف على أسبابها و نتائجها.
- التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى فئة المراهقين في ظل التسارع التكنولوجي.
- الكشف عن ظاهرة أخرى من الإدمان ألا و هي إدمان الألعاب الالكترونية و ما تفرزه من آثار نفسية خاصة لدى فئة المراهقين.

و قد صيغت إشكالية الدراسة في التساؤل الآتي:

✚ ما مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية؟

و تكونت حالات الدراسات من 04 حالات من مراهقي المرحلة المبكرة 12- 15 سنة من مدينة بسكرة، حيث تم اختيارهم بطريقة قصديه.

- وقد اعتمدت الطالبتين على المنهج العيادي بأسلوب دراسة حالة.
- كما اعتمدتا في جمع بياناتهما على مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير.
- و مقياس إدمان الانترنت لارنوط بشرى إسماعيل أحمد و المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة.

✚ و أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

إن المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية يعاني من اغتراب نفسي مرتفع على الأغلب، حيث جاء الاغتراب السياسي في المرتبة الأولى، ثم تلاها الاغتراب الثقافي يليها الاغتراب الذاتي.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي، المراهقة، الإدمان الالكتروني.

Study Summary in English

Study title: Psychological alienation of an addicted teenager on electronic games.

The current study aims to:

-Stand on the phenomenon of psychological alienation in general and learn about its causes and results.

-Knowing the level of psychological alienation among adolescents in light of technological acceleration.

-Another phenomenon of addiction, which is addiction to electronic games and its exclusion from special psychological effects among the teenagers.

The problem of the study was formulated with the following question:

✚ What is the level of psychological alienation of the adolescent addicted to electronic games?

Studies consisted of 4 cases of early-stage teenagers 12-15 years from the city of Biskra, where they were selected in a intentional way.

The two students relied on the clinical curriculum in a case study style.

They also relied on collecting their data on the scale of the psychological alienation of Zainab Shukair, the scale of the Internet addiction to Bushra, Ismail Ahmed, and the Semi- Guided clinical interview.

✚ The study resulted in the following result :

The adolescent addicted to electronic games suffers from a high psychological alienation , as the political alienation came in the first place, then the cultural alienation followed by self

alienation .Keyword : Psychological alienation, adolescence,electronic addiction.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرافان
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
الجانب النظري	
	الفصل الأول: مدخل الدراسة
6	أولاً: مقدمة – إشكالية
8	ثانياً: فرضيات الدراسة
9	ثالثاً: أهمية الدراسة
9	رابعاً: أهداف الدراسة
9	خامساً: التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة
11	سادساً: الدراسات السابقة و التعقيب عليها
17	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: الاغتراب النفسي
19	تمهيد
20	أولاً: تعريف الاغتراب النفسي
22	ثانياً: أسباب الاغتراب النفسي
25	ثالثاً: مراحل الاغتراب النفسي
26	رابعاً: أنواع الاغتراب النفسي
30	خامساً: مظاهر الاغتراب النفسي
32	سادساً: نظريات الاغتراب النفسي
36	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية
38	تمهيد
39	أولاً: تعريف المراهقة
40	ثانياً: مراحل المراهقة
40	ثالثاً: تعريف المراهقة المبكرة

41	رابعاً: مظاهر النمو في مرحلة المراهقة المبكرة
50	خامساً: حاجات أو متطلبات المراهقة
54	سادساً: أساليب المعاملة الوالدية للمراهق في الأسرة الجزائرية
56	سابعاً: المراهق و الإدمان الالكتروني
58	ثامناً: أنواع الألعاب الالكترونية
61	تاسعاً: أعراض إدمان لعبة الكمبيوتر و الفيديو
62	عاشراً: سلبيات و ايجابيات الأنشطة الالكترونية
63	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
66	تمهيد
66	أولاً: منهج الدراسة
67	ثانياً: أدوات الدراسة
72	ثالثاً: حالات الدراسة
72	رابعاً: حدود الدراسة
73	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة	
75	أولاً: الحالة الأولى
75	1. عرض المقابلة مع الحالة 1
76	2. ملخص المقابلة مع الحالة 1
77	3. عرض نتائج تطبيق مقياس إدمان الانترنت للحالة الأولى و تحليلها
77	4. عرض نتائج مقياس الاغتراب النفسي للحالة الأولى و تحليلها
79	5. التحليل العام للحالة 1
80	ثانياً: الحالة الثانية
80	1. عرض المقابلة مع الحالة 2
81	2. ملخص المقابلة مع الحالة 2
82	3. عرض نتائج تطبيق مقياس إدمان الانترنت للحالة الثانية و تحليلها
82	4. عرض نتائج مقياس الاغتراب النفسي للحالة الثانية و تحليلها
84	5. التحليل العام للحالة 2

85	ثالثا: الحالة الثالثة
85	1. عرض المقابلة مع الحالة 3
86	2. ملخص المقابلة مع الحالة 3
87	3. عرض نتائج تطبيق مقياس إدمان الانترنت للحالة الثالثة و تحليلها
87	4. عرض نتائج مقياس الاغتراب النفسي للحالة الثالثة و تحليلها
89	5. التحليل العام للحالة 3
90	رابعا: الحالة الرابعة
90	1. عرض المقابلة مع الحالة 4
91	2. ملخص المقابلة مع الحالة 4
92	3. عرض نتائج تطبيق مقياس إدمان الانترنت للحالة الرابعة و تحليلها
92	4. عرض نتائج مقياس الاغتراب النفسي للحالة الرابعة و تحليلها
94	5. التحليل العام للحالة 4
95	خامسا: التحليل العام للحالات
96	خلاصة الفصل
97	التوصيات
99	الخاتمة
101	قائمة المراجع
106	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
69	يمثل التوزيع الافتراضي للدرجات المقياس الإدمان الإلكتروني	01
71	يمثل أرقام عبارات أبعاد و أنواع الاغتراب النفسي	02
71	يمثل التوزيع الافتراضي للدرجات المقياس الاغتراب النفسي	03

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل الدراسة

أولاً: مقدمة – إشكالية

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً : أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

سادساً: الدراسات السابقة و التعقيب عليها

خلاصة الفصل

أولاً: مقدمة - إشكالية:

إن تراكم المشكلات و خصوصاً في الأساسيات الحياتية الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الدينية يوماً بعد يوم و شهراً بعد شهر و عاماً بعد عام دون وجود حلول علمية و عملية لها، و الاكتفاء بالحلول الشكلية أو الإعلامية أو الوهمية و دون الدخول إلى جوهر المشكلات هو أحد المشاكل الجوهرية المؤدية إلى الاغتراب عن الذات أو عن المجتمع.

فتراكم المشكلات دون حل حقيقي يؤدي إلى شعور متزايد بالإحباط و الذي يؤدي بدوره إلى تراكم شحنات الغضب و التي تظل كامنة إلى أن تظهر في حالة غضب مزمن و مكتوم يؤدي إلى حالة من العدوان السلبي يظهر على شكل لامبالاة، كسل، تراخي، بلادة، عدم انتماء، عدم إتقان، وهذه من أهم مظاهر الاغتراب النفسي عموماً.

يعد الاغتراب النفسي من المواضيع الحديثة في علم النفس، و أحد رواسب العولمة التي فرضتها الثورة المعلوماتية التي أخذت في التزايد بين الأفراد بشكل عام نتيجة لطبيعة العصر الذي يعيشه الفرد عصر المتناقضات و التنافس و المقارنات بين الأفراد و تلاشي العلاقات الإنسانية و الفجوة الكبيرة التي يعاني منها الفرد نتيجة التطور المادي الذي يسير بمعدلات هائلة السرعة، و تقدم قيمي، و معنوي بطئ مما جعل الفرد غريباً عن ذاته، ووسطه، و ثقافته، و مجتمعه، و كينونته بصفة عامة.

فيعتبر هذا الأخير على أنه رحلة نفسية إلى الداخل قد تصل أحياناً إلى حد الانطواء أو الانفصال عن الواقع و هي أصعب بكثير من الغربة الجغرافية، مع أن المعنى في اللغة العربية و غيرها واحد، لكن الاغتراب أصعب على النفس، فهو إحساس عميق بالغربة و يكون أحياناً مؤثراً على الاضطراب النفسي بدايته سلوك انطوائي يتحول من خلاله الإنسان إلى جزيرة معزولة و ذلك على الرغم من غزارة البيئة الاجتماعية المحيطة به، ليدخل الفرد إلى دائرة المرض تحت ظروف أسرية أو بيئية أو نفسية، و قد يتصور بعضنا أن الشعور بالاغتراب مجرد حالة مؤقتة يبدها الزمن، ولكن الذي يحدث أن بقاء الشخص غارقاً في ذلك الإحساس المؤلم و العزلة دون محاولة تبديد هذا الشعور لديه يؤدي إلى تقادم الحالة كما أنه في الوقت نفسه مقدمة لمزيد من الاضطراب في شخصية الفرد إذا ترك نفسه أسيراً للأبد هذا ما أكدته رجاء الخطيب في تعريفها للاغتراب على أنه " ظاهرة نفسية اجتماعية موجودة عند كل الناس و لكن بصورة متفاوتة من فرد لآخر يختلف باختلاف المهنة مستوى التعليم و مقدار الضغوطات النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي يعيشها الفرد.

و تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة عمرية هامة و نقطة تحول و التي لا بد لكل ناشئ أن يجتازها و لعل ما يميز هذه المرحلة هي التغيرات التي تحصل في جميع الجوانب منها النمو الداخلي (الفزيولوجي)، الجنسي، النفسي، و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي فالانتقال من وضع الطفل إلى وضع البالغ المسؤول عن

الفصل الأول :مدخل الدراسة

تصرفاته و أفعاله يمكن أن يصحبه بعض التقلبات و الانحرافات المزاجية و عدم الثبات و مشاعر القلق و الكثير من الاضطرابات هذا ما جاءت به دراسة **عيسى قبجوب و عتيقة سعيدي (2016)** " أن مرحلة المراهقة بكل ما تتميز به من خصائص و مظاهر لذلك تعد أكثر مراحل النمو عرضة للانحراف فالتغيرات التي تحدث للمراهق في هذه المرحلة تجعله يعيش حالة من الاغتراب و الصراع و القلق".

و نظرا للتقدم التكنولوجي الحديث الذي مس كل الجوانب الحياتية للفرد وعلى الرغم من أنه له العديد من الجوانب الإيجابية كإثراء الرصيد المعلوماتي و اختزال المسافات إلا أنه خلف الكثير من السلبيات و خاصة على مستوى العلاقات الاجتماعية و الأسرية التي فقدت الكثير من معاييرها الأخلاقية مثل حالات الانتحار و الاغتراب النفسي و إدمان الألعاب الالكترونية و إدمان المخدرات و شيوخ الجريمة.

و مع دخول الانترنت إلى الجزائر فرضت و جودها في البيوت الجزائرية و تسللت إلى جميع أفرادها باختلاف الأعمار دون أي رقابة خاصة لدى المراهقين لتفريغ انفعالاتهم و شحناتهم و توتراتهم للهروب عن الواقع و المجتمع بما يحمله من ضغوطات هذا ما خلصت به دراسة أعدتها شركة أعمار ريزرش اندكونسولتينغ في سنة 2013 أن شريحة الجزائريين الذي تتراوح أعمارهم ما بين 15-19 سنة الأكثر استعمالا للانترنت في الجزائر مما يمثل 72% من المستعملين على المستوى الوطني.

إلا أن الألعاب الالكترونية تشمل شروطا تتعلق بكيفية الاستخدام و المحتوى و كذا مدة الاستخدام و عدم مراعاة هذه الشروط يؤول به إلى حد الإدمان.

وهذا التقدم مس حتى مجال الترفيه و التسلية فلم نعد نشاهد الأطفال في الشوارع مجتمعون كالسابق و يلعبون الألعاب التقليدية كالغميضة (الاختباء) ولعبة الحبل و المطاردة و ألعاب العرائس بل أصبحوا مجتمعين في عالم افتراضي بدل العالم الواقع عن طريق الألعاب الالكترونية المتوفرة بمختلف أنواعها مثل **Pubg**، **فري فاير**، **Lodo Wold**، **The Witcher 3**، **Fifa 20**، التي لاقت رواجا كبيرا في أوساط المجتمع، حيث تكون التجربة الأولى بإرادتك لتتحول إلى تعلق شديد يتحول إلى إدمان يؤدي إلى أخطار و نتائج سلبية على صحة الفرد و توافقه النفسي و الاجتماعي و المهني هذا ما أكدته دراسة **شايب أميرة و آخرون** تحت عنوان أثر إدمان الألعاب الالكترونية على سلوك المراهق لعبة **Bubg** نموذجا.

و الإدمان الالكتروني للمراهق لا يختلف كثيرا عن إدمان المواد المخدرة و لا يقل خطورة عنها حيث من شأن ذلك أن ينعكس سلبا على جوانب مختلفة من حياته و أبرزها ما هو يتعلق بالحياة الدراسية و كذا العلاقات و التفاعل الاجتماعي.

الفصل الأول :مدخل الدراسة

و هنا جاءت دراستنا للبحث عن ظاهرة الاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية و تتم صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي:

ما مستوى الاغتراب النفسي الذي يعاني منه المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية؟

+ تساؤل الدراسة:

- ما مستوى الاغتراب النفسي الذي يعاني منه المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية؟

ثانيا: فرضية الدراسة:

- يعاني المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية من مستوى اغتراب مرتفع.

ثالثا: أهمية الدراسة:

قد تسهم نتائج هذه الدراسة في أهمية المشكل من كونها تبحث عن ظاهرة و مشكلة اجتماعية و نفسية بالغة الخطورة في مجتمعنا الجزائري إلا أنها لم تحاط بما تستحق لما تحمله من نتائج سلبية و الدراسة الحالية تتناول موضوعا ذا أهمية كبيرة و هو اكتشاف مدى تواجد هذه الظاهرة على المراهقين باعتبارها المرحلة الأكثر عرضة لمثل هذه المشكلات النفسية و عرض خطورة الألعاب الالكترونية و تتبع أهمية الدراسة في الاستفادة من نتائجها لمساعدة الأسرة بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة للتكفل بمثل هذه المشاكل التي تشكل خطرا على توازن أبنائهم و العيش بصفة هادئة خالية و بعيدة عن الاضطرابات النفسية.

رابعا: أهداف الدراسة:

- الوقوف على ظاهرة الاغتراب النفسي بصفة عامة و التعرف على أسبابها و نتائجها.
- التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى فئة المراهقين في ظل التسارع التكنولوجي.
- الكشف عن ظاهرة أخرى من الإدمان ألا و هي إدمان الألعاب الالكترونية و ما تفرزه من آثار نفسية خاصة لدى فئة المراهقين.

خامسا: التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الهامة في البحوث العلمية، وتتضمن هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم المتعلقة بموضوع دراستنا تتمثل فيما يلي:

- الاغتراب النفسي
- المراهقة
- الإدمان

الفصل الأول :مدخل الدراسة

الاغتراب النفسي: و هو الدرجة التي يتحصل عليها المراهق على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة، من إعداد زينب محمود شقير و هو ما يتعرف عليه خلال المحددات التالية:

- ✓ العجز: عدم القدرة على التحكم المسبق في عواقب أفعاله و تحديد مصيره.
- ✓ اللامعيارية: تظهر في تضارب معايير الضبط الاجتماعي المتعلقة بالوالدين.
- ✓ اللامعنى: عدم فهم محددات حياته و سعادته و ما الذي يمكن أن يعتمده موجهها للسلوك.
- ✓ التمرد: عدم الامتثال لكل ما يمثل السلطة، و خاصة الوالدين.

المراهقة: هي المرحلة الثانية من مراحل النمو التي تنطلق من عمر 12 إلى 15 سنة و تتضمن جملة من التغيرات الفيزيولوجية و النفسية.

الإدمان: هو الدرجة التي يحصل عليها المراهق عند إجابته على فترات مقياس الإدمان الالكتروني و التي تتراوح من 0 إلى 2 درجة بحيث: تنطبق تماما (درجتان)، تنطبق إلى حد ما (درجة واحدة)، لا تنطبق (صفر).

سادسا: الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة لها أهمية بالغة في تدعيم أي بحث لأنها توفر الكثير من المعلومات بغية الاستفادة منها في جميع مراحل البحث، كما أنها تمنح الباحث فرصة لتكوين تصور منهجي لطريقة بحثه، و تجنبه الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها سابقه.

❖ الدراسات المحلية:

- دراسة (خليصة غرابي) بعنوان " أثر الألعاب الالكترونية في رفع درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة شعبة علم النفس نموذجا"(2020)
هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الألعاب الالكترونية على الاغتراب النفسي و كذلك معرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين لدى عينة بلغت (35) طالب و طالبة باستخدام استبيان و بهذا توصلت إلى وجود أثر دال إحصائيا للألعاب الالكترونية على درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين ووجود درجة متوسطة للاغتراب لدى طلبة جامعة محمد بوضياف "المسيلة 2020".
- دراسة (فريدة صغير و أمال سي موسى) بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي كفضاء مستحدث لتشكل الاغتراب النفسي- نحو اعتزال الواقع و العيش في الافتراضي- دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لموقع فيسبوك بمدينة عين الدفلى" (2020)
هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور هذه المواقع و خاصة موقع الفيسبوك في تشكل الاغتراب النفسي للشباب لدى عينة من الشباب تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 31 سنة باستخدام استمارة و بهذه توصلت الدراسة إلى أن معظم الشباب يمتلكون حسابات خاصة عبر موقع الفيسبوك و بنسبة 66.67% و بأسماء مستعارة و يستخدمونه لمدة تزيد عن 3 ساعات بنسبة 68.33% و أن الفيسبوك أصبح إدمانا يمثل خطورة على الأسرة الجزائرية و على العلاقات خالقا نوعا من العزلة الاجتماعية و الاغتراب النفسي الذي يؤدي إلى العيش بين متاهات الواقع و الإدمان الافتراضي.
- دراسة (عيسى قبوقب و عتيقة سعدي) بعنوان : " ظاهرة الاغتراب النفسي عند المراهقين- دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية العربي بن مهدي" 2016
تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاغتراب النفسي لدى المراهقين و الكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي و التي تعزى لمتغير الجنس و المستوى الدراسي، لدى عينة تكونت من (100)

تلميذ و تلميذة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي و أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة في الاغتراب تبعاً لمتغير الجنس و كذا المستوى الدراسي.

• دراسة (سامية ابرييم) بعنوان " إيمان الإنترنت و الشعور بالاغتراب النفسي " (2015)

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين إيمان الانترنت و الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي و تكونت عينة الدراسة من (276) طالبا و قد تم استخدام مقياسان هما: مقياس إيمان الانترنت و مقياس الاغتراب النفسي و كشفت الدراسة إلى أن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين إيمان الانترنت و الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي ووجود فروق بين الذكور و الإناث من الطلبة في درجة إيمان الانترنت لصالح الذكور.

❖ الدراسات العربية:

• دراسة (سحر عبد الله السعدي) بعنوان: " أنماط إيمان الانترنت و علاقته ببعض مظاهر الاغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية" (2019)

تهدف الدراسة إلى تعرف العلاقة بين أنماط إيمان الانترنت و بعض مظاهرات الاغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية لدى عينة تكونت من (360) طالب و طالبة باستخدام مقياسين : مقياس أنماط إيمان الانترنت و مقياس الاغتراب و أظهرت نتائج البحث إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أنماط إيمان الانترنت و الاغتراب.

• دراسة (محمود مغازي العطار) بعنوان دراسته " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بالاغتراب النفسي و جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية " (2018)

التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و كلا من الاغتراب النفسي و جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة كفر الشيخ، و كذلك الكشف عن وجود فروق ترجع إلى (عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الهدف من استخدام- نوعي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما) و كلا من الاغتراب النفسي و جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة كفر الشيخ بالإسكندرية.

باستخدام استمارة مواقع التواصل الاجتماعي و مقياس الاغتراب النفسي و مقياس جودة الحياة، تكونت عينة الدراسة من (738) طالبا و طالبة تراوحت أعمارهم ما بين (19-22 سنة) و قد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و الاغتراب النفسي و علاقة عكسية بين

عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وجودة الحياة، ووجود فروق ترجع (عدد ساعات ، الهدف، نوعي مواقع التواصل الاجتماعي) في كل من الاغتراب وجودة الحياة.

• دراسة (نايف محمد العرادة) بعنوان " شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بمستوى الاغتراب النفسي " لدى طلاب جامعة الكويت" (2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الكويت و التعرف على علاقة مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي بمستوى الاغتراب النفسي، تكونت عينة الدراسة من (150) طالب و طالبة كليات جامعة الكويت من خلال استمارة قياس الشعور بالاغتراب و الاستمارة تحديد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي وقد توصلت النتائج إلى أن غير مستخدمي شبكة التواصل يتميزون بمستوى اغتراب نفسي أعلى من مجموعة الطلاب مستخدمي و أن هناك علاقة عكسية بين استخدام الشبكات و مستوى الاغتراب.

• دراسة (رنا عبد المنعم كريم) بعنوان " الاغتراب النفسي و علاقته بإدمان الانترنت لدى طلبة المرحلة الإعدادية " (2012)

وقد هدفت إلى التعرف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي و إدمان الانترنت لدى طلبة المرحلة الإعدادية و بحسب متغير الجنس على عينة مكونة من (400) طالب و طالبة باستخدام مقياس الاغتراب النفسي و مقياس إدمان الانترنت وقد أشارت النتائج إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية يعانون الاغتراب النفسي و كذلك الإدمان الانترنت و يعزى ذلك للذكور.

• دراسة (أحمد محمد شافعي) بعنوان " الاستخدام المفرط للانترنت و علاقته بالاغتراب و الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة " (2009)

التي هدفت إلى بحث علاقة الاستخدام المفرط للانترنت بكل من الاغتراب و الوحدة النفسية، و أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة بلغ قوامها (249) طالبا بكلية التربية جامعة طيبة ، طبق عليهم استبيان الاستخدام المفرط للانترنت، ومقياس الوحدة النفسية و استبيان الاغتراب النفسي و قد كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الاستخدام المفرط للانترنت و الاغتراب النفسي و علاقة بين الاستخدام المفرط للانترنت و الوحدة النفسية.

❖ دراسات أجنبية:

❖ دراسة هوانغ (2008):

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إدمان الانترنت و استخدام الرسائل الفورية و الدردشة و أهم أعراض إدمان الانترنت و علاقتها بالخجل و الاغتراب و أثره على الأداء الأكاديمي، و طبقت عينة الدراسة على 330مراهقا، و توصلت إلى أن الانشغال بالذات و فقدان العلاقات يسبب الاستخدام المفرط و كذلك فقدان السيطرة و الهروب و الاغتراب عن الأسرة و المرتبطة بمستويات إدمان الدردشة ساهمت في خفض الأداء الأكاديمي.

● دراسة كيم وكيم (2002) Kim & Kim:

سعت الدراسة نحو التعرف على الوضع الراهن لإدمان الانترنت في المجتمع الكوري، وتفسير إدمان الانترنت مع التركيز على عنصر الاغتراب كمتغير نفسي - اجتماعي، وتم تقسيم الإدمان إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، كما وجدت الدراسة ارتباطا إيجابيا بين أبعاد الاغتراب الثلاثة (العجز، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية) و إدمان الانترنت حيث ظهر العجز كمتغير حاسم في إدمان الانترنت.

● دراسة براون (2000) Brown:

وهدفت دراسة للبحث عن الشعور بالاغتراب و علاقته بالحاجة إلى الاتصال مع الآخرين و التي أجريت في أمريكا و كان الهدف منها معرفة العلاقة بين مستويات الاغتراب و ما يقابلها من مستويات الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين. و تألفت عينة الدراسة من (1739) طالبا و توصل الباحث إلى أن العلاقة كانت طردية بين الاغتراب و الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين أي كما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب، وقد استخدم الباحث مقياس الاغتراب بمستوياته المختلفة الذي تألف من ثلاثة مقاييس فرعية و أعده مجموعة من المتخصصين في موضوع الاغتراب و قاموا بتطبيقه على عينات واسعة و حسبوا له الصدق و الثبات، أما مقياس الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين و الذي يتألف من ثلاث مقاييس فرعية أيضا فقد أعده مجموعة من المتخصصين في موضوع الحاجة إلى الانتماء و قاموا بتطبيقه على عينات واسعة أيضا و حسبوا له الصدق كما حسبوا له الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

● دراسة ريموند كالا بريس (1987):

وفي دراسة عن المراهقة كمرحلة نمو الاغتراب " لكالا بريس " (1987) Calabrese أكد الباحث على أن الاغتراب في مرحلة المراهقة له سمتان إحداهما نفسية و الأخرى اجتماعية، حيث يتجلى كل منها في : السعي لتدمير الملكية العامة، ورفض للسلطة بأنواعها المختلفة، و الهروب و التسرب من المدرسة، ورفض القيم السائدة في المجتمع و المدرسة و الأسرة، وعليه يقترح ضرورة مشاركة المراهقين في الأنشطة الاجتماعية المختلفة سواء كانت هذه الأنشطة داخل الأسرة أو داخل المؤسسة التربوية (المدرسة) مما يزيد الثقة بالنفس و القدرة على تحمل المسؤولية و تنميتها و ضرورة مشاركتهم في القرارات ذات الصلة بحياتهم اليومية في البيت و المدرسة مما يساعد على بناء شخصية الشاب البناء و السوي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- مجمل الدراسات السابقة أجريت على طلاب الجامعة و يرجع ذلك إلى اعتبار طلاب الجامعة يمثلون الفئة المعول عليها في البناء و التقدم و التطور الحضاري و قد يكونوا هم الأكثر وعيا و الأفضل استجابة لمضامين البحث العلمي و أهدافه و الشريحة الأكثر توفرا و لكن هذا لا يلغي دور الشرائح الاجتماعية الأخرى محل الدراسة الحالية الدراسة الحالية لما تعانيه من مشاعر الاغتراب كالمراهقين المدمنين على الانترنت أو الألعاب الالكترونية.
- يلاحظ في الدراسات السابقة المدرجة ندره الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية مما زاد الفضول لاكتشاف و دراسة هذه الظاهرة المنتشرة في الآونة الأخيرة في المجتمع الجزائري.
- نلاحظ أن الدراسات السابقة لا تتشابه مع الدراسة الحالية في طبيعة المنهج المستخدم و هو المنهج العيادي و كذلك في نوعية العينة التي تألفت من طلبة الجامعة إلا أن هذه الدراسة تختلف فتضمنت حالات لبعض المراهقين.
- استفادت الطالبة من الدراسات السابقة في الاطلاع على المتغيرات التي قامت بدراستها حيث استفادت منها في إثراء الإطار النظري كما يسرت صياغة إشكالية البحث و أهميته و ساعدت على اختيار الأدوات المستعملة و المنهج المعتمد و أساليب عرض النتائج و تفسيرها.
- الدراسة موجهة للفئة الأكثر حساسية و الأكثر عرضة للاضطرابات النفسية ألا و هي فئة المراهقين.
- يمكن القول أن الدراسة قد تسهم في إعداد قاعدة معرفية و بحثية حول موضوع الاغتراب النفسي و إدمان الألعاب الالكترونية في زمن صار الإحساس بالاغتراب وجه ملازم للشخصية الإنسانية في ظل التطور التكنولوجي.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل المعنون بالإطار العام للدراسة تحديد الإشكالية و وضع تساؤلات للدراسة و صياغة الفرضيات و إبراز أهداف و أهمية هذه الدراسة ثم تحديد أهم المفاهيم الأساسية التي جاءت في عنوان الدراسة و في الأخير لتدعيم دراستنا قمنا بالاستعانة بدراسات سابقة حول الموضوع و التي ساعدتنا في تحديد الأدوات و المنهج المناسب للدراسة كما زودتنا بأفكار إضافية حول الموضوع.

الفصل الثاني: الاختراجه النفسي

تمهيد:

أولاً: تعريف الاختراجه النفسي

ثانياً: أسباب الاختراجه النفسي

ثالثاً: مراحل الاختراجه النفسي

رابعاً: أنواع الاختراجه النفسي

خامساً: مظاهر الاختراجه النفسي

سادساً: نظريات الاختراجه النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

احتل مفهوم الاغتراب (Alienation) مكانا كبيرا بين المفاهيم التي تناولتها الدراسات والأدبيات الحديثة لما له صدى واسع الانتشار لمشكلة مطروحة للنقاش والجدل في الوقت الراهن من جهة، وازدياد عدد المغتربين من جهة ثانية وما يجعلها معقدة أكثر هو كونها مسببة لمختلف الاضطرابات النفسية مرة ونتيجة لها مرة أخرى فالاغتراب ليس مجرد حالة مرتبطة بمجتمع معين وإنما هي ظاهرة موجودة في مختلف أنماط الحياة الاجتماعية وفي كل الثقافات بالإضافة إلى كونها من أهم مشكلات المراهقين والشباب نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الظروف المحيطة.

أولاً: تعريف الاغتراب النفسي

مفهوم الاغتراب قديم قدم الإنسان حيث لازمه في جميع العصور و الأزمنة فالأديان السماوية الثلاثة: اليهودية و المسيحية و الإسلام تلتقي على مفهوم أساسي للاغتراب بمعنى الانفصال عن الله جريا وراء الملذات و الشهوات.(شاذلي، 2008، ص 09).

في اللغة العربية: نجد أن كلمة الاغتراب مشتقة من (غرب) تعني (ذهب) ومنها الغربية و تدل على معنى البعد فغريب أي بعيد و يدل معنى الغربية المكانية و الغربية الزمانية عن وطنه و الجمع " الغرباء " وهم الأبعد، و الاغتراب فلان أي تزوج من غير أقاربه.

في اللغة اللاتينية: إن المقابل للكلمة العربية اغتراب هو الكلمة الانجليزية *aliénation* و الكلمة الفرنسية *aliénation* وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني *alienare* و الذي يعني نقل ملكية شئ ما إلى آخره، وهذا يعني الانتزاع أو الإزالة و هذا الفعل مستمد من كلمة *alienus* أي الانتماء إلى شخص آخر أو التعلق به و هذه الأخيرة مستمدة من اللفظ *aluis* الذي يدل على الآخر.(مهريّة،2014،ص ص 29،30).

وفي قاموس علم النفس: ورد مصطلح الاغتراب العقلي كاضطراب في الفكر، الذي يجعل الحالة الاجتماعية صعبة، حيث أن هذا المصطلح يأخذ معناه العميق بالرجوع إلى المجتمع. فالمغترب عاجز على أن يحيى حياة طبيعية بالامتثال و الالتزام إلى قوانين الجماعة فهو بهذا " مغترب " أي غريب عن الجماعة.

وللمغترب وسائل تعبير غريبة و مواقفه و تصرفاته تفهم بصعوبة، مظهره غير المتكيف يشكل غالبا مصدر خطر اجتماعي ينشط حظه في مستشفى متخصص فالمغترب عقليا يتميز بعلاقته غير الحية بالعالم الخارجي. ومصطلح " الاغتراب " في طريق الاختفاء ليكون معوض بـ " مريض " أو " مريض عقلي " أو " ذهان ".

في قاموس العلوم السلوكية: يعني تدمير و انهيار العلاقات الوثيقة و تمزق مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة كما في تعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الفجوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية عن بعضها البعض.

في معجم علم النفس و الطب النفسي: انهيار أي علاقات اجتماعية بينية شخصية وفي الطب النفسي الاغتراب يشير إلى الفجوة بين الفرد و نفسه و التباعد بينه و بين الآخرين و ما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد عن مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي، خلل المناورات الدفاعية، و يشاهد الاغتراب في أوضح صورة لدى مرضى الفصام.(دبلّة،2015،ص ص 84،85).

الفصل الثاني : الاغتراب النفسي

الاغتراب عند " سجموند فرويد": لقد أوضح فرويد أن الاغتراب ينتج أساسا عن حاجات الحضارة و متطلباتها و كان مقتنعا بأن متطلبات البناء الاجتماعي تناقض جوهر الذات، الذي يزداد خطورة نتيجة لوطأة الوجود الطبقي المسيطر، و عليه بلور فرويد تصوره للاغتراب باعتباره سمة متأصلة في وجود الذات وفي حياة الإنسان ولا يتم علاجها إلا بإطلاق الغرائز المكبوتة و هذا يعني تهديم الحضارة و هو باب من أبواب المستحيل.(قبقوب،2016،ص ص 174،173).

ولقد وضع كينستون أن الأصل في الاغتراب هو اغتراب الذات الناتج عن فقدان الثقة و النظرة التشاؤمية للمستقبل، و عدم وجود أهداف بعيدة المدى يسعى الفرد إلى تحقيقها و عدم رضا الفرد نحو معظم أفراد المجتمع.

يرى سارتر أن الاغتراب النفسي حالة طبيعية لوجودنا في عالم خال من الغرض فالمنظور الوجودي يرى الإنسان أنه يعيش في حالة من الاغتراب بسبب ضغوط المجتمع المعاصر و مطالبه، فإنه حالة من الانعزال عن الشكل الطبيعي فأى شئ يتعارض مع مدركاتنا الجارية و تعبيراتنا عنها، يقال عنه اغتراب.(الجماعي،2010،ص ص 62،61).

عرف الأشول (1985): أن الاغتراب يعني عدم الانتماء و فقدان الثقة بالنفس و الافتقار إلى معنى الحياة و رفض القيم و المعايير.

الاغتراب النفسي: هو الاغتراب عن الذات و القطيعة و النزوح عن الوطن، و العزلة عن الآخرين و انعدام الانتماء و فقدان الثقة بالنفس بسبب ضعف القيم و المعايير الاجتماعية و المعاناة من الضغط النفسي يعني أيضا العجز لأنه عدم القدرة على الاتفاق سواء للآخرين، حول الذات أو الشعور أن اللاتنتمي للمجتمع.

(Saad Abbas ,pp73-145)

- وفي خلاصة لما قدمناه يعد الاغتراب النفسي على أنه صورة ذاتية مشوهة من تجارب طفولة أو تجارب أليمة بالماضي رسخت في عقولنا و شوهدت نظرتنا لذواتنا، و أصبح هناك فراغ أو بعد عن العلاقة مع الذات و مع الآخرين و نحن لا ندري ذلك.

ثانيا: أسباب الاغتراب النفسي

يرى بعض العلماء أن الشعور بالاغتراب يكون نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بالفرد، و عوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة تفاعل بين العوامل النفسية و الاجتماعية.

وقد ترجع أسباب الاغتراب لعدد من العوامل أهمها:

- عدم الشعور بالاهتمام و عدم تفهم الأسرة للشباب.
- عدم القدرة على التعبير عن الرأي.
- اللهوة بين الأجيال.
- عدم القدرة على اختيار مهنة معينة.
- الشعور بالنقص و سوء العلاقات الاجتماعية.
- العجز عن تكوين علاقات طيبة.
- غياب القيم الدينية و الإنسانية في حياة المراهقين و الشباب.
- النفاق و الرياء
- الفجوة بين المراهقين و الشباب و ثقافة الراشدين من حولهم.
- صياغة الآخرين لنموذج حياة المراهقين و الشباب.
- عدم قدرة المراهقين على تحقيق نواتهم و بالتالي عدم قدرتهم على تقبلها.
- عدم إحساس المراهقين و الشباب بالحرية المسؤولة سواء عن أنفسهم أو مصائبهم. (سعيدي، 2015-2015، ص ص 83-85).

أ- أسباب نفسية: تتمثل في

- ✓ الصراع: بين الدوافع و الرغبات المتعارضة ، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد، مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي و القلق و اضطراب الشخصية.
- ✓ الإحباط: حيث نفاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد و يرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل و الفشل، و العجز التام و الشعور بالقهر و تحفيز الذات.
- ✓ الحرمان: حيث تقل فرصة تحقيق دوافع إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية و الاجتماعية.
- ✓ الخبرات الصادمة: و هذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل: الأزمات الاقتصادية و الحروب. (بن علي، 2014-2015، ص 133).

ب- الأسباب الاجتماعية: ومن أهمها ما يلي

- ✓ ضغوط البيئة الاجتماعية و الفشل في مقابلة هذه الضغوط.
- ✓ التطور الحضاري السريع و عدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.
- ✓ اضطراب التنشئة الاجتماعية، حيث تسود الاضطرابات في الأسرة و المدرسة و المجتمع.
- ✓ مشكلة الأقليات و نقص التفاعل الاجتماعي، و الاتجاهات السالبة، و المعاناة من خطر التعصب و التفرقة في المعاملة، و سوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل بالصدفة، و عدم مناسبة العمل للقدرات و انخفاض الأجور.
- ✓ تدهور نظام القيم و تصارع القيم بين الأجيال.
- ✓ البعد عن الدين و الضعف الأخلاقي و تفشي الرذيلة.

ج- أسباب اقتصادية: يشير كل من مارك (Marc) و كيري (Cary)(2003) إلى أن هناك أربعة متغيرات يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر في التسبب في الاغتراب و التي يمكن إجمالها كالآتي:

- ✓ التحديات المدركة ضمانا لمهام عمل الفرد، و أن هذه التحديات الكبيرة يمكن أن تنشأ و تتحول إلى صعوبات كبيرة في العمل، مما يجلب السأم و الملل و اللامعنى.
- ✓ التنظيم للعمل و البيئة حيث أن المبالغة فيه يعني الكثير من القوانين و الأنظمة و الإجراءات بالإضافة إلى الإشراف الصارم و القاسي، المؤدي إلى نشوء الإعاقات المرهقة و المتعبة للفرد.
- ✓ التوظيف الاجتماعي لعمل الفرد و بيئته، حيث أن الإكثار منها وزيادتها ربما يؤدي إلى الانزعاج و التصادم مع عواطف الآخرين، و الأقران و فقدان الاستقلالية و أن التقليل منها يبعث على العزلة و قلة الدعم و المساندة و المساعدة.
- ✓ التوافق و الانسجام للعمل و المنظمات و القيم و المعايير و الأهداف و التعايش معها طيلة العمل، حيث أن الكثير منها يؤدي إلى أن يكون هناك غياب للرؤية بالنسبة للنتائج و النهايات، وأن القليل منها قد يدفع الفرد إلى عمل أشياء ضد ضميره، و غير معيارية أي أنها غير متوافقة مع المعايير الاجتماعية و بالشكل الذي تكون مخالفة و خارقة لقوانين المجتمع و الآخرين. (سعيد، 2015-2016، ص ص 83-85).

أما الأسباب الاغتراب التي تعود إلى الثقافة و المجتمع: فتمثل في التالي

- ✓ الاغتراب في الثقافة الشعبية: وهو اغتراب الفرد عن الثقافة الجماهيرية ورفضها و الانفصال عنها و تختلف الطبيعة المحددة لهذا الشعور بالبعد و الانفصال عن عدم الاهتمام بالثقافة الشعبية.
- ✓ الاغتراب عن القيم السائدة في المجتمع: وهو البعد عن القيم السائدة في المجتمع أو رفضها.
- ✓ الاغتراب عن معايير السلوك الاجتماعي: وهو معيار المعايير السلوكية السائدة في المجتمع و عدم مسايرتها.
- ✓ الاغتراب و فقدان الاتجاه: حيث يظهر الاغتراب في انهيار الهيكل الثقافي الذي يحدث بصفة خاصة حينما يطرأ انقطاع حاد في التواصل بين الأهداف و المطامح الثقافية، و بين قدرات أفراد الجماعة التي تحددت بما يتفق الهيكل الاجتماعي.
- ✓ الاغتراب و الثقافة المضادة: هو ما يلاحظ وجوده في الثقافة التي يتمناها الجماعات المتطرفة بين الشباب، خلافا للثقافة السائدة في المجتمع، و الابتعاد عنها. (بن علي، 2014-2015، ص ص 133-134)

ثالثا: مراحل الاغتراب النفسي

يندرج الاغتراب النفسي عبر مراحل ليصل إلى صورته النهائية و قد أوردت بشرى علي، عن أيمن ندا مراحل ظاهرة الاغتراب النفسي و التي حددتها في ثلاث مراحل تؤدي لكل مرحلة منها إلى أخرى كالاتي:

1. **مرحلة التهيؤ للاغتراب:** وهي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة و سلب الحرية، و مفهومي فقدان المعنى و اللامعيارية على التعاقب، فعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة إزاء الحياة و الموقف الاجتماعي و أنه لا حول ولا قوة، فلا بد أن تتساوى معاني الأشياء لديه بل و أن تفقد الأشياء معانيها أيضا وتبعاً لذلك فلا معايير تحكمه و لا قواعد يمكن أن ينتمي إليها.

2. **مرحلة الرفض و النفور الثقافي:** وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث و التطلعات الثقافية، و هناك تنافر بين ما هو واقعي و ما هو مثالي و ما يترتب عليه من صراع الأهداف، و في هذه المرحلة يكون الفرد معزولاً على المستويين العاطفي و المعرفي مع رفاقه إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء و عند هذه النقطة يكون مهياً للدخول في المرحلة الثالثة.

3. **مرحلة التكيف المغترب:** أو العزلة الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في الايجابية بصورتها المتمثلين في المجارات و التمرد و الثورة، والسلبية بصورها المتعددة التي يعكسها الانسحاب و العزلة و في هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرق منها:

➤ الاندماج الكامل و المسايرة و الخضوع لكل المواقف.

التمرد و الثورة و الاحتجاج أي يتخذ المرء موقفاً إيجابياً نشطاً، و يتخذ الفرد موقف الرفض للأهداف الثقافية و يكون المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي و بالأحرى خارجه مما يجعله في نهاية المطاف إلى إنسان هامشي. (أمساعدة، 2014-2015، صص 53-54).

رابعاً: أنواع الاغتراب

قسم الدارسون و المفكرين الاغتراب إلى أنواع مختلفة تشير الانتقال من دراسة الجزء إلى الكل و تحديداً للأنواع الظاهرة و أبعادها تحديداً دقيقاً يمكننا من خلاله دراستنا دراسة علمية و لقد اختلف الدارسون حول أنواع الاغتراب تبعاً لتخصصاتهم و طبيعة موضوعاتهم و هي كالتالي:

1. **الاجتراب الذاتي:** يعرف الاغتراب الذاتي بأنه انفصال عن الذات و قبل الحديث عنه لا بد من الإشارة إلى وجود جانبين وراء كل اغتراب هما الذات و الواقع الخارجي، فيغير ذات لا يكون هناك اغتراب فالذات هي التي تغير دافع خارجي بحيث لا يكون هناك اغتراب للذات على أساس أن الواقع الخارجي هو المسرح الذي تمارس فيه الذات اغترابها و في حالة الاغتراب النفسي ينشغل الصراع بين الذات و الموضوع من الصرح الخارجي إلى الداخلي في النفس الإنسانية و أن اضطراب علاقة الذات بالموضوع يكون على مستويات و درجات مختلفة تكون حينها بين السواء و حين آخر من الاضطراب و إلى اضطراب الشخصية.

2. **الاجتراب السياسي:** يعد واحداً من أكثر أنواع الاغتراب شيوعاً في المجتمع المعاصر بوجه عام وفي المجتمعات العربية بوجه خاص، وتبدو مظاهره و تجلياته في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ينسب لديه القرار الذي أن يصدر به قرارات مؤثرة في الجانب السياسي كما يعتقد أنه من المعايير و القواعد المنظمة للسلوك السياسي، بمعنى آخر يشعر المرء بأنه ليس له دور في العملية السياسية و صانعي القرارات لا يضعون له اعتباراً له و لا يعملون له حساباً.

ويقصد بالاجتراب السياسي أنه شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية المسيرة بصدق عن رأي الجماهير و كذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه (حامدي، 2014، 2015، ص ص 79، 80)، و اليأس من المستقبل على اعتبار أن رأيه لا يسمعه أحد و أن يسعد لأنهم لا يؤخذ له.

ويرى أحمد فاروق حسين (1992) أن الاغتراب السياسي لها خمس أبعاد:

- انعدام المعنى السياسي.
- انعدام المعيار السياسي.
- العزلة السياسية.
- اللامبالاة السياسية.
- فقدان الاهتمام السياسي.

3. الاغتراب التعليمي: تتمثل في عدم وجود تلك العلاقة بين الطالب و الأستاذ كلاهما ضحية العلاقات الشخصية أو إجراءات بيروقراطية و الآلاف منهم، لما يتلقونه من معنى أو مغزى و لكنهم يشعرون أنهم يتلقون العلم اضطراريا.

4. الاغتراب الثقافي: هو ابتعاد الفرد عن ثقافته و رفضها و النفور منها و الانبهار و بكل ما هو غريب أو أجنبي و عناصر الثقافة الذي يتضح من خلال:

- الاغتراب عن الثقافة الشعبية: وهو اغتراب الفرد عن الثقافة الجماهيرية ورفضها و الانفصال عنها.
- الاغتراب عن القيم السائدة في المجتمع: وهو البحث عن القيم السائدة أو رفضها.
- الاغتراب عن معايير السلوك الاجتماعي: وهو مغايرة المعايير السلوكية السائدة في المجتمع و عدم مسايرتها.

ومن مظاهر الاغتراب الثقافي:

• فقدان الهوية الثقافية: يطلق مفهوم الهوية على نسق المعايير التي يعرف بها الفرد فيستحب ذلك على هوية الجماعة أو المجتمع أو الثقافة أو الهوية ليست كيان يعطى حقيقة واحدة و إنما هي حقيقة تولد و تنمو و تتكون و تشيخ و تعاني من الأزمات و الاستلاب و يتحدث علماء النفس الاجتماعي عن نوعين من الهوية بينما درجة كبيرة من الارتباط هما الهوية الفردية و الهوية الاجتماعية حيث تقوم الأولى على السمات الفردية أما الثانية فتقوم على الانتماء للجماعة. (حامدي، 2014، 2015، ص 80، 81)

• الصراع بين الماضي و الحاضر: في الصراع بين قيم الماضي و قيم الحاضر و بين قيم الثقافة التقليدية و قيم الثقافة و احتواء القيم الجديدة التي يطرحها التطور العلمي و التكنولوجي مما يؤثر سلبا على بيئة الشخصية و يؤدي إلى اغترابها.

5. الاغتراب الاجتماعي: ويتمثل في شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته و ذوات الآخرين و البرود الاجتماعي الذي أدى إلى ضعف الروابط مع الآخرين و أيضا قلة أو ضعف الإحساس بالمودة و الألفة الاجتماعية معهم و ينتج ذلك من الرفض الاجتماعي الذي يعيش ظله الإنسان في اقتصاد دائم للدفء العاطفي. وهو اغتراب عن المجتمع و مغايرة معايير، وشعوره بالعزلة و الهامشية الاجتماعية و المعرضة و الرفض و العجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي.

وهو كذلك حالة نفسية اجتماعية تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريبا عن بعض النواحي وعن وضعه الاجتماعي فهو شعور ينتاب الفرد يجعله غير قادر على تغيير الوضع الاجتماعي الذي يتفاعل معه.

وهناك تعريف آخر يرى أن الاغتراب الاجتماعي هو عدم وجود هدف عن الشخص المغتراب اجتماعي أي أنه لا يستطيع توجيه سلوكه و معتقداته، أو عدم وجود مقاييس اجتماعية ثابتة و هنا إما يجعل الفرد المغتراب

الفصل الثاني : الاغتراب النفسي

اجتماعيا يشعر أنه إذا تحقق أهدافه فإنه عليه عدم التصرف بموجب المقاييس المتعارف عليها اجتماعيا و أخلاقيا.

6. الاغتراب الاقتصادي: يقول **ماركس** أن العامل يغترب حينما يرتبط المرء بنشاطه باعتباره شئ غريب لا ينتمي إليه فالعامل يرتبط بنشاطه هنا باعتباره نشاطا معين يتم في خدمة و تحت سيطرة وقهر إنسان آخر (حامدي، 2014، 2015، ص ص 81، 82) مما يرى الفرد العامل نفسه مجرد آلة أو وسيلة لأداء وظيفة ما وعدم التكيف و التوافق معها و الفرض من أداء هذه الوظيفة مجرد العيش منها و يتمثل كذلك الاغتراب الاقتصادي في:

✓ شعور المغترب بأنه عبد لعمله، بأنه شئ ليس كيانا إنسانيا فعالا.

✓ شعور الفرد بأن العمل غريب عنده، بمعنى أنه لا يرى نفسه في العمل المنتج فضلا عن أنه المنتج غير عائد عليه.

✓ شعور المغترب في عمله بأن العمل بالنسبة له ضرورة لإشباع حاجاته البيولوجية بدلا من كونه ضرورة اجتماعية للتأكيد و جوده الإنساني.

ويشير إلى أن المغترب في عمله قد تدفعه الرغبة و الحاجة إلى تجاوز الاغتراب أو تعاطي المخدرات أو الخمر حتى الجنون و الانتحار أحيانا.

وهذا وقد حدد **نيلمو Neilmo** أربعة أنواع رئيسية للاغتراب وهي:

1. الاغتراب الثقافي

2. الاغتراب الأسري

3. الاغتراب الديني

4. الاغتراب السياسي

في حين حدد **محمود رجب** سبعة أنواع للاغتراب منها:

الاجتراب النفسي و الديني و الاغتراب الاقتصادي و السياسي و القانوني و الثقافي و الاجتماعي.

و تختلف الظروف أو الشروط التي يشعر معها الإنسان بالاغتراب و يمكن تحديد أهمها مماثلة:

1. إن ذات المرء و طاقاته الإنتاجية، ونتاج عن عمله فيصبح غربة عنه بقدر ما تصبح ذاته خاضعة لسيطرة الآخرين.

2. أن الاغتراب يحدث للفرد الآخرين إذا ما سائر المرء بمصلحة الذاتية دون الاهتمام بالاحتياجات و المصالح المشروعة للآخرين حيث تصبح الحياة معهم في إطار جماعة واحدة أمرا مستحيلا.

3. أن الاغتراب يحدث للإنسان عندما لا يتحقق له نوع من التضامن مع الآخرين من خلال مشاركة في مجموعة القيم و المعتقدات و الممارسات. (حامدي، 2014، 2015، ص ص 81، 82).
4. أن الشخص قد يشعر بالاغتراب إن لم تكتمل فرديته من خلال رفض التوافق مع المؤسسات الثقافية و الاجتماعية و توقعات الآخرين.
5. أن الاغتراب يحدث للإنسان عندما لا تتاح له الظروف الملائمة لتطوير شخصيته من خلال المشاركة في نشاط إنتاجي موجه يجسد ذاته.

يعد التعرف على أشكال الاغتراب و أنواعه، و بالرغم من اختلاف الباحثين في وضع تصنيفاتنا لكننا يمكن استنتاج تصنيف محدد للاغتراب هو أن الاغتراب يكون نفسي أي انفصال النفس عن الذات و سياسي شعوريا لعجز عن اتخاذ القرارات السياسية و اغتراب تعليمي الشعور بتدهور العلاقات بين التلميذ و الأستاذ و الاغتراب الاقتصادي و الاغتراب الثقافي و الاغتراب الاجتماعي كل هذه الأنواع أوضحت لنا مفهوم الاغتراب أكثر و أن ما يعانيه كل فرد من اغتراب قد يمثل أحد أنواع الاغتراب. (حامدي، 2014، 2015، ص ص 83، 84)

خامسا: مظاهر الاغتراب النفسي

أورد الباحثون في علم النفس وعلم الاجتماع عددا من مظاهر المصاحبة للاغتراب من خلال ما قدموه من دراسات و بحوث في هذا المجال، وفي ما يلي عرض لأهم مظاهر الاغتراب التي شكلت جوانب مشتركة للعديد من الأبحاث و الدراسات. (امساعدة ، 2014،2015، ص 55)

1. **العجز: (Powerlessness):** و يعرف أحيانا باسم " اللاقوة" وهو شعور الفرد بأنه لا حول ولا قوة، و نقص قدرة على السيطرة على سلوكه و على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به، أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه، و بأنه مقهور و مسلوب الإرادة و الاختيار، و أنه عاجز عن تحديد النتائج التي قد تنشأ نتيجة لهذه الأحداث، ويشعر الفرد أن ما يخصه يملى عليه من الخارج.

2. **اللامعيارية: (Nounlessness):** هي فقدان المعيار، و غياب نسق منظم للمعايير الاجتماعية و هي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة، إن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا عدت مقبولة ، أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، وما كان خطأ أصبح صوابا، وما كان صوابا أصبح خطأ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد و حجبها عن المعايير و قواعد و قوانين المجتمع، و اللامعيارية تؤدي إلى مغايرة معايير الدين و القانون و العرف، وعدم مسايرتها، و يستخدم مصطلح اللامعيارية بمعان ثلاثة:

- التفكك الشخصي وبخاصة هذا النوع الذي يؤدي إلى وجود من يفتقد و الإرشاد و لا يحترم القانون، وذلك مما يهدد البناء و التماسك الاجتماعي.
- الموقف الذي يشهد صراعا بين المعايير و بين الجهود التي يبذلها الفرد لمسايرة المعايير.
- الموقف الاجتماعي الذي تغيب فيه المعايير نتيجة لتغيرات اجتماعية وثقافية تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد.

3. **العزلة الاجتماعية: (Social Isolation):** هي انسحاب الفرد و انفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه، و شعوره بالوحدة و الفراغ النفسي حتى و لو كان مع الآخرين. مع سعيه للبعد عن الناس.

4. **التشويؤ: (Réification):** هو شعور الفرد بأنه فقد هويته، و أنه مجرد شيء، و أنه قد تحول إلى موضوع، و أنه لا يملك تقرير مصيره، و أنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه.

5. **اللامعنى: (Meaninglessness):** هو شعور الفرد بفقدان المعنى في الحياة و بأن الأشياء و الأحداث و الوقائع المحيطة قد فقدت دلالتها و معناها و معقوليتها، و أن الحياة لا جدوى منها، فيفقد واقعيته و يحيا باللامبالاة. (زهران، 2004، ص ص 108،109)

6. **التمرد: (Rebellionsness):** ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته الخروج عن المألوف و الشائع، و عدم الانصياع للعادات و التقاليد السائدة، و الرفض و الكراهية و العداء لكل ما

- يحيط بالفرد من قيم و معايير، و قد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة و مؤسسات أو على موضوعات و قضايا أخرى.
7. **اللاهدف: (Aimlessnes):** و يرتبط اللاهدف ارتباطا وثيقا اللامعنى، و يقصد به شعور المرء بأن حياته تمضى دون و جود هدف أو غاية واضحة، ومن تحد يفقد الهدف من وجوده ومن عمله و نشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة. (خليفة، 2003، ص 42)
8. **غربة الذات: (Self-Estrangement):** هي حالة يدركها الفرد ذاته كمغترب، أي أنه أضحي نافرا أو مغتربا عن ذاته و أصبحت الذات أداة مغتربة لا تعرف ماذا تريد وهي عدم القدرة على تواصل الفرد مع نفسه و شعوره بالانفصال عما يرغب أن يكون عليه و بين إحساسه بنفسه في الواقع.
9. **الانسحاب: (Withdrawal):** هو وسيلة دفاعية يلجأ لها الأنا للدفاع عن نفسه حيث يعجز الفرد عن الابتعاد عن المواقف المهددة ، ومن ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من الموقف أو ينكر وجود العنصر المهدد.
10. **الرفض: (Rejection):** هو اتجاه سلبي رافض و معاد نحو الآخرين، أو نبذ بعض السلوك، و يتضمن الرفض الاجتماعي و التمرد على المجتمع، عدم التقبل الاجتماعي، و حتى رفض الذات. (زهران، 2004، ص ص 109،110)

سادسا: نظريات الاغتراب النفسي

1. المقاربة النفسية (التحليلية):

فرويد فسر الاغتراب في ضوء نظريته في الشخصية ، فهو يؤسس مفهومه للاغتراب افتراضيا، فالاغتراب الأنا عن ألهو، أي اغتراب الشعور عن اللاشعور و يذهب كذلك في تفسيره لهذا المفهوم إلى أن للحضارة متطلباتها و ضغوطها التي يمكن أن تتناقض جوهريا مع الذات مما يدفع الفرد إلى الاغتراب عن الذات و عن المجتمع الذي يعيش فيه. (مهريّة، 2014، ص 55) .

و أشار عدد من الباحثين أن (فرويد) استطاع أن يصل إلى الحقائق التالية:

➤ اغتراب الشعور: فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها و لذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة و التي تحول دون ظهور هذه الخبرات على الشعور، و لذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة، و المقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

➤ اغتراب اللاشعور: يشير (فرويد) إلى أن الرغبات التي صدت و كبتت تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور و هي محتقظة بطاقتها، و تظل تبحث عن مخرج لانطلاقها و مادامت عوامل الكبت قائمة، فسيظل اللاشعور مغتربا عن الشعور، و ما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع و متطلبات ألهو، و أوامر الأنا الأعلى إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي، و يرى فرويد بأن الاغتراب هو سمة متأصلة بالذات الإنسانية ، إذ لا سبيل مطلقا لإشباع كل الدوافع الغريزية و التوفيق بين الأهداف و المطالب و بين الغرائز و بعضها البعض.

➤ أما هورني فتهم بالشروط الثقافية و الاجتماعية لتحقيق وجود الإنسان، و تبين أثر العلاقات المتبادلة بين الشخصية و قيم المجتمع و بين العلاقات الاجتماعية و التطلعات الفردية، ففي ظل البرجوازية تقوم الثقافة على مبادئ التنافس و الفردية و الاستغلال، تلك المبادئ التي تؤدي إلى خلل في العلاقات الإنسانية و بروز روح العدا و السيطرة بين الناس فنتيجة لمبدأ المنافسة السائد في المجتمع في جميع المجالات (الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية ...) يقع خلالها الأفراد في صراع داخلي شديد و هو صراع بين الذات الحقيقية (التلقائية) و الذات الفعلية (المثالية) التي تنشأ عن حاجات الفرد الداخلية و تؤثر في الشخصية. (قبوب، 2015، ص 221)

➤ إيريك فروم: ينظر إلى الاغتراب على أنه نمط من التجربة يرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه، أو منفصلا عنها، ولهذا استخدام مصطلح " الاغتراب الذاتي أو الاغتراب النفس " الذي يعني ضعف الصلة أو انعدامها بين الفرد و ذاته، وهذا راجع إلى طبيعة المجتمعات الصناعية و هيمنة التكنولوجيا و القيم و الاتجاهات و الأيدلوجيات التسلطية، فالإنسان المعلومات يشعر بأنه منفصل عن ما حوله من الناس و العمل و النظام الاجتماعي عموما، و لهذا فهو يبدو متشائما من المستقبل، فإذا

الفصل الثاني : الاغتراب النفسي

سارت الأمور على ما هو عليه فإنه يتوقع أن ينتمي الإنسان حتما إلى مجتمع مختل في توازنه.
(الجماعي، 2010، ص 59)

2. النظرية السلوكية:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة، أو غير السوية المتعلقة بارتباطها بمثيرات منفردة و يحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة و الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته، عندما ينصاع و يندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد للتواصل معهم، و بدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته. (بن علي، 2015، ص 115)

3. نظرية اريك أريكسون:

انصب اهتمام " ايريكسون " على مرحلة المراهقة و أطلق اسم "أزمة الهوية" أو " تميع الدور " على الأزمة المصاحبة لهذه المرحلة التي يراها ايريكسون فترة حاسمة في نمو هوية الأنا لدى الفرد وهو ينتقل من مرحلة الاعتمادية الطفولية إلى استقلالية الكبار، حيث عندما يكون المراهق لنفسه هدفا مركزيا محددًا فإن ذلك يعطيه إحساسا بالتوحد و يدخله مرحلة الألفة و الانتماء و حين يفشل المراهق في تكوين مفهوم واضح عن ذاته و عن العالم المحيط به يوقعه في الاغتراب بما يتضمنه من شعور بالعزلة و كراهية للذات و الشعور بالدونية.

4. نظرية المعنى لـ فيكتور فرانكل (الاتجاه الوجودي):

كان اهتمام " فرانكل " منصبا على وجود معنى في حياة الفرد لأن ذلك يكسبه التمسك بمقومات الحياة و يكسبه الثقة لمواجهة مشاق و صعوبات الحياة.

وقد صاغ مفهوما للاغتراب و عرفه بأنه نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه و العالم حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن دوافعه و ذلك بسبب فقدان المعنى المتمثل بصفة أساسية في الهدف و القيمة مما يعطل الحركة الديالكتيكية مابين الذات و الواقع.

وقد حدد " فرانكل " ثلاث أبعاد للاغتراب : فقدان المعنى، فقدان الهدف، التناقض القيمي. (شاقور، 2015، ص ص 70، 72)

5. نظرية السمات والعوامل:

إن العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية هي ما يركز عليه أصحاب هذه النظرية. لذلك أشاروا إلى أن سمات شخصية المغتربين تتميز بان لديهم هي:

تمركز حول الذات وعدم الثقة، والتشاؤم، والقلق والتباعد، والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية والشعور بفقدان القدرة على التحكم، والاضطرابات في هوية الفرد ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة، وعدم القدرة على التوافق مع الأيوين، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة. (عبد المنعم، 2021، ص ص541، 542)

6. نظرية المجال:

هذه النظرية تفسر الاغتراب كونه ليس منحصرا في عوامل داخلية فقط، بل هناك عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل. (عثماني، 2018، ص177)

7. نظرية ماركيز:

اهتم "ماركيوز" في مؤلفاته "الإنسان ذو البعد الواحد" ومؤلفات أخرى كتبها بالإنجليزية "العقل والثورة" و" نشأة النظرية الاجتماعية" بأزمة الإنسان المعاصر وظاهرة الاغتراب.

وقد استعمل "ماركيوز" مفهوم الاغتراب لوصف وضع الفرد في المجتمع الحديث من حيث أن الفرد المغترب هو ذلك الذي يشعر بالضعف والعجز إزاء المواقف المصيرية في حياته والذي يشعر بان القيم السائدة غير ذات منفعة بالنسبة له.

واقر في مؤلفه "الإنسان ذو البعد الواحد" يصبح مفهوم الاغتراب بالذات إشكاليا، فالناس يتعرفون على أنفسهم في بضائعهم ويجدون جوهر روحهم في سيارتهم وجهازهم التلفزيوني الدقيق الاستقبال، وفي بيتهم الأنيق وأدوات طبخهم الحديثة ونتساءل هنا ما الذي تحدته هذه البضائع الحديثة على الذات لتتقد جوهرها.

ويقول ماركيز في ذلك يتوحد الأفراد مع الوجود المفروض عليهم ويجدون فيه تحقيقا وتلبية وهذا التوحيد ليس وهما وإنما هو واقع وهذا الواقع ما هو إلا مرحلة أكثر تقدما من الاغتراب، فهو قد أصبح موضوعيا تماما. (دبلة، 2015، ص ص95، 96)

8. نظرية ميلز:

أما العالم الأمريكي "رايت ميلز" فقد اهتم كثيرا بدراسة أزمة الإنسان المعاصر، والاعتراب حسب تحليلاته ناتج من جراء انفصال بين قيم المجتمع الكامنة والتي ينشأ عنها تطلعات الفرد من جهة و البناء الاجتماعي الذي يحد تحقيق هذه الرغبات من جهة أخرى ، ومثال ذلك فكرة المساهمة الفعالة في مركز اتخاذ القرار في مجتمع ديمقراطي فاهتمام الأفراد بالمسائل السياسية يستلزم حرية في إعلام الرأي العام وحتى إذا كان الرأي العام حرا فعلا فهذا غير كاف إذا كانت القرارات توجد في مؤسسات بيروقراطية ، حيث تستحيل المراقبة بكل ديمقراطية، بمعنى آخر الاغتراب يصبح يعبر عن الفجوة بين شكل المثل الاجتماعية والطريقة التي تنفذ بها .

ويبدو الاغتراب كنقص من الانسجام بين ما يحدث فعلا وبين ما يجب أن يحدث بين الشروط القائمة المستوحاة من طبيعة النظام الاجتماعي والظروف الممكنة وانطلاق من تعريف الاغتراب كنتناقض بين المثل الاجتماعية وبين الواقع الاجتماعي يفترض ميلز أن هذا التعريف صالح لكل المجتمعات ذات البناءات المختلفة ويكون الاختلاف كامنا في المحتوى كما يولي اهتماما بالغا لوعي الأفراد خصوصا في رؤيتهم لهذا التناقض بين ما يعلن عنه الواقع. (دبلة، 2015، ص96)

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن ظاهرة الاغتراب هي حالة عامة من الاضطراب و اليأس و الإحساس بالعجز و الانفصال عن الذات وعن الآخرين، لذلك يتوجب علينا تكثيف الجهود في مختلف مجالات التنمية و الرعاية و التأهيل لمواجهة هذه الظاهرة و ما ينتج عنها من نتائج سلبية التي تؤثر على نفسية الأفراد، و ذلك نتيجة أبعادها و أنواعها المختلفة التي تساهم في سرعة انتشارها بين الأفراد.

الفصل الثالث: المراهقة و الإدمان الالكتروني

تمهيد:

1: تعريف المراهقة

2. مراحل المراهقة

3. تعريف المراهقة المبكرة

4. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة المبكرة

5. حاجات أو متطلبات المراهقة

6. أساليب المعاملة الوالدية للمراهق في الأسرة الجزائرية

7. المراهق و الإدمان الالكتروني

8. أنواع الألعاب الالكترونية

9. أمراض إدمان لعبة الكمبيوتر و الفيديو

10. سلبيات و إيجابيات الأنشطة الالكترونية

خلاصة الفصل

تمهيد:

" المراهقة " مرحلة من المراحل الحساسة التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، وتحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن ضمنها التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية، وهي فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات البدنية والعقلية وتأخذ صفات المراهق في ظهور وتستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد حيث يباشر دوره في الحياة العملية باستقلال كامل وحرية مطلقة.

أولاً: تعريف المراهقة : Adolescence

1-1 لغة:

وتعني المراهقة لغويا الاقتراب و الدنو من اللحم ، و المراهق بهذا المعنى هو الفتى الذي يدنو من اللحم ، ومعنى المراهقة بالانجليزية (Adolescence) والمشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescek) ومعناه الاقتراب المتدرج من النضج البدني و الجنسي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي و غيرها .

أما المعنى اللغوي للمراهقة فهو المقاربة ، ورهقته معناها أدركته ، و أرهقته تعني دانيتها ، ورهقت الصلاة رهقوا تعني دخل وقتها ، وراهق الشيء معناه قاربه ، وراهق البلوغ معناها قارب سن البلوغ ، وراهق الغلام معناها قارب اللحم ، وصبى مراهق معناها مدان للحلم ، واللحم هو القدرة على إنجاب النسل. (الهنداوي، 2002، ص 288)

2-1 اصطلاحاً :

تعرف المراهقة بأنها مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تآهب لمرحلة الرشد تمتد من العقد الثاني من حياة الفرد، من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا، أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين (أي من 11-21 سنة) (قندوسي، 2021، ص 123) .

يعرفها إنجلش: بأنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر و الأنثى و قدرتها على أداء وظائفها إلى الوصول إلى اكتساب النضج، وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو امرأة راشدة ، وهناك بعض العلماء الذين يشيرون إلى المراهقة على أنها تبدأ مع نهاية النضج الجنسي و ليس مع بدايته. (العيسوي، 1999، ص 15)

مرحلة المراهقة مرحلة انتقال بين الطفولة و الرجولة، و فترات الانتقال حرجة وصعبة للغاية، تحدث فيها تغيرات جسمية و نفسية و عقلية و اجتماعية ودوافع جنسية.

كثيرا ما تغير الشخصية تغيرا كاملا ، و يضاف إلى هذه التغيرات أن المراهق لا يستطيع التغلب على مشكلاته بسهولة ويسر لسوء المعاملة المنزلية أحيانا ، وتأخر أساليب التربية التي تساعد على حسن التكيف ، ومما يزيد المرحلة تعقدا أن مرحلة المراهقة تبدأ في بلادنا مبكرا ، عند الجنسين . كما أن سن الزواج أصبح متأخرا لتعقد الحضارة، الأمر الذي أطال في مرحلة عدم استغلال الطاقة الجنسية في وضعها العادي وهو الزواج. (كلير، 2008، ص 29)

يرى ستانلي هول H.stainlly (1956)، أن المراهقة هي الفترة العمرية التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف النفسية و الانفعالية الحادة والتوترات العنيفة. (رشيم، 2009، ص 120)

يقول صالح مخيمر : أن المراهقة هي الميلاد النفسي وهي الميلاد الوجودي للعالم الجنسي وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية ، وهي مزاج من شيء في سبيله إلى الخلع و الانتهاء وهو الطفولة ، ونقيض في سبيله إلى الارتداء والنماء هو الرشد ، وإذا نظرنا إلى الأجيال في تعاقبها لرأيناها تتواصل بين الجيل و الجيل مفصل المراهقة ، وهو مفصل واصل فاصل معاً. (العمرية، 2011، ص 190)

ثانياً: مراحل المراهقة :

تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل فرعية هي :

- مرحلة المراهقة المبكرة: (بين سن 12 إلى 14 سنة) وهي تقابل نهاية مرحلة التعليم الأساسي.
- مرحلة المراهقة المتوسطة: (بين سن 15 إلى 17 سنة) وهي تقابل المرحلة الثانوية.
- مرحلة المراهقة المتأخرة: (بين سن 18 إلى 20 و 21 سنة) وهي تقابل المرحلة الجامعية.

وهذه التقسيمات الأخيرة للمراهقة قد تتغير من مجتمع أو بيئة إلى مجتمع آخر أو بيئة أخرى ، ولذلك فإننا سوف نتوخى الحرص عند تناول المراهقة بالشرح أن نوجه العناية و التفصيل بمرحلة المراهقة المبكرة ، وهي التي سوف تساعد مدرس المرحلة الابتدائية و الأساسية على زيادة فهمه لتلاميذه. (هارد، 2009، ص ص 137-136)

ثالثاً: تعريف المراهقة المبكرة: Early Adolescence

تمتد هذه المرحلة منذ بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة ، و هي تتسم بالاضطرابات مثل القلق و التوتر و المشاعر المتضاربة و بصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تعتبر فترة تقلبات عنيفة و حادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم و وظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن و ظهور الصفات الجنسية الثانوية و ضغوط الدوافع الجسمية التي لا يعرف المراهق كيفية كبحها أو السيطرة عليها ، وعادة ما تظهر الاضطرابات الانفعالية على شكل ثورات مزاجية حادة مفاجئة و تقلب دوري ما بين الحزن و الفرح و الشعور بالضيق و عدم معرفة ما سيحدث له (المراهق) و بالتالي يمكن تحديد هذه المرحلة ما بين (12- 15) . (القذافي، 2000، ص 353)

وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها : الحساسية المفرطة للمراهق ، و هذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية ، و هي فترة لا تتعدى عامين ، حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين ، أي الميول نحو الانطواء ، و يصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي ، و هذا ما

يسبب له صعوبة في التكيف و تقبل القيم و العادات و الاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية و العقلية و الفيزيولوجية و الانفعالية و الاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور ، و تختفي السلوكيات الطفيلية ، و هذا ما يزيد من حساسية المراهق. (مختار، 1982، ص 164)

رابعاً: مظاهر النمو في مرحلة المراهقة المبكرة :

1-4 النمو الفسيولوجي :

❖ مظاهره:

✓ البلوغ الجنسي : يعتبر البلوغ بمثابة " الميلاد الجنسي " أو " اليقظة الجنسية " للفرد ، و يتحدد البلوغ الجنسي عند البنين بحدوث أول قذف منوي و ظهور الخصائص الجنسية الثانوية ، و عند البنات بحدوث أول حيض و ظهور الخصائص الجنسية الثانوية . و يعتبر البلوغ الجنسي نقطة تحول و علامة انتقال من الطفولة إلى المراهقة .

✓ نمو حجم القلب بنسبة أكبر من نمو الأوردة و الشرايين .

✓ يزداد ضغط الدم .

✓ تنمو المعدة و تتسع لتسد حاجة الجسم النامي، و تنمو بقية أعضاء الجهاز الهضمي بنفس النسبة تقريباً.

✓ يتذبذب التمثيل الغذائي بما يؤدي إلى زيادة الشهية للأكل عند المراهق ، و يؤدي إلى كثرة الأكل ، إلا أنه قد يلاحظ بعض حالات فقد الشهية عند البنات مما يؤدي إلى الإعراض عن الطعام .

❖ تطبيقات تربوية : يجب على الوالدين و المربين مراعاة ما يلي :

• شرح مظاهر البلوغ الجنسي للمراهقين حتى لا يكون هناك شعور بالحرج أو الارتياح أو القلق أو الشعور بالذات عندما تطراً هذه المظاهر .

• إعطاء المزيد من المعلومات الصحية الصحيحة عن تغيرات البلوغ وعن الحيض (خاصة البنات) وعن إفراز المنى و الاستمناء (خاصة للبنين) و غرس الاتجاه الخاص بأن الحيض و القذف المنوي أمران طبيعيين .

• تنمية اتجاه الاعتزاز بالبلوغ الجنسي و الاقتراب من الرشد .

• إعداد المراهق لكي يتقبل التغيرات الجسمية و الفسيولوجية المختلفة ، و فهم مظاهر النمو الفسيولوجي بصفة عامة على أنها تغيرات عادية لا تحتاج للقلق .

• العناية بالتغذية و النوم و تجنب الأعمال الشاقة المرهقة في هذه المرحلة بصفة خاصة.

• توجيه المراهقين إلى الابتعاد عن الإفراط في السهر و التدخين و حفلات اللهو مما يستفيد حيوية الشباب.

- العمل على إعادة الثقة إلى نفوس المتأخرين في النضج و طمأننتهم إلى أنهم سيبلغون من النمو مبلغ من سبقوهم من ذوي النضج المبكر بعد أن يكتمل نموهم، وإلى أن معدلات نموهم سوية عادية، ولفيت نظرهم إلى مبدأ الفروق الفردية في النمو.

2.4- النمو الجسمي:

❖ مظاهره:

- ✓ تلاحظ طفرة النمو Growth spurt وازدياد سرعته لمدة حوالي 3 سنوات (10 - 14 عند البنات ، 12 - 16 عند البنين) وذلك بعد فترة النمو الهادئ في المرحلة السابقة . على أن النمو يستمر إلى حوالي 18 سنة عند البنات و إلى 20 سنة عند البنين ، و تصل أقصى سرعة للنمو الجسمي عند البنات في سن 12 سنة وعند البنين في سن 14 سنة .
- ✓ يزداد الطول زيادة سريعة ، ويتسع الكتفان و محيط الأرداف و يزداد طول الجذع . و طول الساقين مما يؤدي إلى زيادة الطول و القوة .
- ✓ يزداد نمو العضلات و القوة العضلية بصفة عامة .
- ✓ يزداد الوزن زيادة سريعة نتيجة لنمو العضلات و العظام (عند البنات بين 12 - 14 سنة ، وعند البنين بين 14 - 16) .
- ❖ **الفروق الفردية:**توجد فروق فردية واسعة في الأبعاد المختلفة للنمو الجسمي في هذه المرحلة يبرزها و يضخمها طفرة النمو الجسمي.
- ❖ **العوامل المؤثرة فيه :** يتأثر النمو الجسمي بعوامل عديدة من أهمها المحددات الوراثية و الجنس و التغذية و إفرازات الغدد ، و يلاحظ أن الغدة النخامية و إفراز هرمونات النمو Growth Hormones دورا هاما في هذا .
- ❖ **تطبيقات تربوية:** يجب على الوالدين و المربين مراعاة ما يلي:
 - ✓ إعداد المراهقين للنضج الجسمي و التغيرات الجسمية التي تطرأ في هذه المرحلة .
 - ✓ عدم المقارنة بين الأفراد، الفروق الفردية في معدلات النمو تلعب دورا هاما هنا.
 - ✓ مراعاة الفروق بين الجنسين بصفة عامة .
 - ✓ الاهتمام بالتربية الصحية و القضاء على الأمية الصحية و العناية بالطب الوقائي و زيادة الرعاية الصحية و الاهتمام بالتغذية و العادات الصحية الخاصة بالنوم و الراحة لمواجهة النمو الجسمي السريع، والتزام الجانب العلاجي الصحي لبثور الشباب عن طريق الغذاء الصحي و النظافة و التمرينات الرياضية بدلا من الإسراف في محاولة إزالتها باليد مما يزيد الطين بله (العمرية، 2011، ص ص 196-209).

3.4 النمو الحركي :

❖ مظاهره :

- ✓ تنمو القدرة و القوة الحركية بصفة عامة .
- ✓ في سن 15 يلاحظ الميل و الخمول و الكسل و التراخي .
- ✓ تكون حركات المراهق غير دقيقة، لذلك يطلق على هذه المرحلة " سن الارتباك " ، و السبب هو طفرة النمو في المراهقة التي تجعل النمو الجسمي يتصف بانعدام الاتساق و اختلاف أبعاد الجسم و ضرورة تعلم حسن استخدام أعضاء الجسم بأبعادها الجديدة .
- ✓ العوامل الاجتماعية و النفسية حيث تؤدي إلى التغيرات الجسمية الواضحة و الخصائص الجنسية الثانوية إلى شعور المراهق بذاته و تغيير صورة الجسم لديه و توقع الكبار تحمله المسؤوليات الاجتماعية العديدة مما يزيد من الارتباك .
- ✓ ازدياد طول و ارتفاع القفز .
- ✓ المراهقين الأكبر سنا و الأطول و الأقل وزنا يكونون أقوى و أكفأ في النشاط الحركي من رفاقهم الأصغر سنا و الأقصر و الأخف وزنا.

❖ تطبيقات تربوية: يجب على الوالدين و المربين مراعاة ما يلي:

- تنمية الميول الخاصة بالمهارات الحركية و الاهتمام بالتربية الرياضية و تشجيع ممارسة الألعاب الرياضية التي تناسب معدل نمو و شخصية و ميول المراهق و تؤدي إلى تكوين العادات الجسمية الحركية الصحيحة و النجاح في المشاركة الاجتماعية .
- عمل حساب الفروق بين الجنسين في النشاط الحركي بحسب ميول كل من الجنسين و التوقعات الاجتماعية لنوعية مثل هذا النشاط ، فإن أوجه النشاط التي تضم كلا من الجنسين يجب أن تكون بسيطة .

4.4 - النمو العقلي :

تشهد مرحلة المراهقة الطفرة النهائية في النمو العقلي .

❖ مظاهره:

- ✓ تتميز فترة المراهقة بأنها فترة تميز ونضج في القدرات وفي النمو العقلي عموماً ومن ثم فإن تعليم المراهق "كله" يشمل تزويده بقوة عقلية عظيمة تساعده في نموه المتكامل.
- ✓ يطرد نمو الذكاء ويكون الذكاء العام أكثر وضوحاً من تمايز القدرات الخاصة ويوجد عدد لا بأس به من مقاييس الذكاء في هذه المرحلة.
- ✓ تصبح القدرات العقلية أكثر دقة في التعبير مثل القدرة اللفظية و القدرة العادية .

الفصل الثالث : المراهقة و الإدمان الالكتروني

- ✓ تزداد سرعة التحصيل و إمكانياته ، ويلاحظ ذلك مثلا في القراءة و إمكان تحصيل مواد مثل الهندسة و الجبر .
 - ✓ تنمو القدرة على التعلم و القدرة على اكتساب المهارات و المعلومات.
 - ✓ ينمو الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي الذي يمتد عقليا نحو المستقبل القريب و البعيد .
 - ✓ ينمو الانتباه في مدته و مداه و مستواه، فيستطيع المراهق استيعاب مشكلات طويلة معقدة في سهولة و يسر .
 - ✓ ينمو التذكر معتمدا على الفهم واستنتاج العلاقات و المتعلقات، وتنمو معه القدرة على الاستدعاء و التعرف.
 - ✓ تزداد القدرة على التخيل المجرد المبني على الألفاظ ، ويتجه من المحسوس إلى المجرد .
 - ✓ ينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على التفكير و الاستدلال و الاستنتاج و الحكم على الأشياء وحل المشكلات.
 - ✓ تزداد القدرة على فهم الأفكار دون أن تكون مرتبطة مباشرة بالمراهق شخصيا.
 - ✓ تزداد القدرة على التعميم وفهم التعميمات و الأفكار العامة .
 - ✓ تنمو المفاهيم المعنوية مثل: الخير و الفضيلة و العدالة.
 - ✓ تزداد القدرة على إدراك مفهوم الزمن خاصة المستقبل و التخطيط له وتخيل ما عساه أن يحدث فيه .
 - ✓ تزداد القدرة على التجريد و فهم الرموز أكثر من ذي قبل، وتتضح في بحث المراهق عن معاني الأشياء و قيمتها و أهميتها.
- ❖ **الفروق الفردية :**

تظهر الفروق الفردية في النمو العقلي واضحة صريحة .

❖ **العوامل المؤثرة فيه :**

- ✓ رأينا كيف تلعب الوراثة دورا في وجود فروق فردية في الذكاء و القدرات العقلية. و عرفنا أن القدرة العقلية الوالدية تحدد الحد الأقصى الذي يمكن أن يصل إليه الفرد .
- ✓ تؤثر التسهيلات البيئية و الخبرة و التدريب في فرصة تنمية ودرجة استثمار القدرة الوالدية إلى أقصى حد ممكن .
- ✓ ييسر التوافق الانفعالي الوصول إلى الثقة ومفهوم الذات الموجب المطلوب لتحقيق النضج العقلي ، وتؤثر العوامل الانفعالية مثل الخمول و التمرد في الأداء العقلي للفرد وفي قياسه .
- ✓ يؤثر مستوى وسرعة معدل النمو الجسمي في التحصيل المدرسي وشخصية المراهق بصفة عامة .
- ✓ تضيف وسائل الإعلام خاصة الإذاعة و التلفزيون و السينما و الجرائد العديد من الأفكار و الخبرات .

❖ تطبيقات التربية: يجب على الوالدين و المربين مراعاة ما يلي:

- ✓ معرفة اختبارات الذكاء و تطبيقاتها و الاهتمام بنتائجها حتى يتيسر الإحاطة بمستوى ذكاء التلاميذ .
- ✓ مراعاة الفروق الفردية في الإرشاد التربوي و تقسيم التلاميذ حسب قدراتهم .
- ✓ عدم إجبار المراهق على اتخاذ قرار بخصوص اختيار مهنة معينة في هذه السن .
- ✓ تيسير كل إمكانيات البيئة و شحذ كل إمكانيات المراهق لضمان حدوث عملية التعلم في أحسن ظروفها.
- ✓ الإحاطة بمصادر المعرفة خارج المدرسة و تقييمها و اختيار المناسب منها و استخدامها استخداما بناء في النمو العقلي للمراهقين .
- ✓ تشجيع الرغبة في التحصيل و مساعدة المراهق على التعلم من كافة المصادر .
- ✓ تيسير الخبرات الواسعة و العريضة التي تسمح بنمو التفكير .
- ✓ تشجيع الهوايات الإبتكارية .
- ✓ مراعاة أن يهدف التعليم الإعدادي إلى تحقيق النمو العقلي و النمو الجسمي و الانفعالي و الاجتماعي و النمو الروحي و تأكيد مفاهيم التربية الوطنية إعدادا للمراهقين للحياة العملية.
- ✓ الاهتمام بالتأهيل المهني لمن يتركون المدرسة و إيجاد الحلول لمشكلاتهم. (زهران، 1986، ص ص 312-318)

5.4 - النمو الانفعالي :

❖ مظاهره :

- ✓ تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها.
- ✓ السيوولة الانفعالية و عدم الثبات الانفعالي.
- ✓ يظهر التذبذب الانفعالي في سطحية الانفعال و في تقلب سلوك المراهق بين سلوك الأطفال و تصرفات الكبار.
- ✓ التناقض الانفعالي كما يحدث حين يتذبذب الانفعال بين الحب و الكره، و الشجاعة و الخوف.
- ✓ السعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي أو "القطام النفسي" عن الوالدين و غيرهم من الكبار و تكوين شخصيته المستقلة.
- ✓ الخجل و الميول الانطوائية و التمرکز حول الذات نتيجة للتغيرات الجسمية المفاجئة .
- ✓ الإحساس بالذنب و الخطيئة نتيجة المشاعر الجديدة خاصة ما يتعلق منها الجنس.
- ✓ يكون الخيال خصبا، و تكشف دراسة خيال المراهق عن الكثير من جوانب حياته الانفعالية، و في عالم الخيال يتخطى المراهق حدود الزمان و المكان و حتى حدود قدراته إلى أماكن و خبرات لا يستطيع المرور بها في واقع حياته بدون أن يكون هناك لحما و دما.

- ✓ يستغرق المراهق في حلم اليقظة **Day Dreaming** و ينتابه القلق النفسي أحيانا .
- ✓ يعتبر الحب من أهم مظاهر الحياة الانفعالية للمراهق .
- ❖ **العوامل المؤثرة فيه :**

يتأثر النمو الانفعالي هنا بالتغيرات الجسمية الداخلية و الخارجية، و العمليات و القدرات العقلية، و التآلف الجسيمي، ونمط التفاعل الاجتماعي، ومعايير الجماعة، و المعايير الاجتماعية العامة، و الشعور الديني.

- ❖ **تطبيقات تربوية:** يجب على الوالدين و المربين مراعاة ما يلي :
 - ✓ الالتفات إلى ظهور أي مشكلة انفعالية عند المراهق و المبادرة بحلها و علاج الحالة قبل أن تستفحل.
 - ✓ العمل على التخلص من التناقض الانفعالي ، و الاستغراق الزائد في أحلام اليقظة .
 - ✓ مساعدة المراهق في تحقيق الاستقلال الانفعالي و الفطام النفسي. (العمرية، 2011، ص ص 220-
- (215)

6.4- النمو الاجتماعي:

❖ مظاهره:

- ✓ تستمر عملية التنشئة الاجتماعية و التطبيع الاجتماعي .
- ✓ الانتقال من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الإعدادية إلى زيادة الثقة في النفس و الشعور بالأهمية و توسيع الأفق الاجتماعي و النشاط الاجتماعي.
- ✓ يتسع نطاق الاتصال الشخصي مع السنين خاصة في حالة الشخصية المنبسطة حيث يسعد المراهق بمساعدة الآخرين في الخبرات و المشاعر و الاتجاهات و الأفكار.
- ✓ يظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي .
- ✓ النزعة إلى الاستقلال الاجتماعي و الانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس .
- ✓ الميل إلى الزعامة و يتميز الزعيم هنا بقوة الشخصية.
- ✓ يظهر التوحد مع شخصيات خارج نطاق البيئة المباشرة مثل شخصيات الأبطال .
- ✓ ينمو الوعي الاجتماعي و المسؤولية الاجتماعية .
- ✓ يشاهد التذبذب بين الأنانية و الإيثارية .
- ✓ يزداد الوعي بالمكانة الاجتماعية و الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها المراهق.
- ✓ النفور و التمرد و السخرية و التعصب و المنافسة، وضعف القدرة على فهم وجهة نظر الكبار وضيق الصدر للنصيحة.
- ✓ تعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة .

✓ تشترك المسايرة **Conformity** مع التنافس من حيث أن المراهق يحكم على سلوكه في كل منهما حسب المعايير السلوكية التي تحددها الجماعة.

❖ العوامل المؤثرة فيه :

✓ العوامل المؤثرة في السلوك الاجتماعي للمراهق وهي الاستعداد و اتجاهات الوالدين و توقعاتهما ، و الأسرة و مستواها الاجتماعي الاقتصادي ، و الثقة و رأي الرفاق ، و مفهوم الذات ، و المدرسة و مطالبها ، و النضج الجسمي و الفسيولوجي ، و المجتمع والثقافة العامة .

✓ يتأثر السلوك الاجتماعي للمراهق إلى حد كبير باتجاهات أسرته و جنسه و شخصيته (الانبساط و الانطواء) ، فالميول الاجتماعية للمراهق المنبسط الأذكي تكون أكثر و أغنى من الميول الاجتماعية للمراهق المنطوي الأقل ذكاء .

✓ تؤثر الخبرات الاجتماعية الأولى في حياة المراهق في نموه الاجتماعي حيث يلاحظ أنه كلما كانت البيئة الاجتماعية ملائمة كلما ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية سوية في هذه المرحلة وما يليها ✓ إن مرحلة الطفولة لها أثر في الأسرة و المدرسة و المجتمع بصفة عامة ، لذا نؤكد هنا أثارها الهامة على النمو الاجتماعي للمراهق .

✓ يبرز في هذه المرحلة أثر الصحبة أو جماعة الرفاق و الأقران في عملية التنشئة الاجتماعية و التطبيع الاجتماعي.

❖ تطبيقات تربوية: يجب على الوالدين و المربين مراعاة ما يلي :

✓ الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة و المدرسة و المجتمع و العناية بمجالات النشاط التي تحقق أهداف التربية الاجتماعية عن طريق الإرشاد النفسي.

✓ الاهتمام بتعليم القيم و المعايير السلوكية السليمة في جميع نواحي العملية التربوية، واستعمال المدرسة كل إمكانياتها في تعليم القيم الخلقية و الروحية بصفة خاصة.

✓ تشجيع التعاون مع أفراد الأسرة و المنظمات الاجتماعية الأخرى .

✓ إشراك المراهق بقدر الإمكان في النشاط الاجتماعي .

✓ ترك الحرية للمراهق في اختيار أصدقائه مع توجيهه إلى حسن اختيارهم و التأكد من سلامة المعايير الاجتماعية السائدة في الشلة التي ينضم إليها.

✓ احترام ميل المراهق و رغبته في التحرر و الاستقلال دون إهمال رعايته و توجيهه توجيهها غير مباشر مع عدم إشعاره بفرض الإرادة عليه ، و يجب مناقشته دائما في آرائه و أخذ رأيه في القرارات التي تتصل به حتى نكسب ثقته .

✓ توسيع خبرات المراهق و معارفه بالنسبة للجماعات الفرعية في المجتمع الكبير.

7.4 النمو الجنسي:

❖ مظهره:

- ✓ في أوائل هذه المرحلة يشعر المراهق بالدافع الجنسي، و لكنه في أول الأمر يعبر عنه في شكل إخلاص وولاء و إعجاب و إعزاز وحب لشخص أكبر سنا من نفس الجنس غالبا كالمدرس و المدرسة.
 - ✓ يتحول ميل الجنسي تدريجيا إلى الجنس الآخر، فيتعلق الفتى بإحدى الجارات أو الصديقات الأسرة أو إحدى نجومات المجتمع أو إحدى المدرسات، و تفعل الفتاة مثل ذلك مع أفراد الجنس الآخر.
 - ✓ يأخذ الشعور الجنسي مجراه الطبيعي فيحب الفتى فتاة أو أكثر في مثل سنه و تفعل الفتاة مثل ذلك مع أفراد من الجنس الآخر.
 - ✓ تمتاز العلاقات الجنسية بين الجنسين في هذه المرحلة بسيادة الروح الرومانتيكية الخالية من أي إثارة جنسية جانحة حيث يوصف الحبيب بالأخ أو الأخت أو الملاك أو الروح .
 - ✓ إن المراهق لكي يخفف من التوتر الجنسي لديه فإنه قد يزاول النشاط الجنسي الذاتي أو ما يسمى الاستمناء أو العادة السرية.
 - ✓ يعتقد بعض المراهقين أن العادة السرية تحقق بعض المزايا مثل علاج بثور الشباب و علاج السمنة و الإشباع الجنسي و التركيز في الاستدكار.
 - ✓ هناك بعض الأفكار الخاطئة التي تشيع بين المراهقين بخصوص الاستمناء أو النشاط الجنسي الذاتي منها أنه يؤدي إلى الإصابة بالأمراض الخطيرة مثل العمى و السل و الهزال .
- ❖ الفروق الفردية :

توجد فروق فردية واسعة في سن البلوغ وشدة الدافع الجنسي لدى كل من المراهقين و المراهقات.

❖ الفروق بين الجنسين :

يلاحظ شعور البنات بالخجل في جماعات البنين ، و اهتمامهن و استمتاعهن بالاتصال الجسدي في النشاط الاجتماعي المشترك .

❖ تطبيقات تربوية:

- ✓ الاهتمام بالتربية الجنسية حسب أصولها التربوية و النفسية و الاجتماعية و الدينية بهدف مساعدة المراهق في توافقه الجنسي.
- ✓ إعطاء المزيد من المعلومات عن الوراثة ، و معلومات أولية عن الأمراض التناسلية (فيما يخص بالمرض لا بالجنس) .
- ✓ إتاحة فرصة الاختلاط الاجتماعي العادي بين الجنسين تحت الإشراف .

الفصل الثالث : المراهقة و الإدمان الالكتروني

- ✓ فهم العلاقات السليمة بين الفتى و الفتاة، وتنمية اتجاه رعاية الجنس الآخر و احترامه و تأكيد أهمية التفاعل السوي بين الجنسين.
- ✓ تشجيع المراهق على ضبط النفس و التحكم في رغباته الجنسية .
- ✓ تعريف المراهقين أن من يهتم فقط بإشباع الدافع الجنسي عن أي طريق وبأي وسيلة دون تبصر ودون تحمل المسؤولية ، مثله كمثل من يهتم بإشباع جوعه فيملاً بطنه بأي غذاء بصرف النظر عن كونه حلالاً أم حراماً ، صحياً أم غير صحي .
- ✓ شغل وقت الفراغ بأنواع النشاط البناء الصارف عن الجنس، وغرس الاعتقاد أن الاستقامة رأس النجاح.
- ✓ تنمية الميول و الاهتمامات الأدبية و العلمية و الرياضية و الفنية.
- ✓ الاهتمام بالنشاط الرياضي و الاجتماعي و الترويحي وقضاء وقت الفراغ .
- ✓ توجيه و إرشاد المراهقين بما يكفل ضمان عدم تحول العلاقة العاطفية بين أفراد الجنس الواحد إلى نشاط جنسي.
- ✓ تزويد المراهق بأفكار بسيطة عن الحياة العائلية .
- ✓ تنمية اتجاه الاعتزاز بالاقتراب من الرشد. (زهرا، 1986، ص ص 323-334)

8.4 النمو الديني :

يعتبر التفكير الديني عند المراهقين هاما ، لأنه في ضوء النمو العقلي تزداد قدرته على التجريد (Abstraction) و التصور العقلي (Conceptualisation) وينمو عنده الحس و الخيال ، ويتسع نطاق معرفته ، وفي ضوء ذلك من المتوقع أن يصبح الفرد أثناء المراهقة قادرا على التفكير و التأمل في أشياء كثيرة ومنها أمور الدين ، مما يجعله يكون لنفسه آراء دينية لا بأس بها في درجة عمقها .

ومما يساعد على إحداث اليقظة الدينية عند المراهق نمو الثقة بالذات و النضج الجنسي ، حيث تتحقق يقظة عامة في الشخصية ، وتنمو لديه جميع القوى النفسية ، ويزداد حب الاستطلاع عنده و خاصة كل ما يتعلق بالدين ، و يتميز النمو الديني عند المراهق بالخصائص التالية :

- ✓ اليقظة الدينية العامة .
- ✓ ازدواج الشعور الديني.
- ✓ تعدد الاتجاهات الدينية. (الهنداوي، 2002، ص ص 317.318)

خامسا: حاجات أو متطلبات المراهقة:

تعتبر المراهقة بأنها ليست بأزمة بل هي فترة أو مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، وفيها الكثير من التذبذب والاضطراب وهي بذلك تعتبر مرحلة نمو عادي يتجه نحو الاكتمال والنضج، وقد يعيش المراهق فيها في بعض الأحيان صعوبات التكيف والتوافق الذي يؤدي به إلى البحث عن الحلول المناسبة، فقد يصل إليها أحيانا وقد لا يصل إليها تارة أخرى رغم جهوده ومحاولته التي يبذلها لإشباع حاجاته الأساسية التي تكمل نموه العام ومن بين الحاجات الأساسية نذكر . (الوافي، 2016، ص ص 171-172)

1.5 الحاجة إلى تهذيب الذات: ويشعر المراهق بهذه الحاجة ،نتيجة أنه محدود التجربة قليل الخبرة ،شديد الحساسية ،يسبب له النضج الجسمي والجنسي السريع كثيرا من الاضطرابات والارتباك في المعاملة ،وخاصة مع الجنس الآخر،وقد يدفعه الميل الجنسي الجامع في هذه الفترة إلى تصرفات غير لائقة اجتماعيا ،فقد يفقد المراقبة على سلوكه أو تصرفاته ،وقد يميل إلى الانطواء والعزلة ،هذا بالإضافة إلى أن المراهق يشعر بأنه ناضج كالكبار ،ولذا فإنه ينبغي أن يسلك مثلهم حتى يؤكد لنفسه ولغيره هذا الشعور وذلك يزيد من شعوره بالأمان ،ويقوي الضوابط والقيود السلوكية التي يفرضها المجتمع ذلك الدافع المضاد وهو الاستقلال والحاجة إلى الحرية والانطلاق من قيود الطفولة.

2.5 الحاجة إلى الاستقلال: يعتبر الاستقلال العاطفي والمادي من أهم حاجات المراهق في هذه المرحلة، ولاشك أن النضج الجسمي يدفع المراهق إلى محاولة الاعتماد على النفس ،والاستقلال في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته ،وكما يحتاج الطفل الصغير إلى التكيف السليم مع الأسرة ، إلى النضج الانفعالي إلى حد ما قبل أن يلتحق بالمدرسة الابتدائية ،فكذلك يحتاج المراهق إلى درجة كافية من النضج الانفعالي حتى يستطيع أن ينتقل عاطفيا عن الأبوين والأسرة ،ومما يساعد المراهق على تحقيق هذا الاستقلال اتساع عالمه وازدياد خبراته وتجاربه ،وتعدد أصدقائه وانخراطه في جماعات الأقران ،وكثرة الأنشطة التي يزاولها داخل المنزل أو خارجه ،ويلاحظ أن كثيرا من الآباء والأمهات يقفون حجر عثرة في طريق تحقيق و إشباع الدافع إلى الاستقلال ،وذلك بحجة الخوف على المراهق أو الإشفاق عليه من مواجهة المواقف ،وقد يدفعهم حبهم لأبنائهم وقلقهم على حياتهم إلى المبالغة في فرض القيود على سلوك المراهقين وتصرفاتهم ، والى كثرة التساؤل عن أسباب هذه التصرفات ،مما يشعر المراهق بأنه لا يحوز ثقة الأبوين ،ولا يتمتع بحبهم وتقبلهم لذاته ،ويدفعه ذلك بالتالي إلى الثورة على هذه القيود ،ويدب الخلاف بينه وبين الأبوين ،ويكتشف يوما بعد يوم أنه مختلف عنهما في آرائه وقيمه وأحكامه واتجاهاته فالأبوان في نظره يمثل إنجيلا مختلفا عن جيله ،لذلك فهو محتاج إلى أن يستقل عنهما والى أن يعتمد على نفسه ، كما أن المستقبل يفرض عليه هذا الاستقلال و يحتمه ولكنه لا يزال يحتاج إلى الأبوين ماديا وانفعاليا ،وهنا يقع التعارض بين الحاجات المختلفة ،ويبدأ الصراع في نفس المراهق.

الفصل الثالث : المراهقة و الإدمان الالكتروني

وقد ينجح الآباء في تقريب المسافة بينهم وبين أبنائهم المراهقين، وذلك إذا فهموا طبيعة المرحلة التي يمرون بها، وعملوا على تجنب أسباب الخلاف ودواعيه.

وينبغي أن لا ينزعج الآباء من هذه النزعة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس لدى المراهقين بل على العكس يجب عليهم تشجيعها ،حيث إنه من الضروري أن يتدرب المراهق خلال هذه الفترة على تحمل المسؤوليات ،وعلى القيام بالأدوار التي سوف يتقلدها في المستقبل، كما ينبغي أن يفهم كل من يحتك بالمراهق أو يتعامل معه في البيت أو في المدرسة أن النزعة إلى الاستقلال والتحرر والاعتماد على النفس، ومواجهة المواقف والمشكلات، نزعة طيبة لها نتائج إيجابية وليست عصيانا أو استهتارا كما قد يظن البعض وقد تؤدي النزعة إلى الاستقلال لدى بعض المراهقين إلى فقد السيطرة على سلوكهم وإلى المبالغة في الثورة على الأبوين بصفة خاصة ،وعلى مظاهر السلطة بصفة عامة ومثل هؤلاء المراهقين يغلب أن يقترن استقلالهم عن الأبوين والأسرة بكثير من الصعاب والمتاعب.

3.5 الحاجة إلى الانتماء: يؤدي التعارض بين الحاجات المختلفة إلى أن يشعر المراهق بعدم الأمان، فرغبته في الاستقلال تعارض حاجته إلى الاعتماد على سند من الأبوين والأسرة، ويؤدي عدم الشعور بالأمان إلى ظهور دافع جديد هو الحاجة إلى الانتماء.

أي إلى أن يكون له من ينتمي إليه ،ويعتبر به ،ويفخر بانتسابه إليه ،وعن طريق هذا الدافع يمكن تعليم المراهق الولاء للوطن و للمجتمع وللأسرة وجماعة الأقران ،وتعتبر هذه الحاجة عن نفسها حين يتحدث المراهق مستخدما ضمير الجمع ،فيردد كلمة "نحن" مشيرا بذلك إلى فريق النادي ،أو إلى جماعة الأقران أو الأصدقاء ،أو إلى أعضاء الحزب أو المجموعة المعينة التي ينتمي إليها أو يشعر بالولاء نحوها ،وهذا الإحساس بالحاجة إلى أن يكون فردا في مجموعة أو لينة في بناء عضوا في تنظيم له أهمية اجتماعية ،وله آثار إيجابية على سلوك المراهق ،حيث تخلق فيه روح الجماعة وحب التبعية لقوانينها والإذعان لرأيها والخضوع لما تراه وتقرره. وذلك يخلص المراهق من الأنانية والأثرة الفردية المتسلطة، ومن العزلة .

وتعتبر الحاجة إلى الانتماء عن نفسها أيضا في ميل المراهق إلى الانخراط في الجماعات المختلفة ،فهو أحد أفراد التلة المعينة ،وهذه العضوية تعطيه منزلة اجتماعية بين الأقران وتعتبر العضوية في جماعة التل(الشلل) ثابتة نسبيا ،أحيانا يكون المراهق عضوا في فرقة رياضية ،أو فنية أو علمية ونحوها وهذه الفرقة تربط بين أعضائها ألوان النشاط والتسلية الرياضية والاجتماعية والثقافية ،وهناك العضوية في الجماعات المدرسية ،وتعتبر الروابط بين أعضاء هذه الجماعات غير قوية إذا قورنت بالروابط بين أعضاء التلة من الأقران ،والتي يجمع بين أفرادها اتفاق أو تشابه الميول والاتجاهات والرغبات والقيم.

4.5 الحاجة إلى القيم: كثيرا ما تصطدم حاجات المراهق ورغباته بالقيم والتقاليد الاجتماعية، والنضج الجنسي يبلغ مدها ويستولي على كل تفكير المراهق وحياته، وهو ليس نوعا من اللهو أو العبث، ولكنه حاجة ملحة ودافع قوي تقف دون إشباعه بغير الطريق المرسوم للقيم والتقاليد، ويؤدي التعارض بين حاجات المراهق وقيم المجتمع إلى الصراع الداخلي، ويزيد من حدة الصراع ما يتعرض له المراهق أو المراهقة من وسائل الإغراء والإثارة والأفلام والبرامج الجنسية، والكتب أو المجالات التي تروج أدب الجنس الرخيص وهكذا تبرز الحاجة إلى تعلم القيم الجنسية واحترام الجنس، والتعرف على الطرق المشروعة لإشباع الدافع الجنسي.

وتشتد حاجة المراهق إلى القيم بسبب التناقض بين المبادئ الدينية الخلقية التي آمن بها منذ الصغر، وبين ما يراه الآن ممارسا بواسطة الكبار من حوله، لقد مرت على المراهق فترة من الزمن خلال الطفولة المتأخرة تلقى فيها الكثير من المبادئ الدينية والخلقية في البيت والمدرسة، كما تعلم أنماطا من السلوك تتفق مع هذه القيم التي آمن بها وصدقها وتمسك بها أو تمثلها في حياته طالما كانت تجاربه محدودة، وطالما كان العالم الذي يتحرك فيه محدودا كذلك.

أما الآن فقد تفتح جسمه وعقله وتفتحت عيناه وأصبح يدرك أو يحس بما يدور من حوله، فلم يعد الأبوان المثل الأعلى له، ولم تعد آراؤهم أصوب الآراء، كما أن الكبار يمارسون ما يناقض المبادئ التي يقونها لأطفالهم ويمنحون أنفسهم حرية الخروج على القيم والمبادئ الخلقية والاجتماعية التي يعلمونها لهم، وهكذا يتولد الشك في هذه القيم في نفس المراهق أو تتولد الثورة على الأبوين والمجتمع ويبدأ صراع القيمي فعل فعله، ويحاول المراهق حل التناقض بطرق مختلفة، قد يكتب له فيها النجاح وقد تنتهي محاولاته بالفشل.

5.5 الحاجة إلى التقبل الاجتماعي: لكي ينجح المراهق في المرحلة التي يمر بها وفي تحقيق مطالبها ومسؤولياتها المتعددة، فإنه يحتاج إلى الشعور بالتقبل ممن حوله في المنزل أو في المدرسة أو في المجتمع الذي يعيش فيه بصفة عامة، ويعتبر شعور المراهق بتقبل الأبوين والأسرة له، من أهم عوامل النجاح، كما يعتبر شعوره بالنبذ والكرهية لهما من أهم أسباب الفشل.

ويلعب التقبل الاجتماعي دورا كبيرا في تحقيق ونمو التوازن الانفعالي في جميع مراحل النمو، كما تعتبر الحاجة إلى هذا التقبل من العوامل الهامة لتحقيق المسألة أو الإذعان الاجتماعي الذي يعتبر ضروريا للتكيف، فالطفل الصغير يقوم بسلسلة من المحاولات والأنشطة التي تهدف إلى الفوز برضا الأبوين واستحسان المحيطين به وخاصة الأم، ويمكن اتخاذ هذه الحاجة وسيلة لتهديب الأطفال وتعديل سلوكهم، وفي مرحلة المراهقة وما بعدها يلعب الاستحسان والاستهجان الاجتماعي دورا هاما في تهديب السلوك وتعديله، فالاستحسان الاجتماعي يعزز الاستجابة ويثبتها، والاستهجان يحبطها ويقضي عليها

والمراهق بصفة خاصة يتأثر بالاستحسان وكذلك بالاستهجان ممن حوله لأنه شديد الحساسية، يعاني كثيرا من القلق الذي تحدثه في نفسه الصراعات المتعددة، ولذا فإن الحاجة إلى التقبل الاجتماعي تعتبر من أقوى حاجات

الفصل الثالث : المراهقة و الإدمان الالكتروني

المراهق ،ولعل هذا يفسر الرغبة القوية في الانضمام إلى جماعات الأقران ،وتوثيق علاقاته بهم ،لان هذه الجماعات فضلا عن أنها تشبع تلك الحاجة المشار إليها فإنها تساعد المراهق على النضج الانفعالي وعلى الاستقلال العاطفي عن الأبوين والأسرة .

6.5 الحاجة إلى التكيف: التكيف الاجتماعي ضروري لكل فرد في أي مرحلة من مراحل النمو ،ولكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة منه في غيرها ،وذلك لما يمر به المراهق في هذه الفترة من صراعات وتغيرات كبيرة ،ولا شك أن التكيف في الطفولة ينبئ عن إمكانية التكيف بنجاح في المراحل التالية ،وهناك اعتقاد شائع يدل على ضرورة التكيف في هذه المرحلة وعلى خطورة الفشل في تحقيق هذا التكيف ،وهو أن من فاتته التكيف السليم في الطفولة ،يستطيع تعويضه في المراهقة ،أما من فاتته التكيف السليم في المراهقة فقد فاتته الفرصة إلى الأبد ،ولكن الأقرب إلى الصواب في نظر الدارسين هو أن الفرد و أن تأثرت شخصيته وتأثر سلوكه في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وأسلوب التربية وبالظروف البيئية المحيطة ،إلا أنه يستطيع التكيف لأي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل النمو مع ملاحظة أن التكيف في مراحل النمو الأولى يتم بطريقة أسهل من التكيف في مراحل السن المتقدمة. (فرج، 2007، ص ص 238-233)

7.5 الحاجة إلى الأمن:وتشمل الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة والسعيدة. (الوافي، 2016، ص 172)

8.5 الحاجة إلى الحب و العاطفية الايجابية: من أهم حاجيات المراهق والتي فعلا تمثل سببا لاضطراب المراهق هي الحرمان من الحب والعاطفة أو البرودة والعزلة بدلا من الحب والتعبير عن العواطف وعن المشاعر الإيجابية فهو بحاجة إلى الدعم الداخلي والتشجيع والتقدير والثقة والحب والى الدعم الخارجي ما يتضمن من العناق والتقبيل والملامسات....الخ. (صافه، 2016، ص131)

❖ ولعل أول ما يتبادر للذهن عند نكر الحاجات اسم "أبراهام ماسلو" صاحب نظرية الترتيب الهرمي

للحاجات الذي وضع ترتيبا تصاعديا على النحو التالي:

✓ الحاجات الفسيولوجية(الجوع،العطش،الهواء،الجنس)كقاعدة للهرم.

✓ الحاجة للأمن(الطمأنينة،الأمان وغياب الأخطار)

✓ الحاجة للحب والانتماء (الانتساب، التقبل).

✓ الحاجة إلى احترام الذات (الإنجاز والكفاءة والتقدير).

✓ الحاجة الذهنية أو العقلية(المعرفة الاستكشاف التحصيل).

✓ الحاجة الجمالية والفنية(النظام الجمال الخير العدل).

✓ الحاجة لتحقيق الذات أي الوصول إلى أقصى طاقة ممكنة.

✓ وأخيرا الحاجة إلى السمو والتأمل (روحية). (بن علي، 2015، ص 99)

وهذه الحاجات تعمل على تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد ومما لاشك فيه أن التوازن النفسي يرتبط بالتوازن العضوي كما أن هذه الحاجات تشير إلى التكامل النفسي لعمليات الإنسان النفسية والعقلية والوجدانية والاجتماعية. (سعيد، 2016، ص 108)

سادسا: أساليب المعاملة الوالدية للمراهق في الأسرة الجزائرية:

الإشكالية المطروحة هنا هي وجود هذا المصطلح في الثقافة الجزائرية حتى وإن كان هذا المصطلح موجودا في اللغة العربية الفصيحة إلا أنه لا يوجد به مقابل في العربية الدارجة، إن الكلمة الشائعة الاستعمال في لغتنا اليومية (الدارجة) لتعريف شخص خرج من الطفولة إلى المراهقة وأصبح قادرا على الإنجاب أي بمعنى آخر راشد هي كلمة "بلغ" و البلوغ لا يعني مراهقة حيث أن المراهقة تبتدئ مع أول مؤشرات البلوغ فليس البلوغ هو المراهقة ، فالبلوغ ظاهرة فسيولوجية محضة ، أما المراهقة ظاهرة حضارية ، حيث أنه لم يمض زما على الفترة التي كان مجرد بلوغ الفرد يعتبر مباشرة كراشد بالفعل في النموذج التنظيمي الاجتماعي و العائلي التقليدي حيث كان الفرد ينتقل مباشرة من الطفولة إلى مركز (STATUT) الراشد بمجرد بلوغه و كان يظهر ذلك خاصة عن طريق الزواج. حيث أنه في المجتمعات التقليدية بمجرد بلوغ الفرد وظهور القدرة على الإنجاب يمكنه أن يتزوج و بالتالي يصبح في نفس مستوى الراشدين وفي الوقت نفسه يصبح هو كذلك مسئولا عن عائلته و بالتالي يصبح مضطرا أن يعمل لكسب حياته و حياة عائلته الجديدة مما يدخله مباشرة في مجتمع الراشدين ولهذا لا وجود لمراهقة في مجتمعنا التقليدي .ضف إلى ظاهرة أخرى تساهم في تأكيد الفرد في مركزه الاجتماعي الجديد هذه الظاهرة هي الظاهرة الثقافية المتعلقة في فرض الصيام خلال شهر رمضان المعظم ، حيث أن الدين الإسلامي يفرض على الإنسان الصيام بمجرد بلوغه. فاعتراف الإسلام بالقدرة على الصيام لهذا البالغ يجعله في نفس مستوى الراشد و بالتالي يعترف كذلك بمسؤوليته عن أعماله ، فالفرد إذن منذ بلوغه أصبح يعتبر كإنسان راشد مسئولا كليا عن أعماله. و عليه يمكننا أن نقول إذن أنه بالنسبة لمجتمعنا التقليدي فالقدرة على الزواج و الفروض الدينية الجديدة التي يضطر أن يخضع إليها الإنسان بمجرد بلوغه (الصلاة و الصيام) تجعل من الفرد منذ هذه اللحظة راشدا مسئولا عن نفسه و عن أعماله ، فالمراهقة كمرحلة انتقالية مع صراعاتها غير معروفة تماما في المجتمع التقليدي (صافة، 2016، ص ص 142-141).

إلا أن أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الجزائرية في الوقت الحاضر وسواء في الريف أو الحضر، وحتى على مستوى الأسر المحافظة قد تأثرت بواقع العصرنة التي فرضته معالم الحضارة والتكنولوجيا ، و انتشار الديمقراطية من واسع الباب ، وهو ما أتاح تغير وتبدل منظومة القيم ، ومع الظروف الاقتصادية و الاجتماعية وظاهرة خروج المرأة للعمل ،تغير نظام العلاقات العائلية ،وأصبحت أكثر حرية من ذي قبل ،حيث أصبح بإمكان أي فرد انتزاع مكانته وسط عائلته ،كما لم تعد للوالدين تلك المهابة التي فرضتها سلطتهم على الأبناء

الفصل الثالث : المراهقة و الإدمان الإلكتروني

،وأصبحت لهم مكانة على قدم المساواة مع أبنائهم ،لتدخل الأسرة الجزائرية في علاقات جديدة معلنة عن انهيار النظام التقليدي ،وتلاشي المبادئ السائدة فيه .

وضمن سلسلة التغيرات دائما ،فقد تغير منظور الأسرة الجزائرية لجميع الأدوار الممارسة داخلها ،ونظام العائلات السائدة فيها: أب-أم، آباء-أبناء، أبناء-أبناء ،إذ أصبحت تولي أهمية بالغة لجميع أفرادها من كلا الجنسين و تتجه نحو الفردنة ،مع أخذ جميع المسؤوليات المتعلقة بها بعين الاعتبار من اختيار الشريك ،والإنجاب ،وتحديد حجم الأسرة ،وغيرها مع اهتمام بالغ بالأبناء ،من حيث توفير الرعاية و التعليم في جميع مراحلهم النمائية ،مع التركيز أكثر على فترة المراهقة ، وتخصيص المراهق في الأسرة بمكانة خاصة ،و اللجوء غالبا إلى التزود بكيفية معاملته ،واحترام ظروفه .

إذ قد أصبح يسود في بعض الأسر النووية الجزائرية الاعتقاد والقناعة بأن تصرف الابن اللامعتاد في هذه المرحلة العمرية بالذات من الأمور الطبيعية لنموه وبالتالي فهم يميلون إلى تجاهل أفعاله اللاسوية، وغض الطرف عنها بحيث يسود هاجس المراهقة لدى الأغلبية الساحقة للآباء في الأسر الجزائرية، بحيث تتركز أغلب شكاوى الوالدين حول طبيعة معاملة الأبناء في هذه المرحلة. (بن علي، 2015، ص ص 105-104)

هذا ما جعل المراهق الجزائري في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية الحديثة لا يفكر تماما مثل قرينه في وقت مضى بل أصبح لا يفكر تماما في الزواج وفي المسؤوليات بل في التحرر والاندفاعية كالسفر والهجرة إلى الخارج والتمتع وإقامة العلاقات الحميمة والغرامية بواسطة الوسائل الاتصالية الحديثة. وكذا تلبية فضوله الجنسي عن طريق الاكتفاء بمشاهدة الصور الجنسية من ممارسات جنسية مصورة أو مشاهدة صور لأفراد يمارسن الاستثارة الجنسية ويمكن حتى الممارسة الجنسية عبر غرف الدردشة وذلك كله عبر تكنولوجية الانترنت. (صافة، 2016، ص 142)

سابعا: المراهق والإدمان الإلكتروني:

تفتت ظاهرة إدمان الانترنت على الرغم من كونها تعد ظاهرة جديدة نسبيا ولا يزال تعريفها محل نقاش ويمكننا مبدئيا على انه الاستخدام المفرط لوسائل التكنولوجيا سواء كانت موصولة بشبكة الانترنت أو غير موصولة بها.

ولعل الخطير في هذا النوع من الإدمان انه يستهدف بشكل خاص فئة هشة ومرحلة عمرية جد حساسة والمتمثلة في المراهقة، التي تنبهر بكل ما هو غير مألوف عند الأجيال السابقة كنوع من التمرد والمخالفة في أحد محاولات إثبات الشخصية وتشكيل الهوية الخاصة المختلفة عن غيرها.

ما زامن حدوث أن أصبح دخول النشء على شبكة الانترنت أكثر سهولة مما سبق في النصف الثاني من العقد الأول في القرن الواحد والعشرين نظرا لانتشار تلك الوسائل بسرعة. (بولحية، 2021، ص 103)

قبل تعريف الإدمان الإلكتروني يجب الإشارة إلى أن مصطلح الإدمان الإلكتروني يقابله العديد من التسميات مثل: إدمان الانترنت، الإدمان التكنولوجي، الاعتماد على الانترنت، إساءة استخدام الانترنت، الاعتماد على الكمبيوتر، إدمان الكمبيوتر، الاستخدام المفرط للإنترنت. (ابريعم، 2015، ص 222)

أما فيما يخص الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA فقد عرفت الإدمان الإلكتروني على انه "اضطراب يظهر حاجة سيكولوجية قسرية نتيجة عدم الإشباع من استخدام الانترنت والمصاب بهذا الاضطراب يعاني من أعراض عديدة". (حمودة، 2015، ص 216)

ويقصد بإدمان الانترنت أنه السلوك الاعتمادي على الانترنت يدفعه إلى المداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الانترنت لفترات طويلة يقضيها مع مواقع ذات جاذبية خاصة للفرد مما يشكل له الإضرار به وبعلاقاته الاجتماعية (حامدي، 2015، ص 30).

وتعتبر الألعاب الإلكترونية أحد أنواع الألعاب الحديثة الأكثر شعبية في العالم والتي تعرض على الشاشات الإلكترونية باختلاف أنواعها وقد عرف كل من سالين وزيمرمان إدمان الألعاب الإلكترونية انه التعاطي المفرط للمادة الإلكترونية المتمثلة في الألعاب المتوفرة على هواتف الكترونية والتي تشمل ألعاب الحاسب وألعاب الانترنت، وألعاب الفيديو في الهواتف النقالة وألعاب الأجهزة الكفية المحمولة. (بولحية، 2021، ص 106)

لقد انتشرت الألعاب الإلكترونية بشكل كبير بمختلف أشكالها وأحجامها وأنواعها، وقابل هذا الانتشار طلب متزايد من قبل الأطفال والمراهقين على اقتناء هذه الألعاب، التي اكتسبت شهرة واسعة، والقدرة على جذب من يلعبونها، حيث أصبحت بالنسبة لهم هواية تستحوذ على معظم أوقاتهم فهي تجذبهم بالرسوم والألوان والخيال والمغامرة .

وما زاد الإقبال على هذه الألعاب هو إلغاء الحدود الجغرافية بين الشباب فأصبح قضاء الوقت في لعب الألعاب الإلكترونية طلبا للراحة والاستجمام، ويعتبر اللعب نشاط ضروري في حياة المراهق، ف"سبنسر تشيلز" الفيلسوف

الفصل الثالث : المراهقة و الإدمان الإلكتروني

الألماني، يرى أن اللعب شكل من أشكال الطاقة الزائدة لدى الإنسان لذا فهو يحاول بذلها وإخراجها في اللعب، والألعاب وسيلة ممتازة للاستفادة من هذه الطاقة المتراكمة.

كما يفترض "غوتس ماتس" في نظريته بان الجسم الإنساني يحتاج للعب لاستعادة حيويته فاللعب وسيلة لتنشيط الجسم واستعادة الطاقة المستنزفة في العمل أو مختلف النشاطات التي يمارسها الفرد. ويعتبر اللعب سلوك فطري، وجزء من وسائل التكوين العام للإنسان وظاهرة طبيعية تبدو خلال مراحل نموه.

ومنه فالمراهق لا بد أن يلعب و يمرح حتى ينمو نمو متكامل و يكون له توازن نفسي من خلال تفرغه لتلك الطاقة الفائضة في جسمه خاصة في هذه المرحلة العمرية الحساسة من حياته فنجده يتجه لاختيار الألعاب الإلكترونية كوسيلة تشبع فطرة اللعب عنده و تذهب عنه روتين الملل باعتبارها ألعاب هذا العصر فاللعب لم يبق بالمفهوم البسيط كما كان في السابق بل تبلور وتطور في ظل التطور التكنولوجي الذي شهده العالم، فبرز هذا النوع من الألعاب غير أنها لم تخضع للمراقبة و الاستغلال العقلاني لها و عدم الإفراط في لعبها، فإنها تؤثر سلبا على عدة مجالات من حياته.

فمن الناحية الصحية كشفت دراسة طبية حديثة أن المستويات العالية والمتباينة من الإضاءة الموجودة في الألعاب الإلكترونية تتسبب في حدوث نوبات من الصداع لدى الأفراد، كما أشار الأطباء إلى ظهور مجموعة من الإصابات الخاصة بالجهاز العضلي، نتيجة للحركة السريعة المتكررة أثناء ممارسة هذه الألعاب وأن كثرة حركة الأصابع على لوحة المفاتيح أو ذراع اللعبة تسبب أضرارا بالغة لأصبع الإبهام ومفصل الرسغ نتيجة لثنيهما بصورة مستمرة. (شايب، 2020، ص ص 207-206)

بالإضافة إلى آلام الظهر ومشاكل العمود الفقري، وضعف البصر نتيجة الجلوس لساعات طويلة أمام الحاسوب أو الهاتف المحمول، بالإضافة إلى السمنة بسبب تناول كميات كبيرة من الطعام دون الانتباه، والإصابة بالتشنجات العضلية والعصبية نتيجة التركيز الزائد في هذه الألعاب. (<https://gate.ahram.org.eg>)

كما قدمت العديد من الدراسات أدلة قوية تثبت أن سهر الأطفال والمراهقين طيلة الليل في ممارسة الألعاب الإلكترونية يؤثر بشكل مباشر على مجهوداتهم الدراسية في اليوم التالي مما يؤدي إلى ضعف تحصيلهم الدراسي. دون أن ننسى نكر مختلف الدراسات والبحوث، والتي أثبتت أن كثرة لعب الألعاب الإلكترونية العنيفة يولد السلوك العدوانية لدى المراهق ويجعله أكثر عدوانا حيث تشير دراسة (Dill 2001)، أن نسبة 81% من الألعاب الإلكترونية تحتوي على مشاهد العنف. (شايب، 2020، ص ص 207-206)

الفصل الثالث : المراهقة و الإدمان الإلكتروني

وقد أوضحت دراسة مسحية تمت في البلدان العربية أن نسبة كبيرة من مستخدمي الإنترنت تقل أعمارهم عن السابعة عشرة، ويمكن الخطر في هذا أن الأبناء يمكنهم الدخول واكتشاف العديد من المواقع الإلكترونية في حرية تامة. (مختار، 2019، ص 79)

أكد الدكتور جمال فرويز استشاري الطب النفسي، أن هذه الألعاب سببت حالة من الإدمان للأطفال والمراهقين، كما أنها تؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية، حيث أدت إلى زيادة حالات التوتر والقلق والاكتئاب وقلة الثقة بالنفس، بالإضافة إلى فقدان مهارة التواصل مع الآخرين، والميل إلى الوحدة، وضعف الانتباه والتركيز، وقلة التحصيل الدراسي. (https://gate.ahram.org.eg, 2022).

ثامنا: أنواع الألعاب الإلكترونية:

يمكن تصنيف الألعاب الإلكترونية من حيث الهدف منها وشريحة مستمريها تحت ثلاثة أنواع رئيسية تتمثل في:

❖ **ألعاب المتعة والإثارة :** وهي تهدف عموما للتسلية وشغل الفراغ، وتعناد أساسا على تفاعل المستثمر مع اللعبة في أوضاع وحالات تبدأ بمستويات بسيطة يسهل التعامل معها لتصبح معقدة وسريعة وغالبا ما تتجاوز سقف قدرات المستثمر مهما أتقن تدريبه وتتميز هذه الألعاب بأنها مثيرة وجذابة وتشد الانتباه لكثرة تنالي المواقف فيها واستخدامها للصور و الأصوات القريبة من الواقع، وهي بهذا تستهوي كثيرا من الصغار.

ويستخدم اللاعب أدوات إلكترونية تابعة تمكنه من رؤية البعد الثالث، أو الاستفادة من حواس أخرى غير السمع والبصر مثل اللمس والشم، ويندرج تحت هذا النوع طيف واسع من ألعاب سباق السيارات والدراجات النارية وألعاب القتال ومحاكاة المعارك والحروب وغزو الفضاء.

❖ **ألعاب الذكاء :** تعتمد هذه الألعاب على المحاكاة المنطقية في اتخاذ القرار، وتتطلب إعمال الفكر للتعامل معها، ولعل الشطرنج من أشهر الألعاب في هذا المجال، إذ بات التعامل مع أجهزة الشطرنج الإلكترونية أو برامج الشطرنج الحاسوبية تحديا كبيرا يتجاوز في بعض الأحيان كبار اللاعبين.

وتكمن قوة الألعاب الإلكترونية والبرامج الحاسوبية في هذا المجال في إمكانية معالجة كم هائل من الاحتمالات، واختيار الحلول المثلى تبعا لمعايير محددة من قوانين اللعبة وخبرة المحترفين سواء من اللاعبين أو المبرمجين، وذلك في وقت قصير تصعب مجاراته.

❖ **الألعاب التربوية والتعليمية:** الألعاب التربوية والتعليمية تهدف إلى التوازن بين اللعبة والمتعة وتنقل المعلومة للمستثمر بطريقة مسلية وطيف هذه الألعاب عريض جدا يغطي جل المراحل الدراسية حتى الجامعات، والألعاب الأكثر تعقيدا التي تعلمه تركيب الكلمات والجمل وتشكيلها والتعامل مع المسائل العلمية والحسابية، وهناك الألعاب والبرامج التي تهتم بالتنقيف العام ونقل المعلومات في مجالات عدة كالرياضيات والعلوم والتاريخ والجغرافيا وتعليم اللغات وتعليم مبادئ الحاسوب وغيرها من العلوم.

وقد صممت هذه الألعاب التعليمية بحيث يشعر المتعلم بأنه يلعب ولكن بقياس التعلم وجد انه يتعلم الإبداع والابتكار ومستويات عليا من الأهداف التعليمية.

لذلك فان التعلم الذي يتطلب التشويق يستخدم كثيرا من أنماط البرمجة التعليمية المتنوعة والمسماة الألعاب التعليمية أو ألعاب المحاكاة ويسرت التطورات الجارية في الحاسوب وتوابعه وبرامجه تحسين البرامج التعليمية السابقة وجعل التعليم أكثر تشويقا مما دفع الكثير من المتعلمين الصغار والكبار إلى مواصلة التعلم بغض النظر عن المكان والزمان وعمر المتعلم. (همال، 2018، ص ص 34-36)

❖ **الألعاب الرياضية:** وتشمل الألعاب التي تحتوي على أي نوع من الأنشطة الرياضية وألعاب البطولة مثل سباق السيارات أو سباق الدراجات وألعاب الكرة والصيد، وهي يمكن أن فردية يلعبها متسابق واحد ويمكن أن تكون جماعية يلعبها لاعبان أو أكثر. (سالم، 2015، ص 30)

❖ **ألعاب المغامرات:** هي الألعاب التي تركز على عنصر المغامرة والاستكشاف حيث يخوض اللاعب مغامرة يستكشف بها عالما ويسير في خط قصة معين عليه أن ينجزه وينهيه وغالبا ما تكون خالية من القتال. (عطاالله، 2015، ص 747)

❖ **الألعاب الإستراتيجية:** تنقسم ألعاب الإستراتيجية أو ألعاب التفكير إلى أربعة أنواع فرعية:

1. **المغامرات والتفكير:** وهي من منظور المتفرج البسيط تشبه أخواتها ألعاب المغامرات و الحركة، فاللاعب يتقمص الدور المركزي من خلال بطل افتراضي حاضر أولا في الشاشة لكنها تتميز عنها في مستوى الغموض المحيط باللغز الرئيسي، و يتنوع المحيط بشكل كبير من لعبة إلى أخرى، غير أنه يركز كله على الواقعة وجمال الرسم، و بهذا تحاول هذه الألعاب جعل اللاعب يبحر في سيناريوهات الملاحم تليق بأفضل الأفلام، حيث تبقى على التشويق بصفة دائمة ، ليقوده ببطء نحو تنفيذ المهمة ، و بفضل التقدير الدقيق لمستويات الصعوبة التي لا يجب أن تكون سهلة جدا ولا صعبة جدا ينجح المصممون في تشويق أكثر اللاعبين نفورا من ألعاب الحركة.

2. **ألعاب الإستراتيجية الاقتصادية:** و هي قريبة من التقمص طالما أنها تعيد التفكير والقدرة على تسيير واستثمار الموارد التي توضع تحت تصرف اللاعب و المجالات التي يتوجب تسييرها هي كبيرة بعدد ما في الواقع اختيار الموقع الجغرافي لإقامة المدينة، وتسيير مواردها الطبيعية ، التجارية، الصناعية ، الديمغرافيا ...

الخ، و الهدف هو القيام بأفضل تسيير من خلال كل العناصر المكونة للمدينة عند إنشائها من الصناعات والمالية و كذا التوترات الاجتماعية الواردة الحدوث من أجل ازدهار هذه المدينة الافتراضية و إقامة توازن بين كل عواملها، و تعطي ألعاب الإستراتيجية الاقتصادية أيضا لتجريب مخلفات نمو متجاوز للحدود للصناعة أو الاختلال الحاصل عند ارتفاع الفقر بين المواطنين ، وإذ كان الهدف الرئيسي هو الإبقاء لأطول فترة ممكنة على حياة مدينة افتراضية، فإن اللاعب حر في اختيار مراحل النمو أو حتى التلاعب بقواعد اللعبة من خلال القيام بالعديد من التجارب.

3. ألعاب الإستراتيجية العسكرية : على نفس المبدأ لكن موجهة نحو موضوع مختلف، فهذه الألعاب تجعل من اللاعب وريثا لقائد عسكري حقيقي، من أجل النجاح عليه استغلال موارد مقاطعته وأراضيه وبناء مباني عسكرية و تشكيل فيالق لغزو أراضي المنافس لذا على اللاعب أن يعرف قدرات الجيش الذي اختاره ووضع الإستراتيجية الاقتصادية، قدرات للتحليل و التقييم وسرعة في التفكير أبعد من تلك الموجودة في الألعاب اتصالية أي من النادر اتخاذ قرارات فورية.

❖ **الألعاب التقليدية:** والمقصود بها ألعاب الورق وهي الأكثر شهرة من بين الألعاب الإستراتيجية، فبعض هذه الألعاب موجودة أو مبرمجة في نظام " ويندوز " وهي تمس بذلك جمهورا عريضا من النادر أن يصف نفسه باللاعب. (بن سليليخ، 2019، ص ص 84-86)

❖ **العاب تمثيل الأدوار:** وتسمى أيضا أر بي جي، تشتمل على العديد من الأنواع الفرعية ولكنها تشترك في عدة أمور مثلا يتحكم اللاعب بمجموعة من المغامرين لديهم مهارات قتالية أو سحرية تحتوي العاب تمثيل الأدوار على قصة غالبا ما تكون أطول من الأنواع الأخرى في عالم كبير يحتوي على المدن والمناطق الأخرى والتضاريس المختلفة يقاتل المغامرون أنواع مختلفة من الوحوش ابتداء من الوحوش الأضعف ومع حصول الشخصيات على نقاط خبرة يزداد مستواهم ويتمكنوا من هزيمة الأعداء الأقوى.

❖ **الألعاب الفكرية:** وهي الألعاب التي تعتمد على أعمال العقل مباشرة ومن ثم تعمل على تطوير الذكاء لدى اللاعب كألعاب الألغاز المعقدة والمتاهات والشطرنج ونحوها. (عطا الله، 2015، ص 748)

تاسعا: أعراض إدمان لعبة الكمبيوتر والفيديو: وتشمل هذه الأعراض النفسية والجسدية على حد سواء.

❖ تشمل الأعراض النفسية ما يلي:

1. الشعور بالرفاهية أو النشوة أثناء وجوده على الكمبيوتر أو تشغيل فيديو لعبة.
2. عدم القدرة على إيقاف النشاط.
3. التوق إلى المزيد والمزيد من الوقت في الكمبيوتر أو لعب لعبة الفيديو.
4. إهمال العائلة والأصدقاء.
5. الشعور بالفراغ والاكتئاب وسرعة الانفعال عندما لا يجلس على الكمبيوتر أو لعب لعبة الفيديو.
6. الكذب على أصحاب العمل والأسرة بشأن الروابط النشطة والقيام بالمهام.
7. مشاكل في المدرسة أو العمل.

❖ تشمل الأعراض الجسدية ما يلي:

1. متلازمة النفق الرسغي.
2. جفاف العيون.
3. الصداع النصفي.
4. آلام الظهر.
5. أكل المخالقات، تخطي وجبات الطعام.
6. عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية.
7. اضطرابات النوم أو تغيير نمط النوم. (D.Griffiths, 2008, p. 30)

عاشرا: سلبيات وإيجابيات الأنشطة الالكترونية:

الإيجابيات:

- ▽ إن الأنشطة الالكترونية وعلى رأسها الألعاب الالكترونية والتي يقبل عليها كل من الطفل والمراهق بشكل خاص تسهم بشكل إيجابي في كونها ملهمة لهم في حل العديد من العقبات واكتساب العديد من المعارف وتحسينها.
- ▽ أصبحت الانترنت تسمح للمستخدم بمجموعة من التطبيقات العلمية والتي تساعده في المجال الدراسي مثل إجراء البحوث والوصول إلى المكتبات العالمية إضافة إلى مجموعة من الفوائد النفسية والوظيفية من استخدام الانترنت في الحياة اليومية.
- ▽ تسهم في تحسين بعض المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى اللاعبين مثل: مهارة البحث عن المعلومات ومهارة الطباعة، ومهارة الكتابة ومهارة اكتساب اللغات الأجنبية، ومهارات التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات.

السلبيات:

- ▽ تحول الأفراد ممن يقضون وقتا على الانترنت أطول من وقتهم بعيدا عنها إلى أفراد غير متوازنين ذهنيا نتيجة لاعتمادهم الشديد عليها.
- ▽ ظهور آثار قصيرة المدى من بين أهمها عدم إتمام المهام عدم تحمل المسؤوليات، زيادة سريعة في الوزن.
- ▽ ظهور آثار طويلة المدى على شكل أعراض جسدية منها ألام الظهر والرقبة والركبتين، ألام في رسغ اليد، مشاكل في الرؤيا ناتجة عن التحديق لفترات طويلة في الشاشات الالكترونية.
- ▽ أما فيما يتعلق بالأعراض غير الجسدية الوصول إلى درجة الإفلاس إذا كان الإدمان يتعلق بمواقع التسوق والمقامرة والألعاب.
- ▽ الميل للعزلة والانسحاب الاجتماعي الفعلي والاكتفاء فقط بالتواصل مع الآخرين عبر الانترنت.
- ▽ ظهور مشاكل دراسية تظهر في تراجع العلامات.
- ▽ اكتساب سلوك التحايل والعنف والدخول في حالة الاغتراب النفسي نتيجة لجهلهم لثقافتهم وإدمانهم لقيم وثقافة الآخر. (بولحية، 2021، ص ص 109-107)

خلاصة الفصل :

تعتبر المراهقة مرحلة من مراحل الحياة تتميز بسرعة النمو و التغيير في كل المظاهر النمائية تقريبا الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية و الجنسية و الدينية و الفسيولوجية و الحركية ، فعلى الرغم من أن التغيرات الرئيسية للمراهقة عامة لدى الجميع إلا النتائج تأتي على قدر التباين ، وذلك أن الآثار السيكولوجية للتغيرات البيولوجية و الاجتماعية والمعرفية لمرحلة المراهقة تتشكل من خلال البيئة التي تحدث فيها هذه التغيرات ، حيث تعتبر المراهقة المبكرة دليل نمو الفرد و انتقاله من الطفولة إلى الرشد ومع دخول الألعاب الالكترونية وما تحويه من تقنيات جديدة تعتبر من العوامل التي تؤدي إلى تعلق المراهق بها وتجعله يمضي أوقات طويلة في ممارستها.

الجانبة الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولاً: مناهج الدراسة

ثانياً: أدوات الدراسة

ثالثاً: حالات الدراسة

رابعاً: حدود الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تطرقنا إلى الجانب النظري للدراسة انطلاقاً من طرح إشكالية الدراسة ثم تناول موضوع الاغتراب النفسي وكذا تخصيص فصل للمراقبة إضافة إلى موضوع إدمان الألعاب الالكترونية.

نصل الآن إلى الجانب الميداني الذي من خلاله تسعى الطالبة التأكد من صحة الفرضية المقترحة في بداية البحث وهذا من خلال إتباع منهجاً مناسباً لطبيعة الموضوع وأدوات جمع البيانات تناسب الحالات المراد تناولها بالدراسة في إطار زمني ومكاني محدد، وذلك بغية استخلاص النتائج المرجوة.

❖ تذكير بفرضيات الدراسة:

- يعاني المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية من مستوى اغتراب مرتفع.

أولاً: منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الطريقة أو السبيل الذي يعتمده الباحث في الدراسة، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج العيادي فهو يمكننا من فهم أفضل وواضح لجميع جوانب الشخصية و معرفة الحالة النفسية للمراهق المدمن على الألعاب الالكترونية، و الاضطرابات التي يمكن أن يتعرض لها، حيث يعرف على أنه " علم و تقنية في استعمال قواعد علم النفس و طرقه و تدابيره لزيادة رفاهية الفرد بغية الوصول إلى قمة التوافق الاجتماعي و التعبير عن النفس" (عيسى، 2015، ص 68)

و منهج دراسة الحالة الذي يركز على الدراسة المعمقة للحالة و الوصف الشامل لها، و يعرف " المنهج العيادي الذي يتجه إلى جمع البيانات ذات العلاقة بوحدة واحدة سواء كانت الوحدة فرداً أو مؤسسة أو نظاماً اجتماعياً أو مجتمعاً محلياً أو عاماً خلال فترة زمنية معينة، قد تكون مرحلة معينة من تاريخ هذه الوحدة أو جميع المراحل التي مرت بها". (سيف الدين، 2014، ص 105)

حيث يمكننا هذا المنهج من الدراسة المسبقة لحالة المراهق المدمن من خلال المعلومات التي يوفرها قبل و بعد حدوث الإدمان، فهو بمثابة قطاع مستعرض لحياة الفرد كما يمكننا أيضاً معرفة أسبابه و ظروف حدوثه و معلومات مهمة أخرى.

ثانيا: أدوات الدراسة:

قمنا باستخدام الأدوات التالية للحصول على المعلومات:

1. المقابلة الإكلينيكية:

المقابلة حسب "إنجلش و إنجلش " هي محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص و العلاج..". (الجيلاني و بلقاسم، 2007، ص 114)

2. المقابلة الإكلينيكية نصف الموجهة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا و فعالية في الحصول على البيانات الضرورية.

و تستخدم المقابلة العلاجية بقصد التعرف على جوهر القضية و مساعدة الفرد على فهم نفسه على نحو أفضل ، و الغاية من هذه المقابلة هي إيجاد الأسلوب الملائم لتحسين الحياة الانفعالية لشخص (الذنابات، 2007، ص 77-78).

و عليه تم استخدام المقابلة النصف موجهة في هذه الدراسة، لأنها تعتبر أداة مناسبة لجمع كم هائل من المعلومات لاحتوائها على أسئلة موجهة (مغلقة) و أخرى غير موجهة (مفتوحة) مما تعطي للفرد مساحة لتعبير أكثر عما يجول حوله.

3. مقياس إدمان الانترنت: بشرى إسماعيل أحمد أرنوط.

نظرا لعدم وجود مقياس في البيئة العربية - في حدود علم الباحثة- يقيس الإدمان الانترنت بأبعاده المختلفة التي أقرتها الجمعية الأمريكية للطب النفسي فقد تم بناء المقياس الحالي لإدمان الانترنت لدى المراهقين ليحقق هدف الدراسة الحالية، و بناءا على ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (60) عبارة موزعة بالتساوي على سنة أبعاد الإدمان الانترنت ، وهي كالتالي:

- البعد الأول: السيطرة أو البروز.
- البعد الثاني: تغيير المزاج.
- البعد الثالث: التحمل.
- البعد الرابع: الأعراض الإنسحابية.
- البعد الخامس: الصراع.

▪ البعد السادس: الانتكاس.

أ- تصحيح المقياس وتفسير الدرجات:

يجيب الفرد على المقياس باختيار أحد البدائل الثلاثة (تنطبق تماما، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق)، فإذا أجاب الفرد بتطبيق تماما يحصل على درجتان، و تنطبق إلى حد ما درجة واحدة، ولا تنطبق صفر، مع الاعتبار بأن جميع عبارات المقياس تصحح في اتجاه واحد حيث لا توجد عبارات عكسية. ووفقا لمفتاح التصحيح السابق فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على المقياس الكلي هو (120) درجة، و هي ما يطلق عليه (سقف الاختبار)، و أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على المقياس هي صفر (أرضية المقياس) و تشير إلى أن الفرد غير مدمن للانترنت.

و تعتبر الدرجة المتوسطة هي 60 درجة ومن ثم تعتبر الدرجة المرتفعة (أكبر من 60 درجة) تشير إلى إدمان الانترنت، أما الدرجة المنخفضة (أقل من 60 درجة) لا تشير إلى إدمان الانترنت.

ب- تقنين المقياس:

و يقصد به كفاءة المقياس من حيث الصدق و الثبات فيما يقيسه أو وضع لقياسه.

❖ ثبات المقياس:

تم استخدام ثبات مفردات المقياس (الاتساق الداخلي) بحساب معامل الارتباط بين درجة مجموع كل بعد من الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و قد تراوحت ما بين (0.79،0.87)، و كذلك معامل الارتباط بين درجة كل عبارة و مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، فقد تراوحت هذه المعاملات بين (0.68،0.81) و جميع هذه المعاملات الارتباطية دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى ارتفاع معامل الاتساق الداخلي للمقياس الكلي.

كذلك تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، فقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية ما بين (0.77،0.95) و بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس الكلي (0.87)، مما يعني دقة المقياس و اتساقه و أطراداه فيما يزودنا به من معلومات عن إدمان الانترنت.

كذلك استخدمت الباحثة التجزئة النصفية، فقد تراوحت قيمة المعامل ثبات * جيتمان* للأبعاد الفرعية للمقياس ما بين (0.73،0.91)، و تراوحت قيمة معامل ثبات * سبيرمان*

- براون ما بين (0.74،0.94)، و بلغ معامل ثبات * جيتمان* للمقياس الكلي 0.89، و معامل ثبات * سبيرمان- براون (0.90) و هذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات المقياس الكلي. وقد بلغ معامل ثبات إعادة الاختبار بعد أسبوعين (0.88).

❖ صدق المقياس:

تحققت الباحثة من صدق البناء الكامن للمقياس باستخدام التحليل العاملي وذلك باختبار نموذج العامل الكامن العام، الذي حاز على مطابقة تامة، حيث كانت كا²-صفر ومستوى دلالتها 0,001، و أسفر التحليل العاملي عن استخلاص ستة عوامل كامنة تنتظم حولها الأبعاد، ولقد استقطبت هذه العوامل 82,4% من التباين الإرتباطي للمصفوفة الارتباطية بلغ الجذر الكامن الأول (2,9) واستحوذ على (15,81%) من التباين الإرتباطي الكلي للمصفوفة الارتباطية، ويمكن تسميته (بعامل السيطرة أو البروز)، أما العامل الثاني فقد بلغ جذره الكامن (2,4) واستحوذ على (16,05%) من التباين الإرتباطي الكلي للمصفوفة الارتباطية ويمكن تسميته بعامل (تغير المزاج)، أما العامل الثالث فقد بلغ جذره الكامن (2,2) واستحوذ على (18,16%) من التباين الإرتباطي الكلي للمصفوفة الارتباطية، ويمكن تسميته بعامل (التحمل)، أما العامل الرابع فقد بلغ جذره الكامن (2,4) واستحوذ على (2,51%) من التباين الإرتباطي الكلي للمصفوفة الارتباطية، ويمكن تسميته بعامل (الأعراض الإنسحابية)، أما العامل الخامس فقد بلغ جذره الكامن (3,01) واستحوذ (12,35%) من التباين الإرتباطي الكلي للمصفوفة الارتباطية، ويمكن تسميته بعامل (الصراع)، أما العامل السادس فقد بلغ جذره الكامن (3,14) واستحوذ على (5,12%) من التباين الإرتباطي للمصفوفة الارتباطية، ويمكن تسميته بعامل (الانتكاس)، وسعياً نحو المزيد من النقاء و الوضوح في المعنى السيكولوجي للعوامل، تقرر اعتبار الحد الأدنى للتشبع الملائم يساوي (0,02) فأكثر لجعل هذه العوامل أكثر نقاءً (بشرى اسماعيل أحمد، 2007، ص ص 66-69).

و بحسب المقياس يتم تصنيف المقياس إلى:

الجدول رقم (01) يمثل التوزيع الافتراضي للدرجات المقياس الإدمان الالكتروني.

المقياس	الدرجة
منخفضة	59 - 0
متوسطة	60
مرتفعة	120-61

4. مقياس الاغتراب النفسي: "الزيب محمود شقير".

❖ وصف المقياس:

الدكتورة "زيب محمود شقير" هي معدة المقياس، و قد تم إعداد المقياس لهدفين :

1. قياس الأبعاد الخمسة للاغتراب (العزلة الاجتماعية ، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد) التي تعتبر الممثل الحقيقي لتعريف الأشمل للاغتراب، التي استخلصتها الدكتورة من التراث السيكلوجي و الاجتماعي.

2. قياس أهم أشكال الاغتراب النفسي (الذاتي، السياسي، الاجتماعي، الديني، التعليمي).و التي تقيس في مجموعها الاغتراب النفسي.

المقياس يحوي على (100) عبارة موزعة على (20) عبارة لكل شكل من أشكال الاغتراب الخمسة مقسمة فيما بينها إلى (4) عبارات لكل مكون من مكونات الأبعاد الخمس، ويصبح عدد العبارات لكل بعد مكون من (20) عبارة، وتم ترتيبهم بطريقة دائرية.

قامت مصممة المقياس بترتيب العبارات بطريقة دائرية، ويمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا، بحيث يقوم الباحث أولا بتوضيح الهدف من المقياس، مركزا على أن الغرض هو معرفة ما يشعر به الفرد في الغالب.

و تنحصر تعليماته في أن يضع الفرد علامة (X) تحت الكلمة التي تتفق مع ما يشعر به، من حيث العبارة المطابقة لما يشعر به.

وللتصحيح، وضعت الباحثة ثلاث حدود (موازن) للإجابة، تساعد المفحوص على التعبير عما يشعره بالضبط تجاه العبارات، و كانت أوزان الإجابات كما يلي:

* موافق (نعم)	* محايد (غير متأكد)	• غير موافق (لا)
اثنان (2)	واحد (1)	صفر (0)

و بذلك تتراوح درجة كل بعد من مكونات الاغتراب الخمس، و كل شكل من أشكال الاغتراب، ما بين (0 درجة إلى 40 درجة)، بينما تتراوح الدرجة الكلية من (0 درجة إلى 200 درجة)، و تعبر الدرجة المرتفعة عن درجة الاغتراب عند الفرد.

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

قامت المؤلفة بحساب كل من :

- صدق أبعاد المقاييس الخمس فيما بينها.
- صدق كل أنواع (مظاهر) الاغتراب الخمس فيما بينها.
- صدق كل بعد من أبعاد المقاييس على حدة، صدق كل نوع (مظهر) من أنواع الاغتراب على حدة، و ذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي.

و بالنسبة لثبات المقياس فقدت اعتمدت الباحثة طريقة إعادة الاختبار و التجزئة النصفية.

الجدول رقم (02) أرقام عبارات أبعاد و أنواع الاغتراب النفسي.

الاغتراب	الاغتراب	الاغتراب	الاغتراب	الاغتراب	الأبعاد الأنواع
الثقافي	الديني	السياسي	الاجتماعي	الذاتي	الأبعاد
82-81	62-61	42-41	22-21	2-1	العزلة الاجتماعية
84-83	64-63	44-43	24-23	4-3	
86-85	66-65	46-45	26-25	6-5	العجز
88-87	68-67	48-47	28-27	8-7	
90-89	70-69	50-49	30-29	10-9	اللامعيارية
92-91	72-71	52-51	32-31	12-11	
94-93	74-73	54-53	34-33	14-13	اللامعنى
96-95	76-75	56-55	36-35	16-15	
98-97	78-77	58-57	38-37	18-17	التمرد
100-99	80-79	60-59	40-39	20-19	
20	20	20	20	20	مجموع العبارات
100					

(دبلة خولة، 2015، ص 163)

و بحسب المقياس يتم تصنيف المقياس إلى:

الجدول رقم (03) يمثل التوزيع الافتراضي للدرجات المقياس الاغتراب النفسي.

المقياس	الدرجة
منخفضة	66 - 1
متوسطة	133-67
مرتفعة	200-134

ثالثا: حالات الدراسة:

* حالات الدراسة: تتألف حالات الدراسة من مراهقي مدينة بسكرة لعام 2021-2022 ذوي الفئة العمرية من 12-15 سنة ، و الذين يستخدمون الانترنت لمدة تفوق أربع ساعات يوميا فأكثر .

رابعا: حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية في مراهقي مدينة بسكرة المدمنين على الانترنت حيث بلغ عددهم 04 حالات من مستعملي الانترنت لساعات طويلة باليوم و التي سوف نطبق عليهم الدراسة.
- الحدود المكانية: ارتأينا أن يكون المجال المكاني في بيئة أو حي الطالبة لسبب توفر حالات الدراسة.
- الحدود الزمنية: تتحدد الدراسة زمنيا بالسنة الحالية 2021-2022.

خلاصة الفصل:

تم من خلال هذا الفصل التطرق إلى حيثيات الإجراءات الميدانية ، من اجل التطبيق الأساسي للدراسة والتي تم الوصول من خلالها إلى جملة من النتائج التي سوف تعرض في الفصل التالي.

الفصل الخامس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: عرض و تحليل الحالات

1. عرض و تحليل الحالة الأولى
2. عرض و تحليل الحالة الثانية
3. عرض و تحليل الحالة الثالثة
4. عرض و تحليل الحالة الرابعة

ثانياً: تحليل العام للحالات

خلاصة الفصل

الحالة الأولى:

تقديم الحالة 1:

- الاسم: (هـ)
- الجنس: ذكر
- السن: 15
- المستوى الدراسي: ثانية متوسط
- ترتيبه داخل الأسرة: الأول من أصل 5 إخوة
- المستوى الاقتصادي: جيد جدا
- عمل الوالد: تاجر
- عمل الوالدة: ربة بيت
- مكان السكن: حي معاصر
- نوع السكن: عائلي
- الحالة الصحية: جيدة

عرض المقابلة مع الحالة 1:

المراهق (هـ) يبلغ من العمر 15 سنة، يدرس السنة الثانية متوسط معيد مرتين في نفس السنة، يعيش الحالة في منزل العائلة مع أجداده و عمه، في جو تسوده المحبة و في بعض الأحيان مشاكل التي لا تنتهي مع أمه و زوجة عمه في العائلة الممتدة منذ سنين طويلة، يعاني الحالة من إدمان الانترنت منذ أكثر من 3 سنوات، حيث كانت تجربته الأولى للفضول و الهروب من الأب، لأنه حسب الحالة دائما يعاني من مشاكل مع الأب ولا يتوافق أبدا معه، حيث يفرض عليه أعمالا لا يجبها فيقوم الحالة بحمل الهاتف و اللعب به حتى وصل به الحد إلى الإدمان، و عندما لا يحمل الهاتف لساعة واحدة يحس بأن شئ ينقصه أو ضاع منه، فيقوم بالنزفة و التوتر وحسب الحالة يقول أن في بعض الأحيان ينزعه منه الأب بالغضب فلا يتحمل أن يتركه له فيقوم بعمل مشكلة مع أخواته و في بعض الأحيان يقوم بضربهم من شدة القلق لأنه لم يحمل الهاتف في ذلك اليوم.

ويعتقد الحالة أن الأسباب التي أدت به إلى إدمان الألعاب الالكترونية هي الأحداث و المواقف الضاغطة التي عاشها و مازال يعيشها إلى حد الآن مع أبيه و كذلك دخول الانترنت كفضاء جديد عليه في حياته و اشتراك زملائه في المدرسة أو الشارع حيث يقومون بتكوين مجموعة من الأشخاص و يقومون بفتح صفحات على الهاتف حيث يقومون بتحميل مواقع الكترونية هذا ما جعل الحالة يندمج معهم، هذا ما أدى استغلال الحالة هروبه من الواقع إلى العالم الافتراضي و جعله يعيش بكل حرية بممارسة جميع أنواع ألعاب الالكترونية لساعات

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

طويلة خاصة خارج المنزل وفي بعض الأحيان يستغل فرصة الهروب من المدرسة لممارسة اللعب و عدم العودة إلى المنزل مبكرا هذا ما زاد الأمر تعقيدا حيث تراجع في مستواه الدراسي فوصل به الأمر إلى إعادة السنة مرتين هذا ما جعل والديه يقلقون عليه و اضطروا إلى نزع الهاتف منه وقاموا بمعاقبته بقطع الانترنت لكن بدون جدوى مما أدى إلى تعقيد الأمر أكثر مما كان عليه، و كانت علاقته مع إخوته علاقة سطحية لا يتوافقون فيما بينهم و في معظم أوقاتهم يتشاجرون هذا ما دفعه إلى اعتزال كل شئ بما فيه المنزل و كذلك كان له تأثير سلبي بعلاقته مع إخوته ووالديه، حيث أصبحت علاقته مع والديه و إخوته علاقة سطحية، حيث أصبح معظم تفكيره هو الألعاب الالكترونية، و شغله الشاغل الهاتف و الانترنت بدون التفكير بالعواقب أو تفكير بمستقبله، بحيث أن حياته بدون هدف أو غاية هذا ما جعل الحالة يدخل في دوامة لا يستطيع الخروج منها و متقبل للواقع و الظروف التي يعيش فيها.

ملخص المقابلة مع الحالة 1:

من خلال ما دار في المقابلة اتضح أن الحالة يعيش في بيت العائلة مع الجد و الجدة وعمه الكبير في حي معاصر في جو أسري مستقر فهو يحظى بالحب و الاهتمام من طرف الأم لأنه لا يتوافق مع الأب حسب قوله (ماما تحبني أكثر من بابا) و علاقته مع أبوه ليست جيدة أما علاقته مع إخوته علاقة سطحية حسب قول الحالة (منتفاهمش مع خاوتي) أما علاقته مع جده علاقة جيدة لأنه يلبي كل طلباته مثلما يقول هو (أنا مدلل عند جدي لأنه يحبني أكثر من الكل) إلا أنه يغيب فيها الاهتمام والدعم العاطفي و المراقبة بحكم عمل الوالد هذا ما جعل الحالة يتحمل مسؤوليته عند الهروب من المدرسة و يتجه نحو الانترنت و الخروج مع الأصدقاء، حيث يرى فيها المتنفس الوحيد لقضاء معظم وقته في اللعب إلا أنه يحظى بالدعم المادي (حمد لله ما خصني والو) ، وعندما سألته عن مدى تقبل والديه بإدمانه الانترنت كانت إجابته (مش عا جبهم الحال)، حيث أن الانترنت في وجهة نظرهم مضيعة للوقت (مش فرحانين واش راني ندير)، و عند سؤاله له هل تريد الابتعاد عن الشئ الذي تفعله (إيه نحوس نبعد عليها لأنها فلسنتني عن قرائتي و بعدتني على دارنا لكن مقدر تش) ، و سألته مرة أخرى هل يؤثر كلام الناس فيك باعتبارك مدمن (كلامهم منعمرش بيه راسي)، و سألته أيضا كم تدوم مدة جلوسك على الهاتف و أي وقت يناسبك (في أي وقت نلعب و نتفرج لكن في الليل يساعدي أكثر و نصيب راحتي) ، حيث يفضل ممارسة الألعاب الالكترونية على بعض الأعمال بما فيها الدراسة.

ومن الأنواع المفضلة لديه (نشتي نتفرج في الأفلام و لا نلعب ألعاب القتال كيما فري فاير و وبجي Pes) و ذكر لنا عدد أصدقائه محدود و أنه لا يحب الاختلاط كثيرا مع أبناء الحي الذي يقطن فيه و عند سؤالنا له عن ماذا تفكر و أنت جالس بمفردك (ساعات نصيب راحتي و ساعات نعود نقول واش راني ندير علاه راني نضيع في قرائتي و حياتي بهذه الألعاب ومن بعد نرجع نلعب عادي) لهذا يفضل الموت على الحياة و يراوده في الكثير من الأحيان ترك المنزل و الهجرة للخارج حسب قوله (بلادنا ما فيها والوا حاب نحرق و ندير تأويل

الفصل الخامس :عرض و تحليل نتائج الدراسة

لعمرى) و عندما سألته لماذا تفعل هذه الأشياء بعائلتك قال لي : (كي نغيب ولا كي نحضر كيف كيف من ندخل للدار و هما يسب فيا) و عند سؤاله على زيارة الأقارب فكانت إجابته (منروحش حتى بلاصة من الدار منزيدش) وعندما تواجهه مشكلات التي تلزم الصمت و أهلها لوحدي (نحب نحل مشاكلي روجي ، ما نحب حتى واحد يسمع بمشاكلي خاصة عائلتي، نحب نعتمد على روجي) أما إذا كان المشكل صعب ندخل فيه صحابي باه يعاونوني و نقلهم متقولوش لدارنا) ، خاصة برفض بعض العادات و التقاليد لأنها حكرنا على حياتي (ساعات يخلوني روح رحلات مع صحابي لكن تكون المدرسة منظماتهم لكن كي تكون رحلة مع صحابي ميخلونيش) ولا يفكر في مستقبله (لكتبها ربي هذيك هي) ، وهذا في ظل الانقلابات السياسية الأخيرة الحاصلة في بلادنا و ما تحتويه السياسة من مشاكل (منحبش ندخل روجي في حاجة ما نفهمهاش)، و أنه يحاول قدر الإمكان الالتزام بالدين الإسلامي (نصلي و نبطل لكن حاب نلتزم بها و منبطلش لكن كل مرة و كيفاه ربي يهدينا برك)، و يتقرب أكثر لله بالصلوات و الدعاء و فعل الخير عندما تواجهه مشكلة عويصة (ساعات نصلي و يهديني ربي بصح كي تكمل مصلحتي و تتحل مشكلتي نبطل).

عرض نتائج تطبيق مقياس إدمان الانترنت للحالة الأولى و تحليلها:

بعد تطبيق مقياس الإدمان الانترنت على الحالة (ه) و تصحيحه و جمع النقاط توصلنا إلى أن الحالة(ه) تحصل على درجة(86) و هذا ما ينتمي إلى المجموعة الثالثة من (120-61) و التي تعبر وجود إدمان الانترنت مرتفع.

و بالتالي فإن الحالة (ه) لديه إدمان انترنت مرتفع.

عرض نتائج مقياس الاغتراب النفسي للحالة الأولى و تحليلها:

وبعد تنقيط مقياس الاغتراب النفسي و جمع النقاط تم الحصول على درجة (150) عند الحالة الأولى هذه الدرجة تدل على مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لأنها محصورة بين (200-134) و التي تعبر عن درجة مرتفعة للاغتراب النفسي.

و بالتالي فإن الحالة(01) لديه اغتراب نفسي مرتفعو حصلت الحالة على الدرجات التالية في أنواع الاغتراب النفسي:

1- الاغتراب الذاتي:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 08 درجات.
- العجز: تحصل على 07 درجات.
- اللامعيارية: تحصل على 06 درجات.

• اللامعنى: تحصل على 06 درجات.

• التمرد: تحصل على 06 درجات.

❖ مجموع الاغتراب الذاتي: (33 من أصل 40 درجة)

2- الاغتراب الاجتماعي:

• العزلة الاجتماعية: تحصل على 07 درجات.

• العجز: تحصل على 06 درجات.

• اللامعيارية: تحصل على 03 درجات.

• اللامعنى: تحصل على 03 درجات.

• التمرد: تحصل على 07 درجات.

❖ مجموع الاغتراب الاجتماعي: (26 من أصل 40 درجة)

3- الاغتراب السياسي:

• العزلة: تحصل على 07 درجات.

• العجز: تحصل على 07 درجات.

• اللامعيارية: تحصل على 06 درجات.

• اللامعنى: تحصل على 08 درجات.

• التمرد: تحصل على 07 درجات.

❖ مجموع الاغتراب السياسي: (35 من أصل 40 درجة)

4- الاغتراب الديني:

• العزلة: تحصل على 04 درجات.

• العجز: تحصل على 06 درجات.

• اللامعيارية: تحصل على 08 درجات.

• اللامعنى: تحصل على 02 درجات.

• التمرد: تحصل على 05 درجات.

❖ مجموع الاغتراب الديني: (25 من أصل 40)

5- الاغتراب الثقافي:

• العزلة: تحصل على 08 درجات.

• العجز: تحصل على 06 درجات.

• اللامعيارية: تحصل على 03 درجات.

• اللامعنى: تحصل على 06 درجات.

• التمرد: تحصل على 08 درجات.

❖ مجموع الاغتراب الثقافي: (31 من أصل 40)

التحليل العام للحالة 01:

بناء على المقابلة النصف الموجهة و مقياس إدمان الانترنت و مقياس الاغتراب النفسي أتضح أن الحالة يعاني من اغتراب نفسي مرتفع، و هذا ما أكدته نتائج مقياس الإدمان الالكتروني لبشرى إسماعيل أحمد حيث تحصل على 86 درجة، هذي الدرجة تدل على مستوى مرتفع من إدمان الانترنت. و هذا الإدمان المرتفع راجع من خلال المقابلة النصف الموجهة إلى ضغوط التي يتعرض لها الحالة و لا مبالاة الأم بحكم أنها أمية و دلالتها الزائد له فأستغل الحالة (هـ) فرصة للولوج إلى عالم الألعاب الالكترونية، و الإدمان عليها مما ساهم في تراجع مستواه الدراسي. وهذا ما أكدته أيضا دراسة أميرة مشري (جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي) حول أثر الألعاب الالكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للطفل الجزائري (طور الابتدائي و المتوسط) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الألعاب الالكترونية عبر الهواتف الذكية تأثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ و يرجع ذلك إلى الإفراط في استخدام الألعاب.

و من خلال المقابلة النصف الموجهة و مقياس الاغتراب النفسي لزوينب شقير نجد أن الحالة يعاني من اغتراب نفسي مرتفع ونجد أهم أنواع الاغتراب النفسي لدى الحالة و التي تمثل بالدرجة في الاغتراب السياسي و بدرجة متوسطة الاغتراب الذاتي و الثقافي و الاجتماعي و الديني و هذا بالتالي لم تحقق الفرضية إلا في جزء منها و التي مفادها " أن مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية مرتفع"

الحالة الثانية:

تقديم الحالة 02:

- الاسم: (أ)
- الجنس: ذكر
- السن: 14
- المستوى الدراسي: ثالثة متوسط
- ترتيبه داخل الأسرة: الخامس من أصل 5 إخوة
- المستوى الاقتصادي: ممتاز
- عمل الوالد: موظف في الإطار العسكري
- عمل الوالدة: ربة بيت
- مكان السكن: سكن عسكري
- نوع السكن: فردي
- الحالة الصحية: مريض بالقلب

عرض المقابلة مع الحالة 2:

المراهق (أ) يبلغ من العمر 14 سنة، يدرس السنة الثالثة متوسط، يعيش مع عائلته في منزل منفرد في جو عائلي تسوده الألفة و المحبة، يعاني الحالة من إدمان الانترنت منذ سنتين، كانت تجربته الأولى للفضول و الاكتشاف إلى أن وصل به الحد إلى الإدمان و عندما لا يحمل الهاتف لساعة واحدة أو أقل من ساعة يحس بأن شئ ينقصه حيث يشعر بالضيق و التوتر و يكون متعصب على أتفه الأشياء.

و يعتقد الحالة أن الأسباب التي أدت به إلى إدمان الألعاب الالكترونية هو دخول الانترنت كفضاء مستحدث و جديد في الحياة و ما جذبه من انتباه لمختلف الفئات وجميع الأعمار و كذلك اشتراك أصدقائه سواء في المدرسة أو الحي أو بتكوين مجموعات في الفيسبوك أو الاشتراك بـ **Google Play** عن طريق تحميلها من خلال **Store** هذا مع جعل الحالة يندرج معهم وهذا أثناء عمل الوالد من الصباح حتى المساء و انشغال الأم الدائم لأمر المنزلية هذا ما جعل الحالة و بكل سهولة الحرية في ممارسة الألعاب الالكترونية بجميع أنواعها خاصة التي تحمل طابع المغامرة لساعات طويلة خاصة في المنزل أو الشارع حتى وصل به الأمر إلى حد البقاء في الشارع أثناء الخروج من المدرسة و عدم العودة للمنزل لأخذ قسط من الراحة و ما زاد الأمر تعقيدا هو تراجع المعدل الدراسي للحالة من 13/20 إلى 09/20 و هذا من الفصل الأول إلى الفصل الحالي، هذا ما جعل الوالدين يقلقون عليه و يواجهون اهتمامهم نحوه في نزعهم الهاتف منهم و حرمانه من الانترنت من المنزل و

الفصل الخامس :عرض و تحليل نتائج الدراسة

اللجوء إلى الدروس الخصوصية لكي يرجع إلى مستواه الطبيعي لكن دون جدوى حيث لجأ الحالة إلى أصدقائه في الشارع هذا ما نجم عنه قضاء معظم وقته في الشارع مع أصدقائه أمام المنازل للبحث عن شبكة الانترنت و يتسكعون من حي إلى حي آخر و السهر إلى وقت متأخر، هذا كان له تأثير سلبي بعلاقته مع والديه ما دفعه إلى اعتزال كل شئ بما فيه المنزل و الإخوة ، فأصبحت العلاقة مع إخوته جد عادية حتى وصل به الأمر أن لا يتلاقى بهم لمدة يومين أو أكثر لأنه يخرج من الصباح حتى وقت متأخر من الليل و أصبح موضوع تفكيره الوحيد هو الألعاب الالكترونية و شغله الشاغل هو الأصدقاء و الانترنت بدون التفكير في العواقب أو المستقبل و أن الحياة بدون هدف أو غاية و أنه أن ما يربط الناس مصالح متبادلة هذا ما جعل الحالة كثير الصمت مع الأهل و يعتمد على نفسه في حل مشكلاته و لا يحب طلب المساعدة من الآخرين و متقبل للواقع و الظروف الذي يعيش فيها.

ملخص المقابلة مع الحالة 2:

من خلال ما دار في المقابلة اتضح أن الحالة (أ) يعيش في بيت فردي الذي يتكون من عائلته فقط في سكن عسكري بحكم عمل والده في جو أسري مستقر و هي السمة الغالبة عليه عامة فهو يحظى بالحب و الاهتمام من طرف الوالدين لأنه الابن المدلل و الصغير للعائلة و علاقته مع إخوته جيدة حسب (عادي كل واحد لاتي مع روحوا) أنه يغيب فيها الدعم العاطفي و المراقبة و الاهتمام بحكم عمل الأب و انشغال الأم الدائم هذا ما جعل الحالة يتحمل مسؤوليته عند العودة من المدرسة و تتجه نحو الانترنت حيث يرى خروجه مع أصدقائه هو المتنفس الوحيد لقضاء وقته إلا أنه يحظى بالدعم المادي (كل ما نقلهم مدولي دراهم يمدولي بلا ما يسقسوني واش راح ندير بيهم) وعند سؤالي له مدى تقبل والديه لإدماه الانترنت حيث كانت إجابته (ماشي متقبلين واش ندير، ساعات يقولولي حبس واش راك دير و ساعات يسكتوا ميلقاوش واش يهدروا)، في وجهة نظرك أنت هل سعيد بما تقوم به لأن الانترنت في بعض الأحيان مفيدة للدراسة و لكن أحيانا مضيعة للوقت فكانت إجابته (مش فرحان بروحي مش مليحة)، و أن كلام الناس لا يؤثر عليه باعتباره مدمن لانترنت خاصة أنه في بعض المرات ينام إلا 05 ساعات فقط و عند استيقاظه فوراً يحمل الهاتف حتى في منتصف الليل (كل ما تجيني الفطنة في الليل أي وقت نوض حتى 02 و 03 تاع الصباح عادي نهز تليفوني نقعد نلعب عادي) حيث يفضل ممارسة الألعاب الالكترونية على بعض الأعمال بما فيها الدراسة، ومن الأنواع المفضلة لديه (نحب نلعب كل أنواع الألعاب كيما فيري فاير، وبجي و Pes و تيك توك)

و ذكر لنا أن عدد أصدقائه محدود في الدراسة و أنه لا يحب الاختلاط كثيرا مع أبناء حيه لأنه لا يؤمن لهم و عند سؤالي له عن ماذا تفكر و أنت جالس بمفردك (ساعات نعود نقول واش راني ندير علاه راني نضيع في وقتي و ساعات نقول خليها كيما جات تجي) و يراوده في بعض الأحيان ترك المنزل و الهجرة للخارج لأن المصلحة تفوق كل شئ (نحب نبدل لبلاد و نبني مستقبلي لأنني لو كان نقعد في هذه لبلاد معندي ما راح

ندير فيها غير ندمر روحي و مستقبلي) حيث الحالة علاقته مع إخوته علاقة سطحية حسب قوله (كل واحد لاتي بروحوا واحد ما يسقسي على واحد) وعندما تواجهه مشكلة يقوم بكتمها حسب قوله (منقولش على أي مشكلة تصرالي لخواتاتي لأنهم يضربوني لوكان نهدر نقوم بحلها وحدي و إلا يعاونوني أصحابي في حلها) و خاصة أنه يرفض بعض العادات و التقاليد لأنها حكررا على حياتي حيث يقول(كي نحوس نخرج مع صحابي ميخلونيش و زيد كي نخرج في الليل يعطوني وقت روح فيه و إلا يعاقبوني) و هل تفكر في مستقبلك (حد الساعة منفرش فيه خليها على ربي) و هذا في ظل الانقلابات السياسية الأخيرة الحاصلة في بلادنا و ما تحتويه السياسة من مشاكل (بابا ديما يحكيلنا على المشاكل بلي راهي صارية في البلاد بحكم عمله) و أنه يحاول قدر الإمكان الالتزام بالدين الإسلامي (دارنا ظل يقولولي صلي نصلي بصبح نبطل منداومش عليها) و يتقرب أكثر لله بالصلوات و الدعاء و فعل الخير عندما تواجهه مشكلة عويصة (نصلي غير كي تكون عندي مشكلة كي تتحل المشكلة نبطل بصبح حاب نصلي و منبظلهاش).

عرض نتائج مقياس إيمان الانترنت للحالة 3 وتحليلها:

بعد تطبيق مقياس إيمان الانترنت على الحالة (أ) وتصحيحه وجمع النقاط توصلنا إلى أن الحالة (أ) تحصل على درجة (94) وهذا ينتمي إلى المجموعة الثالثة من 61 إلى 120 والتي تعبر عن إيمان مرتفع للانترنت. وبالتالي فان الحالة (أ) لديها إيمان انترنت مرتفع.

عرض نتائج مقياس الاغتراب النفسي للحالة 3 وتحليلها:

بعد تنقيط مقياس الاغتراب النفسي وجمع النقاط تم الحصول على درجة (148) عند الحالة (02) هذه الدرجة تدل على مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لأنها محصورة بين (134-200) والتي تعبر عن درجة مرتفعة للاغتراب النفسي.

و بالتالي فإن الحالة (أ) لديها اغتراب نفسي مرتفع.

وتحصل الحالة على الدرجات التالية في أنواع الاغتراب النفسي:

1. الاغتراب الذاتي:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 08 درجات
- العجز: تحصل على 07 درجات
- اللامعيارية: تحصل على 07 درجات
- اللامعنى: تحصل على 07 درجات
- التمرد: تحصل على 04 درجات

❖ المجموع الاغتراب الذاتي: (33 من أصل 40 درجة)

2. الاغتراب الاجتماعي:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 08 درجات
- العجز: تحصل على 06 درجات
- اللامعيارية: تحصل على 03 درجات
- اللامعنى: تحصل على 04 درجات
- التمرد: تحصل على 04 درجات

❖ المجموع الاغتراب الاجتماعي: (25 من أصل 40 درجة)

3. الاغتراب السياسي:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 08 درجات
- العجز: تحصل على 07 درجات
- اللامعيارية: تحصل على 06 درجات
- اللامعنى: تحصل على 08 درجات
- التمرد: تحصل على 07 درجات

❖ المجموع الاغتراب السياسي: (36 من أصل 40 درجة)

4. الاغتراب الديني:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 04 درجات
- العجز: تحصل على 06 درجات
- اللامعيارية: تحصل على 08 درجات
- اللامعنى: تحصل على 02 درجات
- التمرد: تحصل على 05 درجات

❖ المجموع الاغتراب الديني: (25 من أصل 40 درجة)

5. الاغتراب الثقافي:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 08 درجات
- العجز: تحصل على 06 درجات
- اللامعيارية: تحصل على 03 درجات

- اللامعنى: تحصل على 06 درجات
- التمرد: تحصل على 06 درجات
- ❖ المجموع الاغتراب الثقافي: (29 من أصل 40 درجة)

التحليل العام للحالة 2:

بناء على المقابلة النصف موجهة ومقياس إدمان الانترنت ومقياس الاغتراب النفسي اتضح أن الحالة يعاني من إدمان الكتروني مرتفع، وهذا ما أكدته نتائج مقياس الإدمان الإلكتروني لبشرى إسماعيل احمد حيث تحصل على 94 هذه الدرجة تدل على مستوى مرتفع من إدمان الانترنت. وهذا الإدمان المرتفع راجع من خلال المقابلة النصف موجهة إلى ضغوط التي يتعرض لها الحالة و غياب الأب بحكم عمله و انشغال الأم الدائم، فاستغل الحالة (أ) الفرصة للولوج إلى عالم الألعاب الالكترونية، والإدمان عليها مما ساهم في تراجع مستواه الدراسي. وهذا ما أكدته أيضا دراسة أميرة مشري (جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي) حول "أثر الألعاب الالكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للطفل الجزائري (الطور الابتدائي والمتوسط)" حيث أظهرت نتائج الدراسة إن الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ ويرجع ذلك إلى الإفراط في استخدام الألعاب.

ومن خلال المقابلة النصف موجهة ومقياس الاغتراب النفسي لزوينب شقير نجد إن الحالة يعاني من اغتراب نفسي مرتفع ونجد أهم أنواع الاغتراب النفسي لدى الحالة والتي تمثل بالدرجة في الاغتراب السياسي وبدرجة متوسطة الاغتراب الثقافي والذاتي والاجتماعي والديني وهذا بالتالي لم تحقق الفرضية إلا في جزء منها والتي مفادها "أن مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية مرتفع".

الحالة الثالثة:

تقديم الحالة 03:

- الاسم: (م)
- الجنس: ذكر
- السن: 14
- المستوى الدراسي: السنة الثالثة متوسط
- ترتيبه داخل الأسرة: الثالث من أصل 05 إخوة
- المستوى الاقتصادي: ممتاز
- عمل الوالد: الضمان الاجتماعي
- عمل الوالدة: الضمان الاجتماعي
- مكان السكن: حي شعبي
- نوع السكن: عائلي
- الحالة الصحية: جيدة

عرض المقابلة مع الحالة 3:

المراهق (م) يبلغ من العمر 14 سنة، يدرس السنة الثالثة متوسط يعيش في دار جده مع أعمامه في سكن عائلي في حي شعبي عريق في جو عائلي تسوده الألفة والمحبة في العائلة الممتدة منذ سنين من الجد إلى العم الأكبر، يعاني الحالة من إدمان الانترنت منذ 3 سنوات كانت تجربته الأولى للفضول والاكتشاف إلى أن وصل به الحد إلى الإدمان وعندما لا يحمل الهاتف لساعة واحدة يحس بان شيء ينقصه وتأتيه غصة في القلب والشعور بالضيق.

ويعتقد الحالة أن الأسباب التي أدت به إدمان الألعاب الالكترونية هو دخول الانترنت كفضاء مستحدث و جديد في الحياة و ما جذبه من انتباه لمختلف الفئات و بجميع الأعمار وكذلك اشتراك أصدقائه سواء في المدرسة أو الحي مجموعات في الفيسبوك أو الاشتراك بـ Google عن طريق تحميلها من خلال Play store هذا مع جعل الحالة يندمج معهم و هذا أثناء عمل الوالدين اللذان يعملان من الـ 8 صباح إلى 5 مساء فانشغالهم الدائم جعل الحالة وبكل سهولة الحرية في ممارسة الألعاب الالكترونية وبجميع أنواعها خاصة التي تحمل طابع المغامرة و القتال ولساعات عديدة خاصة في الشارع أو المنزل ووصل به الأمر إلى حد البقاء في الشارع أثناء الخروج من المدرسة وعدم العودة للمنزل لأخذ قسط من الراحة وما زاد الأمر تعقيدا هو تراجع المعدل الدراسي للحالة من 20/12 إلى 20/6 وهذا من الفصل الأول إلى الفصل الثاني الحالي هذا ما جعل الوالدين يواجهون

الفصل الخامس :عرض و تحليل نتائج الدراسة

اهتمامهم نحوه من خلال الدروس الخصوصية وحرمانه من الانترنت في المنزل إلى انه يجدها في الشارع مع أصدقائه هذا ما نجم عنه قضاء معظم وقته في الشارع مع أصدقائه أمام المنازل للبحث عن شبكة الانترنت ويتسكعون من حي إلى حي والسهر إلى وقت متأخر، هذا كان له تأثير سلبي بعلاقته مع والديه ما دفعه إلى اعتزال كل شيء بما فيه المنزل والإخوة فأصبحت العلاقة جد عادية وأصبح موضوع تفكيره الوحيد هو الألعاب الالكترونية وشغله الشاغل هو الأصدقاء والانترنت بدون التفكير في العواقب الوخيمة أو المستقبل وان الحياة بدون هدف أو غاية وانه أن ما يربط الناس مصالح متبادلة هذا ما جعل الحالة كثير الصمت مع الأهل ويعتمد على نفسه في حل مشكلاته ولا يجب طلب المساعدة من الآخرين ومتقبل للواقع والظروف الذي يعيش فيها.

ملخص المقابلة مع الحالة 3:

من خلال ما دار في المقابلة في المقابلة اتضح أن الحالة يعيش في بيت الجد في حي شعبي فيجو أسري مستقر الانسجام و التفاهم هي السمة الغالبة عليه عامة فهو يحظى بالحب والاهتمام من طرف الوالدين وعلاقة جيدة تربطه مع الإخوة حسب(عادي) إلا انه يغيب فيها الدعم العاطفي والمراقبة والاهتمام بحكم عمل الوالدين هذا جعل الحالة يتحمل مسؤوليته عند العودة من المدرسة ويتجه نحو الانترنت و الخروج مع الأصدقاء يرى فيها المتنفس الوحيد لقضاء وقته إلا انه يحظى بالدعم المادي (الحمد لله عندي كل شيء)وعند سؤالي له عن مدى تقبل والديه لإدمانه الانترنت كان جوابه (نص نص) لأنها مفيدة في الدراسة وفي نفس اللحظة مضيعة للوقت ومن وجهة نظره (مش فرحان بروحي مش مليحة)إلا انه يحاول التخلي عنها في العديد من المرات (عندي فرصة نحوس نحيهم) وان كلام الناس لا يؤثر عليه باعتباره مدمن للإنترنت خاصة انه في بعض المرات ينام إلا أربع ساعات فقط وعند الاستيقاظ فور يحمل الهاتف حتى في منتصف الليل (وقت ما جابنتي الفطنة نهر التليفون نلعب 3 ولا 4 نتاع الصباح) حيث يفضل ممارسة الألعاب الالكترونية على بعض الأعمال بما فيها الدراسة، ومن الأنواع المفضلة لديه (نشتي نلعب لي فيه المغامرات والقتال ولي فيهم المراحل هاذوك لازم نفوت مرحلة باه نروح لمرحلة أخرى كيما فري فاير Free Fire وبجي Pubg).

وذكر لنا أن عدد أصدقائه محدود وانه لا يجب الاختلاط إلا عدد محدود من أصدقاء الحي أو أصدقاء الدراسة لأنه يؤمن بمقولة من خاف سلم وعند سؤالي له عن ماذا تفكر وأنت جالس بمفردك (نختم في المستقبل ونشوف بلي حياتي بلا فائدة على خاطر ما تبدلتش نفس الروتين كل يوم) لهذا يفضل الموت على الحياة ويرواده في الكثير من الأحيان ترك المنزل أو الهجرة للخارج لان المصلحة تفوق كل شيء (كي غيايبي كي حضوري في الدار يسبوني كي عدت ما نقراش مليح) حيث الحالة قطع علاقاته بهم واعتزل كل شيء وأصبح منشغلا بنفسه(جبدت روحي على الناس وقطعت الزيارات العائلية والعلاقات ...) وعندما تواجهه المشكلات التزم الصمت وأحلها لوحدي (نحب نعلم على روحي في حل المشاكل وما نحيش نطلب من الناس يعاونوني نحس روحي ضعيف قدامهم بصرح كان حصلت للخر نقول لصحابي) خاصة انه يرفض بعض العادات

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

والتقاليد لأنها حكرا على حياتي (ما ميخلونيش نخرج في الليل وحدي نقصر مع صحابي وما نسا فرش وحدي) ولا يفكر في مستقبله (خليها على ربي) وهذا في ظل الانقلابات السياسية الأخيرة الحاصلة في بلادنا وما تحتويه السياسة من مشاكل (مش مليحة نخاف ندخل للحبس من الرشاوى راهو يحكي لي بابا وش صاري في الإدارات) وان هي حاول قدر الإمكان الالتزام بالدين الإسلامي (دارنا ظل ينصحوني على الصلاة وأنا نصلي ونبطل) و يتقرب أكثر لله بالصلوات والدعاء وفعل الخير عندما تواجهه مشكلة عويصة (كي نحصل نعود نصلي في الوقت بصح من بعد كي تتحل خلاص نحبس بصح تغيضني على جال مصلحتي ندير هكا).

عرض نتائج مقياس إيمان الانترنت للحالة 3 وتحليلها:

بعد تطبيق مقياس إيمان الانترنت على الحالة (م) وتصحيحه وجمع النقاط توصلنا إلى أن الحالة (م) تحصل على درجة (74) وهذا ينتمي إلى المجموعة الثالثة من 61 إلى 120 والتي تعبر عن إيمان مرتفع للانترنت. وبالتالي فان الحالة (م) لديها إيمان انترنت مرتفع.

عرض نتائج مقياس الاغتراب النفسي للحالة 3 وتحليلها:

بعد تنقيط مقياس الاغتراب النفسي وجمع النقاط تم الحصول على درجة (126) عند الحالة (03) هذه الدرجة تدل على مستوى متوسط من الاغتراب النفسي لأنها محصورة بين (67-133) والتي تعبر عن درجة متوسطة للاغتراب النفسي.

و بالتالي فإن الحالة (م) لديها اغتراب نفسي متوسط

وتحصل الحالة على الدرجات التالية في أنواع الاغتراب النفسي:

1. الاغتراب الذاتي:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 03 درجات
 - العجز: تحصل على 06 درجات
 - اللامعيارية: تحصل على 05 درجات
 - اللامعنى: تحصل على 05 درجات
 - التمرد: تحصل على 06 درجات
- ❖ المجموع الاغتراب الذاتي: (25 من أصل 40 درجة)

2. الاغتراب الاجتماعي:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 05 درجات
 - العجز: تحصل على 03 درجات
 - اللامعيارية: تحصل على 06 درجات
 - اللامعنى: تحصل على 06 درجات
 - التمرد: تحصل على 03 درجات
- ❖ المجموع الاغتراب الاجتماعي: (23 من أصل 40 درجة)

3. الاغتراب السياسي:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 05 درجات
 - العجز: تحصل على 06 درجات
 - اللامعيارية: تحصل على 07 درجات
 - اللامعنى: تحصل على 05 درجات
 - التمرد: تحصل على 05 درجات
- ❖ المجموع الاغتراب السياسي: (28 من أصل 40 درجة)

4. الاغتراب الديني:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 03 درجات
 - العجز: تحصل على 06 درجات
 - اللامعيارية: تحصل على 04 درجات
 - اللامعنى: تحصل على 04 درجات
 - التمرد: تحصل على 04 درجات
- ❖ المجموع الاغتراب الديني: (22 من أصل 40 درجة)

5. الاغتراب الثقافي:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 05 درجات
- العجز: تحصل على 03 درجات
- اللامعيارية: تحصل على 05 درجات
- اللامعنى: تحصل على 07 درجات
- التمرد: تحصل على 05 درجات

❖ المجموع الاغتراب الثقافي: (25 من أصل 40 درجة)

التحليل العام للحالة 3:

بناء على المقابلة النصف موجهة ومقياس إدمان الانترنت ومقياس الاغتراب النفسي اتضح أن الحالة يعاني من اغتراب نفسي مرتفع. وهذا ما أكدته نتائج مقياس الإدمان الإلكتروني لبشرى إسماعيل احمد حيث تحصل على 74 هذه الدرجة تدل على مستوى مرتفع من إدمان الانترنت. وهذا الإدمان المرتفع راجع من خلال المقابلة النصف موجهة إلى غياب الوالدين بحكم عملهما وعودتهما إلا في المساء بهذا وجد الحالة (م) الفرصة للولوج إلى عالم الألعاب الالكترونية والإدمان عليها مما ساهم في تراجع مستواه الدراسي. وهذا ما أكدته أيضا دراسة أميرة مشري (جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي) حول "أثر الألعاب الالكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للطفل الجزائري (الطور الابتدائي والمتوسط)" حيث أظهرت نتائج الدراسة إن الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ ويرجع ذلك إلى الإفراط في استخدام الألعاب.

ومن خلال المقابلة النصف موجهة ومقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير نجد إن الحالة يعاني من اغتراب نفسي متوسط ونجد أهم أنواع الاغتراب النفسي لدى الحالة والتي تمثل بالدرجة في الاغتراب السياسي وبدرجة متوسطة الاغتراب الثقافي والذاتي والاجتماعي والديني وهذا بالتالي لم تحقق الفرضية إلا في جزء منها والتي مفادها "أن مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية مرتفع".

الحالة الرابعة:

تقديم الحالة 4:

- الاسم: (ي)
- الجنس: ذكر
- السن: 14
- المستوى الدراسي: السنة الثالثة متوسط
- ترتيبه داخل الأسرة: الخامس من أصل 05 إخوة
- المستوى الاقتصادي: متوسط
- عمل الوالد: متقاعد
- عمل الوالدة: خياطة
- مكان السكن: حي شعبي
- نوع السكن: فردي
- الحالة الصحية: جيدة

عرض المقابلة مع الحالة 4:

المراهق (ي) يبلغ من العمر 14 سنة، يدرس السنة الثالثة متوسط يعيش مع عائلته في جو عائلي تسوده الألفة والمحبة خاصة انه أصغر أخواته فهو يحظى بالحب والاهتمام، يعاني الحالة من إدمان للإنترنت منذ عامين وهذا مع انتشار فيروس كورونا في الآونة الأخيرة مع فرض الحجر الصحي وبقاء الحالة في المنزل فوجد أمامه إلا الألعاب الالكترونية لتمضية الوقت.

ويعتقد الحالة أن الأسباب التي أدت به لإدمان الألعاب الالكترونية هو دخول الانترنت كفضاء مستحدث وجديد في الحياة وما جذبه من انتباه لمختلف الفئات وبجميع الأعمار وكذلك اشتراك أصدقائه سواء في المدرسة أو الحي في مجموعات على الفيسبوك أو الاشتراك هذا ما جعل الحالة يندمج معهم وهذا راجع للامبالاة Play store عن طريق تحميلها من خلال Google

من طرف الأب الذي ترك له الحرية في فعل ما يريد وما يفعل وفارق السن بينه وبين أخيه هو 20 سنة هذا ما جعل الأم تقع عليها كامل المسؤولية في الاهتمام به ومراقبته هذا ما جعل الحالة يمارس الألعاب الالكترونية

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

وبجميع أنواعها خاصة التي تحمل طابع المغامرة والقتال ولساعات عديدة خاصة في الشارع أو المنزل ووصل به الأمر إلى حد البقاء في الشارع أثناء الخروج من المدرسة وعدم العودة للمنزل لأخذ قسط من الراحة.

هذه الألعاب كانت لها الأثر البالغ في انخفاض مستواه الدراسي من المتوسط إلى الضعيف لكن هذا ما عرضه للتوبيخ من طرف الأم فقط لكن من عقاب وتوجيه نظره نحو حرفة الحلاقة فأصبح يحضر أصدقائه للمنزل بغرض الحلاقة وقبض ماله الخاص الأمر الذي ترك له الفرصة إلى قضاء معظم وقته في الشارع مع أصدقائه أمام المنازل للبحث عن شبكة الانترنت ويتسكعون من حي إلى حي والسهر إلى وقت متأخر وشراء ما يفضل وهذا ما نجم عنه اعتزال كل شيء بما فيه المنزل والإخوة فأصبحت العلاقة جد عادية وأصبح موضوع تفكيره الوحيد هو الألعاب الالكترونية وشغله الشاغل هو الأصدقاء والانترنت بدون التفكير في العواقب الوخيمة أو المستقبل وان الحياة بدون هدف أو غاية وانه أن ما يربط الناس مصالح متبادلة هذا ما جعل الحالة كثير الصمت مع الأهل ويعتمد على نفسه في حل مشكلاته و لا يجب طلب المساعدة من الآخرين ومقبل للواقع والظروف الذي يعيش فيها.

ملخص المقابلة مع الحالة 4:

من خلال ما دار في المقابلة في المقابلة اتضح أن الحالة يعيش في بيت فردي خاص بهم في حي شعبي في جو أسري مستقر الانسجام و التفاهم هي السمة الغالبة عليه عامة فهو يحظى بالحب والاهتمام من طرف الوالدين وعلاقة جيدة تربطه مع الإخوة حسب (مدلل نتاع العايلة) إلا انه يغيب فيها الدعم العاطفي والمراقبة والاهتمام إلا من جانب الأم (ماما برك لي ظل تجري من ورايا) في غياب دور الأب (ما عندوش حاجة بابا كل شيء عندو عادي ونخاف من خويا أكثر من بابا) وعند سؤالنا له عن علاقته بإخوته كان جوابه (خوتي كبار عليا إنا الصغير فيهم مشيظهم بصح يشتونني) هذا جعل الحالة يتحمل مسؤوليته عند العودة من المدرسة ويتجه نحو الانترنت و الخروج مع الأصدقاء يرى فيها المتنفس الوحيد لقضاء وقته إلا انه يحظى بالدعم المادي (الحمد لله عندي كل شيء) وعند سؤالي له عن مدى تقبل والديه لإدمانه الانترنت كان جوابه (نص نص) لأنها مفيدة في الدراسة وفي نفس اللحظة مضيعة للوقت ومن وجهة نظره (مش فرحان بروحي مش مليحة) إلا انه يحاول التخلي عنها في العديد من المرات (عندي فرصة نحوس نحيم) وان كلام الناس لا يؤثر عليه باعتباره مدمن للإنترنت خاصة انه في بعض المرات ينام إلا أربع ساعات فقط وعند الاستيقاظ فور الهاتف حتى في منتصف الليل (وقت ما جابنتي الفطنة نهز التليفون نلعب 3 ولا 4 نتاع الصباح) حيث يفضل ممارسة الألعاب الالكترونية على بعض الأعمال بما فيها الدراسة، ومن الأنواع المفضلة لديه (نشتي نلعب لي فيه المغامرات والقتال ولي فيهم المراحل هاندوك لازم نفوت مرحلة باه نروح لمرحلة أخرى كيما فري فاير Free Fire وبجي Pubg).

الفصل الخامس :عرض و تحليل نتائج الدراسة

ونذكر لنا أن عدد أصدقائه محدود وأنه لا يحب الاختلاط إلا عدد محدود من أصدقاء الحي أو أصدقاء الدراسة لأنه يؤمن بمقولة من خاف سلم وعند سؤالنا له عن ماذا تفكر وأنت جالس بمفردك (نختم في المستقبل ونشوف بلي حياتي بلا فائدة على خاطر ما تبدلتش نفس الروتين كل يوم) لهذا يفضل الموت على الحياة ويراوده في الكثير من الأحيان ترك المنزل أو الهجرة للخارج لان المصلحة تفوق كل شيء (كي غياي كحضوري في الدار يسبوني كي عدت ما نقراش مليح عليها راني نلم في الدراهم باه نحرق) حيث الحالة قطع علاقاته بهم واعتزل كل شيء وأصبح منشغلا بنفسه (ما نشتيش الزيارات العائلية والعلاقات و نقعد نلعب خير إلا في الأعراس نروح نسهر برك) واتجه الحالة إلى ربح المال السريع من خلال حرفة الحلاقة(نجيب صحابي نحفلهم وماما هي لي شراتلي الحوايج لي نخدم بيهم ويسلكوني) وعندما تواجهه المشكلات التزم الصمت وأحلها لوحدي (نحب نعتمد على روجي في حل المشاكل وما نحبش نطلب من الناس نخاف من خويا الكبير يضربني بصح كان حصلت للخر نقول لصحابي) خاصة انه يرفض بعض العادات والتقاليد لأنها حكرنا على حياتي (نحوس نعيش كيما نتاع التلفزيون عايشين حياة أخرى مش كيفنا إحنا ميتين) ولا يفكر في مستقبله (خليها على ربي)وهذا في ظل الانقلابات السياسية الأخيرة الحاصلة في بلادنا وما تحويه السياسة من مشاكل(بلعاني باه يديرو البوز-الشهرة- برك ما يخدموا البلاد ماوالوا) وان هي حاول قدر الإمكان الالتزام بالدين الإسلامي (ماما ظل عقابي على الصلاة وأنا نصلي ونبطل) وعند سؤالنا له عن رأيه في الصلاة والدين الإسلامي كان جوابه (علايالي بلي حاجة لازمة ومليحة بصح نحس الدين صعيب ياسر باه نلتزم بيه...ربي يهديني).

عرض نتائج مقياس إدمان الانترنت للحالة 4 وتحليلها:

بعد تطبيق مقياس إدمان الانترنت على الحالة(ي) وتصحيحه وجمع النقاط توصلنا إلى أن الحالة (ي) تحصل على درجة (66) وهذا ينتمي إلى المجموعة الثانية من 61 إلى 120 والتي تعبر عن إدمان مرتفع للانترنت. وبالتالي فان الحالة(ي) لديها إدمان انترنت مرتفع.

عرض نتائج مقياس الاغتراب النفسي للحالة 4 و تحليلها:

بعد تنقيط مقياس الاغتراب النفسي وجمع النقاط تم الحصول على درجة (137) عند الحالة (04) هذه الدرجة تدل على مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لأنها محصورة بين (134-200) والتي تعبر عن درجة مرتفعة للاغتراب النفسي.

و بالتالي فإن الحالة(م) لديها اغتراب نفسي مرتفع

وتحصل الحالة على الدرجات التالية في أنواع الاغتراب النفسي:

الاجتراب الذاتي:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 08 درجات
 - العجز: تحصل على 07 درجات
 - اللامعيارية: تحصل على 06 درجات
 - اللامعنى: تحصل على 08 درجات
 - التمرد: تحصل على 07 درجات
- ❖ المجموع الاجتراب الذاتي: (34 من أصل 40 درجة)

2. الاجتراب الاجتماعي:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 05 درجات
 - العجز: تحصل على 05 درجات
 - اللامعيارية: تحصل على 06 درجات
 - اللامعنى: تحصل على 06 درجات
 - التمرد: تحصل على 05 درجات
- ❖ المجموع الاجتراب الاجتماعي: (27 من أصل 40 درجة)

3. الاجتراب السياسي:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 06 درجات
 - العجز: تحصل على 08 درجات
 - اللامعيارية: تحصل على 07 درجات
 - اللامعنى: تحصل على 06 درجات
 - التمرد: تحصل على 08 درجات
- ❖ المجموع الاجتراب السياسي: (35 من أصل 40 درجة)

4. الاجتراب الديني:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 06 درجات
- العجز: تحصل على 06 درجات
- اللامعيارية: تحصل على 07 درجات
- اللامعنى: تحصل على 05 درجات
- التمرد: تحصل على 06 درجات

❖ المجموع الاغتراب الديني: (30 من أصل 40 درجة)

5. الاغتراب الثقافي:

- العزلة الاجتماعية: تحصل على 05 درجات
- العجز: تحصل على 06 درجات
- اللامعيارية: تحصل على 05 درجات
- اللامعنى: تحصل على 07 درجات
- التمرد: تحصل على 05 درجات

❖ المجموع الاغتراب الثقافي: (28 من أصل 40 درجة)

التحليل العام للحالة 4:

بناء على المقابلة النصف موجهة ومقياس إيمان الانترنت ومقياس الاغتراب النفسي اتضح أن الحالة يعاني من اغتراب نفسي مرتفع. وهذا ما أكدته نتائج مقياس الإدمان الإلكتروني لبشرى إسماعيل احمد حيث تحصل على 66 هذه الدرجة تدل على مستوى مرتفع من إيمان الانترنت. وهذا الإدمان المرتفع راجع من خلال المقابلة النصف موجهة إلى غياب دور الوالد والدلال الزائد الذي يحظى به بهذا وجد الحالة (ي) الفرصة للولوج إلى عالم الألعاب الالكترونية والإدمان عليها مما ساهم في تراجع مستواه الدراسي. وهذا ما أكدته أيضا دراسة أميرة مشري (جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي) حول "أثر الألعاب الالكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للطفل الجزائري (الطور الابتدائي والمتوسط)" حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ ويرجع ذلك إلى الإفراط في استخدام الألعاب.

ومن خلال المقابلة النصف موجهة ومقياس الاغتراب النفسي لزوينب شقير نجد أن الحالة يعاني من اغتراب نفسي مرتفع ونجد أهم أنواع الاغتراب النفسي لدى الحالة والذي تمثل بالدرجة الأولى في الاغتراب السياسي ويليها الاغتراب الذاتي والديني والاجتماعي والثقافي هذا ما حقق صدق الفرضية التي مفادها "أن المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية يعاني من مستوى اغتراب نفسي مرتفع".

خامسا: تحليل العام للحالات:

من خلال نتائج الحالات الأربعة للدراسة و باستخدام الأدوات التالية:

∇ المقابلة النصف موجهة و مقياس إدمان الانترنت لارنوط بشرى إسماعيل أحمد و مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير تبين أن الحالات الأربع تعاني من إدمان للانترنت مرتفع هذا ما حقق شروط اختيارنا للحالات إلا وهو المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية.

∇ و إن الحالات (1,2,4) تعاني من اغتراب نفسي مرتفع و هذا ما يدل على صدق الفرضية: يعاني المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية من مستوى اغتراب نفسي مرتفع، على عكس الحالة 3 التي تعاني من اغتراب نفسي متوسط كما أوضحت النتائج أيضا أن كل حالة تعاني من نوع مختلف للاغتراب النفسي.

∇ وقد اتفقت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة أحمد سعيد فوزي 2008 التي هدفت إلى معرفة أهم المشكلات النفسية و الاجتماعية التي يعاني منها المراهقون الذين أدمنوا على الانترنت فكانت من بين المشكلات التي يعانون منها الاكئاب و الاغتراب النفسي و مشكلات دراسية ناجمة عن استخدام الانترنت و الإدمان عليها.

∇ و منه نتأكد أن الإدمان على الألعاب الالكترونية له دورا فاعلا في حدوث الاغتراب النفسي لدى المراهقين و كلما كان هناك إدمان على استخدام الألعاب الالكترونية كلما زاد مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق. و هذا ما ظهر جليا عند حالات الدراسة.

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء التحقق من فرضيتها من خلال تحليلها وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة توصلنا إلى النتائج النهائية التي تبين الأثر البالغ الأهمية الذي يتركه إدمان الألعاب الإلكترونية على المراهق ودوره في الاغتراب النفسي.

✚ بناء علاقات أسرية قوية مع المراهق خاصة (المرحلة المبكرة) من اجل إشباع حاجاته الاتصالية داخل أسرته.

✚ ضرورة اكتساب الوالدين سياسات استخدام الانترنت من اجل مرافقة أبنائهم في استخدامها.

✚ ضرورة اختيار الإباء الأسلوب المناسب لفرض السيطرة والرقابة والتسيير العقلاني فيما يخص لعب الألعاب الالكترونية.

✚ ضرورة تدريب الأبناء على أسلوب حياة صحي من خلال تنظيم مواعيد النوم وتنظيم الوجبات وتعلم مهارات مختلفة كالعزف تعلم لغة أجنبية الاشتراك في الأعمال التطوعية وهذا لملء فراغ أوقاتهم.

✚ عدم ترك الأبناء لمدة طويلة وهم يلعبون الألعاب الالكترونية ومحاولة أخرجهم من هذا العالم الافتراضي عن طريق توجيههم وتشجيعهم للقيام بنشاطات أخرى كالرياضة مثلا.

✚ نشر الوعي بين المراهقين عن أثار الاستخدام المفرط للانترنت لتفادي تأثيراته السلبية على التوازن النفسي والاجتماعي لديهم والتي لا تختلف عن إدمان الكحول والمخدرات.

✚ العمل على غرس القيم الدينية والاجتماعية والخلقية والثقافية لدى المراهقين من خلال التوجيهات والإرشادات والقوة الحسنة سواء في الأسرة أو المدرسة.

✚ مطالبة الجهات الوصية بحجب المواقع الضارة والصور الخليعة ومنع ظهورها والتي تظهر على شكل إعلانات وإغلاق مواقع المحادثة والحوار الجنسي قدر الإمكان.

✚ توعية الأسرة بأهمية الوقت وضرورة الاهتمام بتربية الجيل الصاعد وتنظيم أوقات استخدام الانترنت وتحديد المواقع التي يسمح بالدخول إليها وبإشراف وتوجيه متواصل ومراقبة المحاورات والمواد المشاهدة على شبكة الانترنت من خلال ربط هواتفهم بالكمبيوتر و الايباد الخاص بالمراهق.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع يعد من المواضيع المهمة في علم النفس، المتمثل في الاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن على الألعاب الالكترونية من خلال إجراء هذه الدراسة على حالات في ولاية بسكرة حيث يمكن القول أن الألعاب الالكترونية تعتبر وسيلة جديدة و حديثة، لها مميزات عديدة كما أنها تحتوي على تقنيات و تطبيقات عالية الجودة مما تفرزه من آثار معظمها سلبية على المراهق المدمن عليها.

وقد نالت الألعاب الالكترونية في الآونة الأخيرة شهرة عالية مما يساهم في سرعة انتشارها في الأوساط الاجتماعية على الرغم مما تخلفه من آثار سلبية على الأفراد خاصة و المجتمع بشكل عام، كما تمكنت من السيطرة على عقول المراهقين و جذبهم لاستخدامها في ظل التطور التكنولوجي و الثورة المعلوماتية، و غياب الحوار الأسري، و نقص مرافق تنزه المراهقين من ملاعب رياضية و منتجات تسلية الذي يخلف فراغ لدى المراهق قد يؤدي في حالات كثيرة إلى العزلة، الاكتئاب و قد يكون في بعض الأحيان إلى انتحار...

و قد ساهمت هذه الأخيرة في ظهور العديد من المشاكل و الاضطرابات النفسية نذكر على وجه الخصوص الاغتراب النفسي كظاهرة نفسية حديثة الظهور و الذي وصف بأنه شعور الفرد بالوحدة و الغربة و انعدام علاقات المحبة أو الصداقة مع الآخرين.

هذا ما دفع الطالبتين لإجراء هذه الدراسة لتفتح آفاق جديدة أمامنا مجال لدراسات أخرى أكثر عمقا في هذا المجال، كالقيام بدراسات حول لعبة فيري فاير، و لعبة Pes و غير من الألعاب، و تأثيراتها السلبية على المراهقين، و محاولة وضع استراتيجيات للحد من آثارها.

قائمة المراجع

أولاً: مراجع عربية

1. أمساعدة سليمة: تقدير الذات و علاقته بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجانح ، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس عيادي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015، 2014.
2. أحمد عطا الله عبد الباسط: الألعاب الالكترونية بين الترويح و الإدمان، العدد34، الجزء الأول، المجلة العلمية، كلية اللغة العربية بأسيوط.
3. بولحية هاجر و عيسو عقيلة: تأثير الإدمان على الصحة النفسية المدرسية، العدد 02، مجلة الحكمة لدراسات التربوية و النفسية: مجلد 08، 2020.
4. بن سليلح سارة، و آخرون: علاقة الألعاب الالكترونية بالتنشئة المدرسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجلفة.
5. بن علية مسعودة: أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة بسكرة، 2015، 2014.
6. حمودة سليمة: الإدمان على الانترنت: اضطراب بالعصر، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 21 ديسمبر 2015.
7. دبله خولة: دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق، دار الجنان من نشر و توزيع، ط1، عمان الأردن، 2015.
8. رشيم رغبة حكمت: سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009.
9. رنا عبد المنعم كريم: الاغتراب النفسي و علاقته بإدمان الانترنت لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة آكلين لدراسات الإنسانية، كلية التربية الجامعة المنصيرية، حزيران ، العدد السادس، 2021.
10. مختار حمزة: إرشاد الآباء و الأبناء، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1982.
11. محمد رمضان ألقذافي: علم النفس النمو، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2002.

12. زهران حامد عبد السلام: علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، دار المعرفة ، مصر، 1986.
13. ستيفن هارد: مشكلات الطفولة و سيكولوجية المراهقة " طرق علاجها" ترجمة مجموعة من الخبراء، دار السلام، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 2009.
14. سناء حامد زهراء: إرشاد الصحة النفسية (لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب)، ط1، دار النشر علامة الكتب، جامعة المنصورة، القاهرة، 2004.
15. سعدي عتيقة: أبعاد الاغتراب النفسي و علاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة بسكرة، 2016، 2015.
16. سامية ابرييم: العلاقة بين إدمان الانترنت و الشعور بالاغتراب النفسي، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، العدد 15، جوان 2015.
17. سلاطنية بلقاسم و الجيلاني حسان: أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007.
18. شايب أميرة، و آخرون: أثر إدمان الألعاب الالكترونية على سلوك المراهق لعبة – Pubg نموذجاً، مجلة سوسولوجيا، المجلد 4، العدد 2، ديسمبر 2020.
19. صالح علي فالح الهداوي: علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين، 2002.
20. صافة أمينة: آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري، جامعة وهران 2.

21. صبرينة حامدي: الإدمان على الانترنت و علاقته بالاغتراب النفسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي و تطبيقاته، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2015،2014.
22. صلاح الدين العمريه:علم النفس النمو،ط1،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان،2011.
23. عمار بوحوش، محمد محمود ذنبيات: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر،2007.
24. عبد الرحمان الوافي: مدخل إلى علم النفس،ط7، دار هومة،2016.
25. عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية نمو الإنسان،دار المعرفة الجامعية، مصر ، 1999.
26. عبد اللطيف حسين فرج:العلاقة الذكية داخل الأسرة،ط 1، دار الحامد، عمان، الأردن،2007.
27. عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب لطباعة و النشر، القاهرة، 2003.
- 28.عثماني نعيمة: سيكولوجية الاغتراب،مجلة أكاديمية فصلية محكمة تعني بالبحوث الفلسفية و الاجتماعية و النفسية، المجلد 5، العدد01، ماي 2018.
29. فهد بن سيف الدين غازي الساعاتي:الإدارة الرياضية (مناهج البحث للإدارة الرياضية)،العربي للنشر و التوزيع، ط1.
30. فاطمة همال:الطفل و الألعاب الالكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة (بين التسلية و عمق التأثير)،دار الخليج للصحافة و النشر،ط2017،1.
31. كليز فهيم: الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة،لأنجلو مصرية،مصر،2008.

32. نجاه حسين أنصوره: أساسيات و أصول علم النفس، كنوز للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة.

33. وفيق صفوت مختار: الأطفال و الشباب و إدمان الانترنت، أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي، ط2019، 1.

ثانيا: مراجع أجنبية:

34. Grffiths Mark.Does Internet and Computer "Addiction" Exist ? Some Case Study

Evidence.Cyber Psychology&Behavior, Volume:3Issue 2:July 5,2004

35.Saad Abbas.odeh Al- Dreesauy , Laith Hilal Taqi Al- Salim and Hamid Zayer Ajil

Psychological Aliennation in a sample oh the displaced in Baghdad Governorate

Palarch's Journal of Archaeology of Egypt / Egyptology,p17/07/2020.

ثالثا: مواقع الكترونية:

36.<https://gate.ahram.org.eg,2022.05.13,17:00h>

37.<https://gate.ahram.org.eg,2022.04.13,17:00h>

الملاحق

ملحق رقم (01)

دليل المقابلة:

المحور الأول: بيانات الحالة (بيانات شخصية)

- ممكن تعرفني على نفسك؟

المحور الثاني: الإدمان الإلكتروني

- كم تقضي عدد الساعات في اللعب؟
- كيف هو إحساسك عندما لا تمارس الألعاب الإلكترونية؟
- هل غبت عن الدراسة من أجل اللعب؟
- هل تقتخر بين أصدقائك بأنك ممارس للألعاب الإلكترونية بكثرة؟
- هل أنت سعيد بحالك هذا؟
- هل تفضل اللعب في الهاتف عوض الجلوس مع أهلك أو أصدقائك؟
- هل أنت ملتحق بمجموعات على منصات التواصل الاجتماعي و تمارس معهم الألعاب الإلكترونية؟
- هل أجريت شجار بسبب لعبة ما؟
- كيف هو رد فعل أهلك عندما تمارس هذه الألعاب؟
- هل لديك زملاء أو أصدقاء تقضي معهم وقتك بشرط دون حمل الهاتف؟
- أين تقضي معظم وقتك؟
- هل يؤثر كلام الآخرين على أنك شخص مدمن أم لا؟
- هل تلعب لعبة واحدة أو عدة أنواع؟
- هل تجد أن لك مكانة بفضل الألعاب الإلكترونية لدى أصدقائك؟
- كيف هي علاقتك في المنزل مع الوالدين و الإخوة؟
- هل قضيت يوما كاملا دون انقطاع في ممارستك للعبة بدون نوم؟
- فور استيقاظك من النوم مباشرة هل تحمل الهاتف للعب؟

المحور الثالث: الاغتراب النفسي

- كيف تشعر و أنت وسط أهلك أو أصدقائك؟
- لماذا تفكر و أنت جالس لوحدك؟
- هل أنت تشعر بأنك وحيد في هذا العالم؟
- هل تفضل الاشتراك في الغرفة مع إخوتك أم لا؟
- هل فكرت ترك المنزل و تغيير الوجهة؟
- هل تفضل البقاء لوحدك أم مع أصدقائك؟
- هل فضلت الموت على الحياة؟
- هل تكره الاختلاط مع الآخرين؟
- هل تجد صعوبة في اتخاذ القرار؟
- هل تجد في الحياة هدف؟
- هل تفكر في المستقبل أم لا؟
- هل ترى أن العادات و التقاليد حكر لبعض الأمور؟

ملحق رقم (02)

مقياس إدمان الانترنت

تعليمات المقياس:

الانترنت هو لغة العصر وسمته المميّزة. ونظرا لما يتميز به من حرية و ديمقراطية في المعلومات وقدرته الهائلة على تخطى الحدود الجغرافية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية، وما يتضمنه كذلك من مواقع للعب و الترفيه و التسلية و المسابقات و البحث العلمي. تجعلنا جميعا نقبل على استخدامه بشكل مفرط.

واليك مجموعة من الأسئلة و المطلوب منك هو أن تجيب عنها حتى تساعدنا معرفة مدى استخدامك للانترنت و أهميته في حياتك.

وفيما يلي هذه الأسئلة:

الاسم (حسب الرغبة): السن

الجنس: ذكر () أنثى ()

المستوى التعليمي:

هل لديك كمبيوتر في المنزل؟ نعم () لا ()

هل أنت مشترك في الانترنت؟ نعم () لا ()

كم ساعة تقضيها أمام الانترنت؟.....ساعة

ومتى نقول أن هذا الشخص يسيء استخدام الانترنت؟.....

ماهي أهم المواقع بالنسبة لك على شبكة الانترنت؟-.....

لماذا نستخدم الانترنت؟.....

ما أوجه الاستفادة من الانترنت؟.....

.....ماعدد ساعات استخدامك للإنترنت؟

(أكثر من ساعتين، من ساعة إلى ساعتين، أقل من ساعة في اليوم، غير ذلك)

وفيما يلي مجموعة أخرى من الأسئلة أجب عنها بما يناسبك من الاختيارات الثلاثة المحددة، بوضع علامة (صح) أسفل هذا الاختيار. أجب بكل حرية، وتأكد أن بياناتك لم يطلع عليها أحد سوى الباحثة ولأغراض البحث العلمي فقط، وفي النهاية لك جزيل الشكر على مساعدتك لي لإتمام هذا البحث.

م	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق على إلى حد ما	لا تنطبق على إطلاقا
1	أقوم بفتح الانترنت بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة.			
2	أكثر من مرة نمت لمدة أقل من أربع ساعات بسبب استخدام الانترنت.			
3	استخدام الانترنت لوقت طويل أكثر مما كنت أنويه.			
4	أشعر بالاكئاب عندما لا أستخدم الانترنت.			
5	لا استطيع التركيز في دراستي بسبب انشغالي بالانترنت.			
6	أستمر في استخدام الانترنت بشكل كبير رغم ما يسببه لي من مشكلات في حياتي.			
7	استخدام الانترنت أحب الأنشطة التي أقوم بها في حياتي.			
8	عندما توجد ضوضاء أو ضجيج من حولي عند استخدام الانترنت تجعلني أتوتر و أشعر بالعصبية.			
9	أزيد من استخدام الانترنت للحصول على الشعور بالسعادة و الرضا الذي كنت أشعر به من قبل عند استخدام الانترنت.			
10	ينتابني القلق لعدم استخدامي الانترنت.			
11	استخدامي للانترنت بشكل كبير جعلني لا أزور أقاربي و أنقطع عنهم.			
12	رغم أن استخدام الانترنت مكلف ماديا إلا أنني مازلت			

			استخدمه كثيرًا.
13			أفضل استخدام الانترنت عن الخروج مع أصدقائي.
14			أتأخر في النوم كثيرًا من الأحيان بسبب سهري أمام الانترنت.
15			أشعر بالسعادة الغامرة عندما أستخدم الانترنت.
16			أشعر بارتعاش في يداي و بخاصة أصابعي عندما أتوقف عن استخدام الانترنت.
17			توجد خلافات كثيرة بيني و بين أصدقائي بسبب استخدامي الكثير للانترنت.
18			رغم شعوري بالإرهاق من استخدام الانترنت بشكل كبير إلا أنني أستمر في استخدامه.
19			أهرب من المشكلات و الصعوبات التي تواجهني باستخدام الانترنت.
20			أكذب و أخفي عن أصدقائي الوقت الذي أقضيه في استخدام الانترنت.
21			أشعر بتغيرات تضطرنني لزيادة الوقت الذي أقضيه في استخدام الانترنت.
22			إذا لم أقض وقت أمام الانترنت فإنني لا أشعر بالمتعة طوال اليوم.
23			استخدامي للانترنت باستمرار جعلني أفقد الكثير من أصدقائي.
24			أستمر في استخدام الانترنت و بشكل كبير رغم تعرضي للعقاب من والدي.
25			تعرفت على أصدقاء كثيرين من الانترنت.
26			في كثير من الأحيان ألجأ للكذب على والدي حتى استخدام الانترنت.
27			الوقت الذي أقضيه أمام الانترنت غير كاف.
28			من شدة حبي للانترنت كثيرًا ما أحلم أثناء نومي أنني أقوم باستخدامه.

			29	أذهب لاستخدام الانترنت في أحد النوادي بسبب تحريم والدي علي بعدم استخدام الانترنت.
			30	ليس لي أصدقاء كثيرون خارج نطاق الانترنت.
			31	في كثير من الأحيان أتناول بعض وجباتي أمام الانترنت حتى لا أتوقف عن استخدامه.
			32	أختار الأنشطة و الألعاب التي تحتاج مني لوقت طويل في استخدام الانترنت.
			33	في الوقت الذي لا استخدم فيه الانترنت أكون مشغولاً جداً بالتفكير فيه.
			34	تسربت من الدراسة بسبب حبي الشديد للانترنت.
			35	رغم ما يسببه لي استخدام الانترنت بشكل كبير من مشكلات أسرية إلا أنني لا أستطيع أن أمنع نفسي من استخدامه مرة أخرى.
			36	إذا خيروني بين مكان فيه أصدقائي و لكن ليس به انترنت و بين مكان آخر به أصدقاء لي فأنتني أختار الذي به انترنت.
			37	أنقص دائماً من عدد ساعات نومي لكي أفضى أكبر وقت ممكن في استخدام الانترنت.
			38	كثيراً ما أقوم بفرقة الأصابع أو هززة الأرجل بسبب شعوري بالضيق من عدم استخدام الانترنت.
			39	أستمر في استخدام الانترنت رغم ما يسببه لي من مشكلات جسمية بسبب الحرمان من النوم.
			40	كثيراً ما أعود لاستخدام الانترنت بعد أن عزمت على التوقف عنه.
			41	توقفي عن استخدام الانترنت بسبب عطل مؤقت بالشبكة يجعلني أشعر بالتوتر و العصبية.
			42	قمت بمحاولات عديدة لتقليل عدد الساعات التي أقضيها في استخدام الانترنت.
			43	استخدامي للانترنت يسبب لي الشعور بالصداع.
			44	أهمل ممارسة أي موهبة لدي بسبب حبي الشديد

			للانترنت.	
			أجد في الانترنت المتعة و الإثارة التي لا أجدها في أي شئ آخر.	45
			الأصدقاء المخلصين هم أصدقاء الانترنت.	46
			الحياة الحقيقية هي حياة الانترنت.	47
			أجد متعة شديدة في محادثة الآخرين عن الانترنت (الشات) أكثر من محادثتهم وجها لوجه.	48
			عندما أتوقف عن استخدام الانترنت اشعر و كأن صفحة الويب أراها أمام عيني.	49
			استخدامي للانترنت جعلني أشعر بأنني إنسان مرغوب من الآخرين.	50
			الانترنت يتيح لي المعرفة في أي مجال أكثر بكثير من الكتب.	51
			كنت أتمنى أن يكون عدد ساعات اليوم أكبر من 24 ساعة لأمارس هواية تصفح الانترنت.	52
			استخدامي للانترنت يسيطر على تفكيري بدرجة كبيرة.	53
			أهمية الانترنت لديا تماما مثل أهمية الماء و الهواء.	54
			أشعر و كأنني مكبل اليدين و الساقين من كثرة استخدام الانترنت.	55
			أشعر بأنني أصبحت أسير للانترنت ولم أستطيع مفارقتة.	56
			رغم حرصي التام على الدوام في الدراسة إلا أن تأخري في النوم بسبب تصفح الانترنت يمنعني من ذلك.	57
			استخدامي للانترنت يجعلني أشعر بأنني عظيم.	58
			الانترنت ملاذاً آمناً لي إذا ضاقت بي الحياة	59
			الانترنت يتيح لي المعرفة في أي مجال أكثر بكثير من الكتب.	60

ملحق رقم (03)

مقياس الاغتراب النفسي

الاسم:.....الجنس:.....
 ذكر/أنثى.....
 السن:.....
 المستوى التعليمي:.....

فيما يلي مجموعة من العبارات، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة و تفهمها جيدا فإذا رأيت أنها تتفق مع وجهة نظرك تماما ومع ظروفك و شخصيتك ضع العلامة (X) أمام العبارة نفسها داخل العمود (الموافق)، و إذا رأيت أن العبارة لا تتفق مع وجهة نظرك أو مع ظروفك و شخصيتك ضع العلامة (X) أمام العبارة نفسها داخل العمود (غير موافق) و إذا لم تتأكد من الحكم على العبارة ضع العلامة (X) أمام العبارة نفسها أمام العمود (محايد- غير متأكد).

من فضلك لا تترك عبارة بدون الإجابة عليها. لا تتوقف كثيرا للاستجابة لكل عبارة، معلوماتك سرية تماما، يمكنك عدم كتابة اسمك، شكرا لتعاونك.

الرقم	العبارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
01	أشعر أنني وحيد في هذا الكون.			
02	أكره الاختلاط بالآخرين.			
03	أشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي ولا أفهم ذاتي.			
04	أشعر أنني منبوذ من الآخرين.			
05	أفأس وتهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي.			
06	أشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة.			
07	أشعر بالخوف من المستقبل و أنه لا حول لي ولا قوة.			
08	أشعر بالضيق و الحزن لعجزني عن معالجة بعض المواقف بنفسي.			
09	أومن بالمثل القائل: الغاية تبرر الوسيلة.			
10	تمضي الحياة بشكل مزيف و محزن مما يجعلني أشعر بالاستياء منها و أنها ليس لها قيمة.			

			11	أومن بالمثل القائل: من خاف سلم.
			12	في بعض الأحيان لابد أن أكذب طالما الكذب يحقق مصالحتي.
			13	أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيدا عن الناس.
			14	أشعر أن حياتي عقيمة بلا هدف أو معنى.
			15	يغلب على التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بأن و جودي ليس له قيمة كبيرة.
			16	أشعر بالفراغ واليأس في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسسها مستقبلا.
			17	أكره الاعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بأن تفكيري مشوش.
			18	أعارض الآخرين آرائهم لإقناعي برأي الشخصي.
			19	أرفض التعامل مع أسرتي وأصدقائي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني وبينهم.
			20	لا ألتزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي و تجاه الآخرين.
			21	أفضل شئ في الحياة أن يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل.
			22	البعد عن الناس غنيمة.
			23	أعتقد أنه لا يوجد روابط حقيقية بين معظم الناس.
			24	لا أشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم.
			25	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها ويصعب تحقيقها.
			26	أشعر بالخوف على أطفالنا إزاء المستقبل المبهم والغامض.
			27	أصبح الإنسان في هذا العصر مجرد ترس في عجلة (عجلة الحياة).
			28	أنا غير راض عن علاقاتي بوالدي وإخوتي لأنهم لا يقدروني بدرجة كافية.
			29	مخالفة الأعراف الاجتماعية و العادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى ولو ألحق الضرر بالآخرين.
			30	إن معايير المجتمع غير موضوعية و لا تعتمد على الكفاءة لذلك لا أمتثل بها أو أسير عليها و لا أعتبر نفسي خارج عن القانون.
			31	النظام السائد في المجتمع هو أن البقاء للأقوى، و هذا يؤكد المثل القائل القوة تغلب الشجاعة.
			32	كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو له و

			لذلك يمكنه تغيير القواعد التي يسير عليها.
33			أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم و بين ما أتوقعه في الحياة.
34			الموت من الحياة أفضل من العيش بلا هدف، لكن أشعر أن الحياة لا تستحق أن يحيها الإنسان.
35			اعتقد أن سلوك الإنسان يجب ألا تفره عادات المجتمع و تقاليده لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة و تحكمها المصالح.
36			بعض الناس تفكر في الانتحار هروبا من الواقع المرعب الذي اهترت فيه القيم الثابتة.
37			أثور و أغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو الحظ السعيد.
38			اسخر من المجتمع و نضمه السائدة و لا أتمسك بالكثير من قواعده و قيمته.
39			أفضل العنف عن المسالمة، و أهاجم كل من يعارضني.
40			أحب أن أصادق من يخالف عادات المجتمع، و يتجاهل أوامر و نواهي أصحاب السلطة من حوله.
41			غالبا ما أبحث عن التفرد و التميز من خلال الاندماج في جماعة سياسية.
42			لا أثق في الخطط السياسية التي تضعها الدولة لأنها وهمية ولا ترتبط بالحياة الاجتماعية الواقعية.
43			يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية مما يجعل الناس يتعدون عن بعض أفكارهم السياسية.
44			أبتعد عن الحديث في السياسة لأنه من غير المسموح به أن أعبر عن حريتي السياسية.
45			أنا غير متأكد من أنني أصلح لأن أكون قائدا سياسيا ناجحا.
46			المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة.
47			ينبغي الابتعاد عن الحديث في السياسة لأنني غير مؤهل للدخول في هذا المجال.
48			هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي.

			49	المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة و سمة تميز هذا العصر .
			50	المعايير السياسية نسبية و لا يمكن التحقق من صحتها.
			51	من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها.
			52	قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات و المشاكل.
			53	الموضوعات السياسية غامضة و مبهمة و غير واضحة ومن الصعب فهمها.
			54	هناك من القوانين السياسية لا هدف منها و لا قيمة لها.
			55	التفكير في السياسة شئ صعب و عدم المنفعة.
			56	الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة لأننا نعيش في عالم اهتزت فيه الرموز السياسية الحقيقية بين الشعوب.
			57	النظام السياسي السائد قائم على المعارضة و التمرد و العصيان.
			58	اعترض على قانون العقوبات المستخدم في المجتمع، ولا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية.
			59	أكره النظام السياسي السائد في المجتمع.
			60	ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس.
			61	أعطي صوتي للمعارضين للحكومة و الذين ينتقدون السلطة بصرف النظر عن شخصياتهم.
			62	غالبا ما أسعى للبحث عن هويتي من خلال اندماج في جماعة دينية.
			63	ممارسة الطقوس آخر شيء أفعله في حياتي اليومية.
			64	لا أعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات و القيم.
			65	لا أستطيع أن أقف في مواجهة التعصب الديني خوفا من المشكلات.
			66	يصعب عليا تقديم الوعظ و الإرشاد للآخرين من حولي.
			67	أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة.
			68	أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة.
			69	الالتزام الديني و الأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر .
			70	النفاق مع الناس خير طريق للوصول إليهم و الإنسان الأمين غالبا مظلوم.

			71	لا أشعر بالذنب و التائب الضمير عندما أقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي.
			72	يصعب على الإنسان أن يتمسك دائماً بالقيم الدينية ويرضى بما قسمه الله له.
			73	الالتزام الديني هو أن يبتعد الإنسان عن ملذات الحياة و الزهد فيها.
			74	الاعتقاد المطلق في بعض الأمور أمر صعب للغاية.
			75	ليس للدين معنى لدى بعض الناس فبعض القيم الدينية لا تنطبق عليهم.
			76	يهتم البعض بالأمور الغيبية أكثر من الواقع العقلي.
			77	أرفض النصح و الإرشاد الديني للتأكد من ثقافتني الدينية العالية.
			78	أعترض على فكرة القصاص في القتل، ولا أفكر في العقاب لمن دعته الضرورة للغش أو القتل.
			79	أعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعاتنا.
			80	لي أراء خاصة في مفاهيم الجنة والنار، و الحلال والحرام، و الخير والشر، مهما اختلفت آرائي مع المفاهيم الدينية.
			81	الغزو الثقافي الأجنبي يتسبب في الاختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم.
			82	الالتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا.
			83	العلم و الثقافة ليس كل شئ في الحياة.
			84	انخفاض التواصل الفكري بين العلم و الطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي.
			85	أن مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه.
			86	لا يستطيع الطالب (أو العامل)، أن يعبر عن رأيه بوضوح عندما يخالف رأي المعلم (أو رئيس العمل) لاعتقاده بضعف معلوماته و ثقافته عنهم.
			87	لدي لإحساس باستغلال الآخرين لي، لأنهم أكثر مني علما و ثقافة.
			89	أعجز عن كتابة قصة أو مسرحية أو شعر لصعوبة التعبير عن ما

			أقروه أو أفهمه.
			90 المعلومات و الثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الاجتماعية و تباعد بين تحقيق رغباتهم.
			91 أنا أو من بالمثل القائل " أصحاب العقول في راحة"
			92 أفضل المال على العلم لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد.
			93 أعتقد أن النجاح و التوافق يعتمد كثيرا على الصدفة و كذلك فالتفوق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة.
			94 ليس هناك فروق بين الجاهل و المثقف طالما أن كل منهم راض عن حياته.
			95 العولمة مفهوم غامض لا معنى له، و المعلومات و الثقافة عميقة و ليس لها قيمة في الحياة.
			96 الحياة الدراسية لا تشبع حاجات ورغبات الفرد، و هناك تباعد بين ما يتعلمه الفرد بين أمور الحياة من حوله.
			97 معظم رجال الأعمال و الأثرياء لا يعرفون القراءة و الكتابة.
			98 أرفض المثل القائل " العلم في الصغر كالنقش على الحجر".
			99 أحب قراءة صحف المعارضة و أهتم بما فيها.
			100 عندما أجهل شئ لا أهتم بالاعتراف بذلك، أحاول البحث عن حقيقة هذا الشئ.

ملحق رقم (04)

نموذج المقابلة كما وردت في الحالة 3:

س1: صباح الخير.

ج1: صباح النور.

س2: وش راك؟

ج2: لابس الحمد لله.

س3: معليش تجاوبني على الأسئلة هاذو ما تخافش مش راح نكتب اسمك واحد ما يعرفك؟

ج3: إيه معليش.

س4: قداش عمرك؟

ج4: 14 سنة.

س5: سنة واش تقرا؟

ج5: السنة الثالثة متوسط.

س6: باباك وش يخدم؟

ج6: يخدم في الكازوراك.

س7: وماماك؟

ج7: في الكازوراك ثاني معاه.

س8: قداه عندك من خوت وأنت معاهم؟

ج8: إحنا 5 في خوت.

س9: الرتبة نتاعك بيناتهم شحال؟

ج9: أنا 3 فيهم.

س10: شحال أعلى معدل ديتو في المتوسطة؟ وعاودت العام من قبل ولا؟

ج10: أعلى معدل 11 وعمري ما عاودت.

س11: وين تسكن؟

ج11: نسكن في دار جدي.

س12: راك فرحان بروحك كيما هكا تعلقب في الانترنت؟

ج12: مش فرحان مش مليحة.

س13: موالف تتقايض على جال لعبة؟

ج13: ديما هاذيك.

س14: داركم قابلين بالشيء هذا؟

ج14: نص نص.

س15: يؤثر فيك كلام الناس بلي راك مدمن انترنت؟

ج15: ما يثرش فيا.

س16: علاقاتك مع داركم كيفاش؟

ج16: عادي.

س17: قداش من ساعة ترقد في الليل؟

ج17: من الليل ليل برك من الصباح وأنا نايض.

س18: جات في بالك فكرة تنحيهم ولا؟

ج18: عندي فرصة نحوس نحيهم.

س19: راك راضي على الواقع نتاعك؟

ج19: الحمد لله بصح هكاك ومش راضي.

س20: كيفاه تتعامل مع المشاكل والضغط لتواجهك؟

ج20: مانحبش نطلب من الناس يعاونوني.

س21: واشي هي نظرتك للمستقبل؟

ج21: نشوفو بلا فايده.

س22: قداه من ساعة تلعب؟

ج22: 4-5 سوايع في النهار.

س23: تحس بروحك راك وحدك في الدنيا هاذي ولا؟

ج23: ساعة على ساعة.

س24: تجي في بالك فكرة الحرقه؟

ج24: ديما تجي في بالي.

س25: شكون تشتي تريح معاهم عايلتك ولاصحابك؟

ج25: صحابي خير باينا.

س26: كيفاه تشوف في العادات والتقاليد؟

ج26: نكرهم نحسهم فرض كيما الصلاة حاب نعيش كيما لقور.

س27: وش تحب تلعب الألعاب؟

ج27: نشتي نتاع المغامرة والقتال.

س28: وين تريح كي تعود تلعب؟

ج28: في الحارة مع أصحابي بحذا دار صاحبي حارتهم كالم.

س29: وش تشوف في الدين؟

ج29: حاجة مليحة.

س30: جا في بالك تنتحر؟

ج30: لا عمري ما خممت فيها.

س31: حسيت بلي الانترنت أثرت على قرابتك؟

ج31: أثرت عليا ياسر.

س32: كاش ما عندك نشاطات أخرى من غير القرايا واللعب؟

ج32: ما عندي والوا.

س33: شكرا كي تعاونت معايا اقرأ مليح وخليك من الانترنت باه تفرح أنت ووالديك.

ج33: العفو. إن شاء الله تدخل راسي لقرايا وكاش ماتحتاجي راني هنا أول مرة نهدر مع وحدة كيما هكا
عجبتني قرابتك عمبالي تخدموا غير مع المهابل.